

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - الجزائر -

جامعة احمد درايعية - ادرار -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا



دروس عبر الخط

الاختبارات والمقاييس في علم النفس المدرسي

سلسلة المحاضرات المقدمة لطلبة السنة الثالثة "في طور الليسانس"

تخصص علم النفس المدرسي

مقياس: الاختبارات والمقاييس في علم النفس المدرسي

السداسي الخامس

اعداد: د. سليمان حني

الرابط:

<https://elearning.univ-adrar.edu.dz/course/view.php?id=4405>

السنة الجامعية: 2024-2025

فهرس الموضوعات

رقم المحاضرة	عنوان المحاضرة	الصفحة
الاولى	مدخل مفاهيمي للمقاييس والاختبارات	03
الثانية	خطوات اعداد وبناء المقاييس النفسية	10
الثالثة	اختبارات الذكاء	15
الرابعة	اختبارات الميول	22
الخامسة	قياس الشخصية	26
السادسة	مقاييس الاتجاهات	28
السابعة	اختبارات الاستعدادات	33
الثامنة	الاختبارات الموضوعية مقابل الاسقاطية.	40
المراجع	قائمة المراجع	63

المحاضرة الاولى: مدخل مفاهيمي للمقاييس والاختبارات

عناصر المحاضرة:

مقدمة

01. ماهية مصطلح الاختبار والمقياس

02. شروط الاختبار الجيد

03. تصنيف الاختبارات النفسية

04. مجالات استعمال الاختبارات

05. عيوب و مخاطر الاختبارات

06. المبادئ الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها مستعملها الاختبارات النفسية

مقدمة:

نلاحظ أن الناس في تعاملهم يقدر بعضهم بعض فنقول أن هذا ذكي وذاك غبي أو هذا سريع الغضب وذاك حليم أو أن هذا واسع الأفق وذاك ضيق الأفق، وهذه تقديرات عامة قد نخطأ وقد نصيب، ولكن يتوقف على هذه التقديرات كثير من تصرفاتنا فإذا عرفت أن فلان ذكي العقل قوي الحجة أكون أكثر حرصا معه في مجادلته أو في التعامل معه. من المناسب أيضا أن نعرف الصلة بين التقدير الشخصي الكيفي و بين التقدير الكمي الموضوعي، فالتقدير الشخصي الكيفي في حقيقته كمي غير أنني لا اعبر عنه بالأرقام.

فإذا قلت أن فلان ذكي جدا وفلان ذكي وفلان متوسط الذكاء فهذه تقديرات وصفية و لكنها في طبيعتها الحقيقية كمية لأنها يمكن أن تفرق بين الناس فروق قائمة على مقاييس دقيقة.

و مما يميز بين القياس الكمي الدقيق و المقياس الوصفي هو دقة وحدة القياس وصغرها ، و القفزة العلمية التي قفزها علم النفس الحديث هي أنه انتقل من مرحلة التقديرات الشخصية العامة المعرضة للخطأ الناتج من عدم الموضوعية و الخطأ الناتج من عدم الدقة إلى مرحلة القياس الموضوعي الدقيق.

وإن صحَّ ما قلناه من أن التعامل الصحيح السليم يتوقف على المعرفة الدقيقة، أصبح القياس النفسي في مختلف نواحيه أمراً ضرورياً للتعامل والتخاطب والتوجيه التعليمي، والتوجيه المهني والتوجيه العلاجي.

01. ماهية مصطلح الاختبار والمقياس:

حتى الآن لم ينظر فيما إذا كان هناك أي فرق بين مصطلح الاختبار ومصطلح المقياس ، وعلى الرغم أن هناك تداخلا في المعنى إلا أنها ليسا مترادفين تماما .

فمصطلح المقياس يستخدم في ميادين كثيرة من ميادين البحوث النفسية حيث لا يكون مصطلح الاختبار مناسباً للاستخدام . فعلى سبيل المثال ، في التجارب التي تدرس الإحساس ، والإدراك الحسي ، والحكم ، استخدم الباحثون كثيرا من الطرق النفسية الفيزيائية (السكوفيزيائية) ، بمعنى قياس الكم الفيزيائي المقابل للكم النفسي (مثل درجة وضوح الضوء ، ودرجة ارتفاع التهمة)

فإذا كان موضوع الدراسة هو البحث عن الحد الأدنى والحد الأعلى لقوة السمع عند الإنسان ، فإنهم يقيسون مقدار التردد ، وعليه فإن القياس الفيزيائي يستخدم للإجابة عن سؤال سيكولوجي .

ومن المعتاد أن نقول عن القياس النفسي انه اختبار إذا كنا نستخدمه أساسا لتقدير بعض خصائص الفرد أكثر مما نحب على سؤال عام ، مثل ذلك السؤال عن قوة السمع عند الإنسان في الفقرة السابقة ، ومن الممكن بالطبع استخدام مقاييس درجات عتبات السمع كاختبارات بهذه الطريقة غير أن الاختبار في الأغلب عبارة عن أسئلة أو مهام تقدم للشخص المطلوب اختباره ، وأن الدرجات التي نحصل عليها لا يعبر عنها بوحدة فيزيائية من أي نوع .

وعلى ذلك فليست المقاييس اختبارات ، وكذلك فإن العكس صحيح أيضا فليست كل الاختبارات مقاييس فهناك بعض اختبارات الشخصية مثلا لا يحصل المفحوص فيها على درجات وقد يستخدم الاختصاصي النفسي مثل هذا الاختبار لكي يساعده على اعداد وصف لفطي للفرد وهو هنا ليس في حاجة الى ان يلجأ الى القياس في اي مستوى من المستويات التي ميزنا بينها في الفصل الاول فالقياس كما سبق هو عملية استخدام الارقام في تحديد الاشياء حسب قواعد معينة والاختبار يمكن ان يعرف على انه موقف مقنن صمم خصيصا للحصول على عينة من سلوك الفرد وعندما يعبر عن هذه العينة بالارقام ، فمن الممكن ان نستخدم كلمة اختبار او مقياس .

1.01. تعريف الاختبار النفسي:

ان تعدد السمات واختلاف طبيعتها وتباين انواعها يتطلب ان تتباين ادوات قياس او تقدير هذه السمات كما اشرفنا لذلك ربما لا نجد تعريفا مناسباً ينطبق على جميع هذه الادوات فمثلا يعرف "ساكس 1974" بأنه مطلب او مجموعة من المطالب تستخدم للحصول على ملاحظات منظمة يفترض انها تمثل سمة نفسية او تربوية ويعرفه " نيتكو 1983 " بأنه اجراء منظم لملاحظة ووصف سمة او اكثر من سمات الفرد بالاستعانة بميزان قياس او نظام تصنيف معين .

اما " براون 1976 " بأنه اجراء منظم لقياس عينة من السلوك .

غير ان التعريف الذي اقترحه " شيبس 1985 " على الرغم انه يتفق مع تعريف " نيتكو" الا انه اكثر عمومية لاشتماله على المكونات الاساسية المشتركة بين ادوات القياس، " ان الاختبار النفسي التربوي هو اداة قياس مقننة او اسلوب منظم يصمم للحصول على قياس موضوعي لعينة من السلوك بهدف موازنة اداء الفرد بمقياس او بمستوى محدد" .

يقول كرونباخ (1984) أنه لا يوجد هناك تعريف مقنع للاختبار وكلمة اختبار عادة ما توحى في الذهن أنه عبارة على سلسلة من الأسئلة المقننة التي تعرض على شخص معين ويطلب منه الإجابة عنها كتابة أو شفويا، إلا أن هناك بعض الاختبارات التي لا تتطلب من المفحوص إجابة معينة وإنما تتطلب منه أداء حركيا أو مجموعة من الأداءات الحركية على آلة معينة. كاختبار قيادة السيارة في الشارع.

فاختبار القيادة لا يتضمن الأسئلة وكما أن تعليماته وتوجيهاته تختلف باختلاف المفحوص و باختلاف الشوارع وحركة المرور، وفي ما يلي نستعرض بعض التعاريف التي تنطبق على مختلف أنواع الاختبارات والاستبيانات:

عرف اناستازي 1976 الاختبار النفسي بأنه مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك، وكلمة سلوك هنا قد تعكس قدرة الفرد اللفظية أو الميكانيكية أو قد تعكس سمة من سماته الشخصية، كالانبساطية و الانطوائية، أو قد تعكس مجموعة من الاداءات الحركية على أعمال أو أجهزة معينة، كالكتابة على الآلة الراقنة لقياس مهارة الأصابع مثلا.

يعرف بين، Bean، 1953 الاختبار بأنه مجموعة من المثيرات أعدت لقياس بطريقة كمية أو بطريقة كيفية العمليات العقلية و السمات أو الخصائص النفسية، وقد يكون المثير هنا أسئلة شفاهية أو أسئلة كتابية أو قد تكون سلسلة من الأعداد أو الأشكال الهندسية أو النغمات الموسيقية أو صوراً أو رسوماً، وهذه كلها مثيرات تؤثر عن الفرد و ستثير استجاباته.

أما جون انبات 1974 Annette يعرف الاختبار بأنه مهارة أو مجموعة من المهارات التي تقدم للفرد في شكل مقنن و التي تنتج درجة أو درجات وقيمة حول شيء تطلب من المفحوص لكي يحاول أدائه.

2.01. تعريف المقياس النفسي:

تعريف تايلر للمقياس النفسي: قال أن الاختبارات والمقاييس هي ادوار صممت لتستخدم في اتخاذ القرارات البشرية.

كما يمكن اعتبار المقاييس النفسية علي أنها أدوات علمية لتقدير شخصية الفرد من جوانبها المختلفة والعديدة سواء كيفياً أو كمياً وذلك من أجل اتخاذ القرار المناسب في المشكلات أو الظواهر السلوكية التي تتعلق بالمرشد.

كما يمكن للمقياس النفسي أن يقرر الأبعاد الأساسية للشخصية محدد درجات الانبساطية والعصبية والذهنية متناول الظواهر الصحية والانفعالية الناتجة عنها.

كما يمكن المقياس النفسي القدرات العقلية المختلفة ومدي العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمع الذي يعيشون فيه والمستوي التحصيل الدراسي للفرد وعوامل تقدمه وتأخره فيه متناول إمكانيات الاختبار المناسب للشعب الدراسية المختلفة فيما يتفق مع قدرات وإمكانيات والاستعدادات واتجاهات وميول التلاميذ كما للمقياس القدرة أيضاً علي تقدير المهارات المهنية المختلفة التي يتميز بها الفرد عن غيره التي تمكنه من السرعة والدقة في الأداء والانجاز فيما يوكل إليه من أعمال في نطاق العمل الذي يقوم به.

ويمكن للمقياس تلك الظواهر بواسطة أدوات معينة قد تكون شفاهية أو كتابية أو سماعية وهذه تسمى بالاختبارات النفسية وقد يستخدم المقياس في تقدير ظاهرة سلوكية واحدة أو أكثر عن طريق مجموعة من السمات والأبعاد المرتبطة بالشخصية وجوانبها الأساسية مستخدماً العديد من أدوات الاختبارات النفسية بتقدير معين أو سمة محددة ويطلق علي هذا المقياس اسم بطارية اختبار.

ما تقيسه الاختبارات: كثيرا ما يتساءل الناس:

- هل ليلي من المواهب ما يجعلها تستفيد من دروس الموسيقى؟.
 - هل ليلي من الذكاء ما يجعله ينجح في الجامعة؟.
 - و سمي، هل هو طفل عادي على الرغم من النوبات التي تنتابه؟.
 - وركي، هل تتفق قدراته في القراءة مع عمره؟.
 - وسوسن، هل يجب أن نحولها إلى فصل التلميذات المتأخرات في دراستهن؟.
- إننا نستخدم الاختبارات النفسية لكي نستطيع الإجابة على الأسئلة التي تتعلق بقدرات أطفالنا و سلوكهم و مهاراتهم الخاصة.
- و تتكون الاختبارات النفسية من مجموعة من الأسئلة وضعت خصيصاً لكي تقيس بعض المظاهر للسلوك الإنساني و هذه الأسئلة يجب أن تختار بعناية تفوق العناية التي نوليها معظم الاختبارات العادية.

02. شروط الاختبار الجيد:

يذكر بلام وخايلر 1968 Blumand nyier ثلاث شروط للاختبار الجيد و هي:

1. أن يكون الاختبار متقناً: و هذا يعني أنه حتى و أن استخدم الاختبار من طرف أفراد مختلفين فإنهم يحصلون على نتائج مماثلة و يتطلب هذا بالطبع توحيد إجراءات تطبيق الاختبار و تصحيحه.

2. أن تكون عينة السلوك واسعة بدرجة كافية و ممثلة بدرجة كافية للسلوك الذي نريد قياسه حتى تمكننا من النتائج التي نتحصل عليها من التعميم و التنبؤ.

3. أن يكون للاختبار درجة معتبرة من الصدق و الثبات و أن تكون له معايير خاصة. فالصدق يعني أن الاختبار يقيس ما افترض أن يقيسه و هناك طرق كثير لتحديد الصدق. أم الثبات فيعني استقرار الدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد في عدد مرات الإجراء بنفس الصورة أو بصورة مكافئة من نفس الاختبار. وهناك عدة طرق لحساب ثبات الاختبار

03. تصنيف الاختبارات النفسية:

تصنف الاختبارات النفسية حسب:

1. الوظيفة أو ما تقيسه.

2. شروط الإجراء،

3. كيفية الأداء،

4. مادة الاختبار.

1.03. التصنيف على أساس الوظيفة:

و يمكن أن نصنف الاختبارات النفسية حسب وظيفتها إلى الأنواع التالية:

أ/ اختبارات التحصيل: و هي تقيس مدى أداء الفرد أو مدى تحصيله في موضوع ما.

ب/ اختبارات الذكاء: و هي تقيس القدرة العقلية العامة التي تنعكس في سرعة الفهم، القدرة على التعلم، الكفاءة العامة، سرعة إدراك المواقف و المشاكل، القدرة على التكيف...

ج/ اختبارات القدرات الخاصة: وهي تتنبأ مدى قدرة الفرد على التعلم أو التدريب على مهنة معينة، كالقدرة الميكانيكية و الموسيقية و الحسائية...

هـ/ اختبارات الميول: و هي تقيس اهتمامات الأفراد و ميولهم نحو أنشطة أو مهنة معينة.

و/ اختبارات الاتجاهات و القيم: يقيس هذا النوع من الاختبارات طبيعة وأبعاد الاتجاهات و المعتقدات التي يتمسك بها الأفراد إزاء أفراد آخرين أو إزاء مختلف قضايا المجتمع و أنشطته.

ي/ اختبارات الشخصية: وهي تقيس الجوانب الانفعالية من السلوك كمقياس التوافق الانفعالي و التي تعرف بقوائم الشخصية و مقاييس السمات كالخضوع و السيطرة و الانطواء و الانبساط....

03.2. التصنيف حسب شروط الإجراء:

و نجد فيها نوعين من الاختبارات:

أ. الاختبارات الفردية: و هي الاختبارات التي تطبق على مفحوص في مرة واحدة بمعنى موقف القياس يكون فرديا (الفاحص و المفحوص) و يتطلب هذا النوع من أخصائيين مدربين ذوي مهارات كبيرة في تطبيقها.

ب. الاختبارات الجماعية: و هي الاختبارات التي تطبق على عدد من الأفراد في وقت واحد و لهذه الاختبارات فائدة كبيرة في ميادين التربية، الجيش، الصناعة...

03.3. تصنيف الاختبارات حسب طبيعة مادتها:

إنّ الاختبارات النفسية التي تعتمد على اللغة يصعب تطبيقها في كل المجتمعات و ذلك لتأثرها بالثقافة، حيث أن الاختبار الذي وضع في محيط اجتماعي ما لا يصلح للتطبيق في محيط آخر، و للتخلص من هذه المشكلة وضع الباحثون بعض الاختبارات

اعتبرت متحررة من الثقافة إلى حد كبير و من ذلك اختبار “بيتا” الذي وضع أثناء الحرب العالمية الأولى بهدف تطبيقه على الجنود الذين ينتمون إلى ثقافات أخرى.

كيفية الأداء:

المقصود بكيفية لأداء هو التنوع في النشاط الذي يصدر عن المفحوص أثناء الإجابة على مختلف فقرات الاختبار إذ نميز بين اختبارات الورقة و القلم و الاختبارات العلمية، ففي النوع الأول يفكر المفحوص في المشكلات التي تفرض عليه تفكيراً ضمنياً ثم تسجيل نتائج تفكيره أو النوع الثاني فيقوم المفحوص بمعالجة المواد التي يتألف منها الاختبار معالجة صريحة كبناء المكعبات و تفكيك الأجهزة أو وضع البراغي في ثقب صغيرة أو الرقن على الآلة الراقنة إلى غير ذلك.

04. مجالات استعمال الاختبارات:

1.04. في التربية و التعليم:

تعتبر المؤسسات التربوية و التعليمية (المدارس و مراكز التكوين المهني) من أكثر المؤسسات استعمالاً للاختبارات النفسية و التربوية. فهي تستعمل الاختبارات للأغراض التالية:

- أ. الكشف عن المتخلفين في الدراسة و معرفة أسباب هذا التخلف بمعرفة جوانب حياته النفسية.
- ب. تستعمل الاختبارات لاختيار الطلبة الجدد أو اختيار المواد الدراسية التي تناسب أعماراً معينة.
- ج. تستعمل الاختبارات في توجيه التلاميذ أو المتكولين إلى الدراسات أو المهن التي تتناسب وقدراتهم و استعداداتهم.
- د. الإرشاد التربوي و يعني إرشاد الطلبة و التلاميذ الذين يجدون مشاكل في دراستهم و الذين يتعرضون لبعض الأزمات. فاستعمال الاختبارات يمكننا من معرفة بعض الأعراض المرضية أو الأسباب التي أدت إلى هذه الأزمات.
- هـ. برامج الاختبار تستعمل الاختبارات أيضاً في تقويم تحصيل التلاميذ و مدى فعالية برامج التعليم و مناهجه.
- و. تصنيف التلاميذ: تساعد الاختبارات في تصنيف التلاميذ حسب قدراتهم إلى أقسام أو مستويات بحيث يكون كل قسم أو مستوى متجانس من حيث القدرات و الاستعدادات الشيء الذي يساعد المؤسسة التعليمية على أداء مهمتها بنجاح.

2.04. في الصناعة و الإدارة:

أ. الاختبار المهني: وهذا للكشف عن الأفراد الذين تتلاءم قدراتهم مع متطلبات العمل و توظيفهم في حين يستبعد الأفراد الذين لا تتماشى متطلباتهم مع قدرات العمل. كما تستعمل في تصنيف أو تعيين الأفراد على الأعمال المختلفة أو في الترقية إلى المراكز العليا.

- ب. التقويم: تستخدم الاختبارات النفسية في تقويم أداء العمال و مدى فعالية طرق العمل و نظم الإشراف.
- ج. التدريب أو التكوين المهني: تستعمل الاختبارات في الكشف عن الأفراد الصالحين للتدريب أو اللذين لهم استعدادات كاملة للتدريب لتحسين مهاراتهم و زيادة الفعالية كما تستعمل في تقويم برامج التدريب و طرقه و القائمين به.
- د. التوجيه المهني: ساعد الاختبارات الأفراد على اطلاعهم على قدراتهم و استعداداتهم كما تساعد على اطلاعهم على المهن التي تناسب قدراتهم حتى يتم اختيار المهنة المناسبة لهم.

هـ. الحوادث: تستعمل الاختبارات في الكشف عن الأفراد الذين يتعرضون للحوادث أكثر من غيرهم فيتم استبعادهم من الأعمال الخطيرة.

3.04. في الجيش:

لقد عرفنا أن حركة القياس النفسي شهدت تطوراً كبيراً بعد الحربين العالميتين. وقد استعملت الدول خلال الحربين الاختبارات النفسية لاختيار الجنود الصالحين و تصنيفهم على مختلف المهام حسب قدراتهم.

4.04. في علم النفس العيادي:

تستخدم الاختبارات في المجال العيادي في تشخيص الأمراض و تصنيفها و علاجها و بناء على نتائج الاختبارات تختار طرق العلاج الأكثر مغالية، و ق جاء في كتاب “دليل المقاييس المتدرجة في الطب النفسي (1981)” الوظائف التالية للمقاييس في الطب النفسي:

أ. التنبؤ بمدى فعالية المخدر (الدواء) على بعض الأنواع الخاصة لمرض الفصام.

ب. تحديد أنواع الكتابة و الفصام.

ج. بحث المشاكل المتعلقة بمعنى التشخيص و عملياته.

د. تقويم اثر العلاج النفسي.

هـ. توفير قاعدة للتنظيم الآلي لسجلات المستشفى.

و. ربط المؤشرات البيولوجية بالوظيفة السلوكية عند المكتئبين.

ي. اكتشاف تأثير الثقافة في تشكيل الذهان.

و خلاصة القول أن مقاييس الاختبارات النفسية تستخدم في عدة مجالات و الأغراض الوصف التنبؤ و التشخيص و العلاج.

05. عيوب و مخاطر الاختبارات:

بالرغم من الفوائد المتعددة التي تقدمها الاختبارات في عدة مجالات، فإن لها بعض العيوب والمخاطر و هذا سواء في محدودية قدرتها على التشخيص و التنبؤ أو في إساءة استعمالها، ونظرا لكون الاختبارات النفسية أدوات لقياس عدد من الصفات الذهنية و الشخصية تتميز بحساسية خاصة لدى الفرد فإنها يمكن أن تسيء إلى نفسية الفرد إذا السيئ استعماله و تفسيرها أو كشف نتائجها دون موافقة المعني بالأمر نظرا لهذه أصدرت الجمعية الأمريكية لعلم النفس ميثاقا يتضمن المعايير الأخلاقية لعلماء النفس. و يتكون من عدد من المبادئ الأخلاقية التي تلزم المطبقين للاختبارات النفسية و الباحثين في مجالات علم النفس، ويتكون من عدد من المبادئ الأخلاقية التي تلزم المطبقين للاختبارات النفسية و الباحثين في مجالات علم النفس مراعاتها و سنعرض فيما يلي بعض الانتقادات التي وجهت إلى الاختبارات النفسية و بعض المبادئ الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها في استعمال الاختبارات:

1. قد تستعمل الاختبارات لكشف أسرار الفرد. فالمختص في علم النفس قد يطبق بعض الاختبارات النفسية على بعض الأفراد دون علمهم أو موافقتهم وهذا بغرض الحصول على بعض المعلومات حول شخصيتهم و قدراتهم الذهنية وقد يسعى إلى كشفها أو نشرها مما يشكل خرقا صارخا لكرامة الفرد و حرمة و هذا ما يؤدي بدوره إلى عدة عواقب نفسية و اجتماعية.

2. أن الاختبارات تسبب القلق و تعرقل التعلم: أنه بالرغم من أن القلق الخفيف يسهل عملية التعليم إلا أنه بالنسبة لبعض الأفراد يكون معرقل خاصة حينما يتطلب منهم أداء بعض المهام تحت شروط معينة أو حينما يشعرون بأن الاختبار يقيس بعض الجوانب الحساسة من شخصيتهم فالشخص المتوتر القلق أثناء أداء الاختبار يرتبك في إجابته ومن هنا فإن نتائج الاختبار لا تعكس في الواقع الصفة المراد قياسها و عليه فإن تفسير النتائج كما هي يعتبر غير صحيح.

3. يجب أن يأخذ بعين الاعتبار أنه مهما كانت فائدة الاختبارات مقارنة بالطرق الأخرى فإنها ليست صادقة تماما فهناك دوما جانب للخطأ في التشخيص أو في التنبؤ بالنجاح و عادة ما يتم توظيف أفراد غير مؤهلين عن طريق الاختبارات و العكس صحيح حيث يتم رفض أفراد مؤهلين بناء على نتائج الاختبارات.

و عليه يستحسن دوما الاعتماد على أكثر من اختبار لضمان مصداقية النتائج.

06. المبادئ الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها مستعملها الاختبارات النفسية:

1. يجب على المطبقين و المستعملين النفسية أن يكونوا واعين بمبادئ القياس النفسي و بالصدق و بمحدودية تفسير الاختبار. يجب أن يتجنبوا كل تمييز في عملهم.
 2. أمن الاختبارات تعتبر الاختبارات أدوات مهنية للمتخصصين في علم النفس، وعليه يجب أن تكون محصورة فقط على أولئك الذين يمتلكون الكفاءة اللازمة لاستعمالها ويجب ألا تنشر أسئلتها على الصحف و المجلات.
 3. تفسير الاختبار: يجب أن يقوم بتفسير نتائج الاختبار المتخصصون المؤهلون لذلك و يجب أن تفسر النتائج للمفحوصين أو أوليائهم بطريقة تضمن إساءة استعمالها أو إساءة تأويله.
 4. نشر الاختبار: يجب أن ينشر الاختبارات التقنية مصحوبة بالدليل التقني الذي يشرح هدفها و كيفية استعمالها و درجة صدقها و ثباتها.
- في المحاضرة الثانية سنتعرف على خطوات اعداد وبناء مقاييس نفسية.

المحاضرة الثانية: خطوات اعداد وبناء المقاييس النفسية

عناصر المحاضرة

مقدمة

1. تحديد الهدف من المقياس .
2. تحديد الاطار النظري للظاهرة المراد قياسها .
3. تحديد مجالات او محاور او ابعاد المقياس .
4. وضع الصيغة الاولى للمقياس :
4. 1. جمع واعداد فقرات او عبارات المقياس .
4. 2. تحديد اسلوب او اسس صياغة الفقرات .
4. 3. اختيار بدائل الاجابة .
4. 4. تحديد صلاحية الفقرات وبدائل الاجابة .
4. 5. اعداد تعليمات المقياس .
4. 6. وضع شروط تطبيق المقياس .

مقدمة:

انطلقت حركة بناء المقاييس النفسية قبل اكثر من سبعة عقود وقد اعدت خلال هذه الفترة عشرات بل مئات المقاييس النفسية والتربوية في مختلف انحاء العالم أمكن التواصل الى طرق منهجية متعددة في بناء المقاييس تتفق والهدف من الاختبار وطبيعة الموضوع المراد قياسه . فالتطور لم يكن تطوراً كمياً يشمل الزيادة في عدد المقاييس المتداولة فقط وانما شمل ذلك التطور الناحية النوعية ايضاً لذلك نجد اليوم مقاييس مختلفة من حيث التصميم والاجراءات المستخدمة في الاعداد والاجابة فنجد مثلاً (اختبارات الورقة والقلم) و (مقاييس التقدير) و (القوائم الشخصية) و (الاختبارات الاسقاطية) كما ان التنوع قد امتد الى الهدف من الاختبار حيث نجد ان هناك مقاييس للاتجاهات والميول والذكاء والاستعدادات الخاصة والتحصيل المدرسي وقد شمل التنوع ايضاً افراد العينة فهناك مقاييس للاطفال الصغار واطفال المدارس الابتدائية والمراهقين والراشدين كما شمل هذا التنوع الافراد وحسب اختصاصاتهم وتنوع رياضاتهم ومراكز لعبهم كما شمل التنوع الافراد حسب ممارستهم للرياضة ام لا وحسب اختصاصاتهم وتنوع رياضاتهم ومراكز لعبهم كما شمل التنوع الافراد الاسوياء وغير الاسوياء . ورغم وجود مثل هذا التنوع في المقاييس ورغم ان لكل منها خصوصيته في التصميم الا ان هناك خطوات رئيسية يمكن بصورة عامة استخدامها في بناء اغلب المقاييس والاختبارات النفسية وهي :¹

¹ - عامر سعيد الخيكتاني : محاضرة علم النفس الرياضي (بناء المقاييس النفسية)

أولاً. تحديد الهدف من المقياس .

ثانياً. تحديد الاطار النظري للظاهرة المراد قياسها .

ثالثاً. تحديد مجالات او محاور او ابعاد المقياس .

رابعاً. وضع الصيغة الاولى للمقياس :

1. جمع واعداد فقرات او عبارات المقياس .

2. تحديد اسلوب او اسس صياغة الفقرات .

3. اختبار بدائل الاجابة .

4. تحديد صلاحية الفقرات وبدائل الاجابة .

5. اعداد تعليمات المقياس .

6. وضع شروط تطبيق المقياس .

أولاً : تحديد الهدف من المقياس :

من واجب مصمم او بائي المقياس ان يحدد بدقة ماذا يريد ان يقيس من ظاهرة او حالة نفسية وماذا يريد ان يحقق والاداة التي يريد ان يبينها لأي هدف (لقياس ماذا ؟) .

ثانياً : تحديد الاطار النظري للظاهرة المراد قياسها :

بعد تحديد الهدف من المقياس يجري دراسة النظريات والمفاهيم المتعلقة بالظاهرة المراد قياسها وتحديد الاطار النظري الأكثر قبولاً والذي يتبناه المصمم لبناء الظاهرة المعينة يكون تحديد مجالات وابعاد المقياس حيث يكون الاعتماد على اطار نظري يعالج المفهوم الذي يتضمنه المقياس والالتزام عند جمع الفقرات بما يتفق وتلك النظرية .

ثالثاً : تحديد مجالات وابعاد المقياس :

وهي عملية تجزئة الظاهرة المعنية الى عناصرها الاولى فيمثل كل عنصر مجالا معنياً او اطاراً مرجعياً لاشتقاق الفقرات منه ولتقييمها وإيجاد خصائصها ويمكن تحديد الاهمية النسبية لكل عنصر ومجال الظاهرة النفسية المأخوذة رابعاً : وضع الصيغة الاولى للمقياس :

. جمع واعداد فقرات المقياس:

الخطوة الاخرى هي عملية جمع فقرات او عبارات للمقياس حيث يلجأ مصمم المقياس النفسية الى عدة اساليب للحصول على الفقرات اللازمة لبناء المقياس منها :

. مراجعة المقاييس ذات العلاقة:

وهنا يتم الاستفادة قدر الامكان من المعاني التي ترد ضمن فقرات المقاييس ذات العلاقة بالمقياس الحالي ولهذا يتم جمع عبارة عديدة جداً اضافة الى قيام المصمم بنفسه من صياغة عدد من الفقرات التي تقيس العناصر المختلفة للمقياس .

. الاستبيان الاستطلاعي:

حيث يعد هذا الاسلوب البداية العلمية الصحيحة لبناء المقياس وللحصول على اكبر عدد لها المام بموضوع المقياس اذ يستخدم هذا اسلوب في حالات محددة منها كخطوة اولية لتكوين استخبارات او مقاييس ذي نهاية مغلقة

. تحديد اسلوب اسس صياغة الفقرات:

تعد معظم بنود و فقرات المقاييس اما على شكل اسئلة او عبارات تقريرية فيجري اختيار احد الاسلوبين عند صياغة الفقرات للمقاييس و عموماً اظهرت بعض الدراسات التي اجريت للمفاضلة بينهما ان العبارات التقريرية افضل من الاسئلة .
كما يتم تحديد استخدام صيغة المتكلم ام غيرها لتوحيد نمط الفقرات وفقها و من المعلوم ايضاً ان صيغة المتكلم من افضل الصيغ المعتمدة في الاختبارات و المقاييس الشخصية اضافة لكل و اسبق فان هناك جملة امور يجب اخذها بنظر الاعتبار عند صياغة فقرات المقياس منها الاتي :

- 1 - ان تكون لفقرة معنى واحد و محدد.
 - 2 - ان تكون كل فقرة مستقلة عن غيرها أي ان لا تكون مكملية او مبينة على غيرها.
 - 3 - الابتعاد عن استخدام اسلوب نفي النفسي.
 - 4 - استبعاد الفقرات المعقدة و المركبة.
 - 5 - توزيع فقرات المقياس على ابعاده المختلفة مع مراعاة ان يكون بعضها في صورة ايجابية و اخرى سلبية.
 - 6 - وضع عبارات او فقرات قصيرة نسبياً فهذا يساعد المفحوص على قراءة الفقرات بسرعة و الاجابة دون صعوبة و هذا لا يعني اختصارها بشكل يضعف تفسيرها الصحيح.
 - 7 - يجب ان تكون العبارات او الفقرات واضحة غير غامضة.
- . اختيار بدائل الاجابة :

فيما يخص الاجابة عن الفقرات للمقياس المزمع بناؤه فهناك فئات محددة للاجابة في الاختبارات و المقاييس و يختلف عدد فئات الاجابة تبعاً للقيود التي يضعها مؤلف المقياس و توجد على الاقل اربع فئات او صيغ للاجابة هي :

- 1 - صيغة الاختبار بين بديلين
 - 2 - صيغة الاختبار بين ثلاثة بدائل
 - 3 - صيغة الاختبار بين خمسة بدائل
 - 4 - صيغة الاختبار المقيد بين عدد من البنود
- و للتنويه نذكر ان صيغة الاختبار بين بديلين يكون من امثلتها (نعم - لا) و (صواب خطأ) و (موافق - غير موافق) و (اعلم - لا اعلم) علماً ان اكثرها شيوعاً هو صيغة (نعم - لا) اما بالنسبة لصيغة الاختبار بين ثلاثة بدائل فتشمل على .
(نعم ، بين بين ، لا) أو (نعم ، لا رأي لي ، لا) أو (دائماً ، احياناً ، نادراً) أو غيرها .
وبالنسبة لصيغة الاختبار بين خمسة بدائل يشتمل على .
اوافق بدرجة كبيرة جداً . اوافق بدرجة كبيرة . لاأري لي . اعارض بدرجة قليلة . اعارض بشدة) او غيرها .
وبالنسبة لصيغة الاختبار المقيد بين عدد البنود فيتم ذلك بوضع اختبارات ثلاثة او اربعة يذكر فيها الحالات المختلفة كاجابة عن الفقرات فما المفحوص حينها الا ان يؤشر فقط الاجابة التي تنطبق عليه منها
. تحديد صلاحية الفقرات وبدائل الاجابة :

بعد ان يتم صياغة فقرات المقياس بصورتها الاولى وتعد بدائل الاجابة الاولى ايضاً يتم تحديد صلاحية فقرات المقياس والاجراء الأكثر اتباعاً هو عرض هذه الفقرات على السادة الخبراء المتخصصين بمواضيع على النفس والاختبارات ليقوموا بتحديد مجالات او ابعاد المقياس وبيان مدى صلاحية فقراته الايجابية والسلبية وحذف غير الصالحة منها او تأشير امكانية تعديلها وكذلك يمكن للسادة الخبراء ان يصادقوا على بدائل الاجابة المناسبة للمقياس .

. اعداد تعليمات المقياس :

الخطوة التالية في بناء المقياس هي كتابة تعليماته وحسب المصادر هناك نوعان من التعليمات النوع الاول لتوجيه الافراد الذين يجيبون عن المقياس . والنوع الثاني لتوجيه القائم بتطبيق المقياس او الاختبار الا ان النوع الاول هو الاكثر شيوعاً وهناك بعض القواعد التي تتبع في وضع التعليمات هي

1. ان تكون التعليمات على ضرورة اتباع ما يراد ايصال ما هو مطلوب من المجيب .
 2. ان تؤكد التعليمات على ضرورة اتباع ما يراد منها بدقة .
 3. يجب ان تعطى التعليمات بصورة مبسطة وواضحة وبالتتابع .
 4. اعطاء فرصة للمجيبين للاستفسار ان كان هنالك ضرورة لذلك وعدم ترك أي امر غامد امام المجيب .
 5. يفضل قبل تطبيق فقرات المقياس ان يفسح الوقت الكافي امام المجيب لقراءة التعليمات والانتباه الى الامثلة ان وجدت للتوضيح.
 6. يفضل احياناً وضع امثلة من المقياس تبين للمجيب كيفية الاجابة .
 7. يفضل ان لا يوضع الغرض من اختبار الشخصية لان ذلك قد يؤدي الى ان يجيب الافراد عنه بالاتجاه المرغوب فيه اجتماعياً .
- . وضع شروط تطبيق المقياس :

تعد هذه المرحلة محاولة لنقل المقياس من حالة التهيئة الى حالة الاستجابة عنه فبعد اعداد فقرات المقياس ووضع تعليماته تبدأ مرحلة تطبيق على عينة من الافراد لغرض تحليل الفقرات وهنالك بعض المشكلات العامة للتطبيق لابد من السيطرة عليها ومنها :
أ. الظروف الفيزيائية لدى اعطاء المقياس : فالتهدية والاضاءة الرؤية تؤثر على اجابات الافراد اثاره دافعية المفحوص : لقياس وزن او طول الافراد فاننا لانعاني من مشكلة طلما الادوات صالحة للقياس الا انه عند القياس النفسي يجب ان يؤخذ شعور الافراد وتحدد هذا الاجراء بنظر الاعتبار لان عدم اهتمام الفرد بالمقياس النفسي يجعله يعطي حقيقة القياس بشكل دقيق عموماً ممك اثاره دافعية المفحوص عن طريق الجوائز والعبارات التشجيعية واستخدام وسائل لدعم المرغوبة الاجتماعية لمقياس مثل اقناع المفحوص بان النتائج سرية ولا يطلع عليها احد وهي لصالحه وليس ضده وغير ذلك .
ب. تهيئة المفحوص لموقف الاختبار : وتأتي هذه النقطة استكمالاً لسابقتها حيث لابد ان يتم كسب تعاون المفحوص فشعوره بالثقة والفائدة من المقياس وبان اسمه لا يذكر استمارة الاجابة سيجعله مبنياً للصورة الجيدة للاجابة عن كل فقرات المقياس بصدق.
ت. تقنية موقف الاختبار :

وهي محاولة مطبق المقياس والاختبار ضبط الموقف الذي تعطى فيه التعليمات وتوحيد الموقف الاختبار لجميع الافراد .
الخطوات الضرورية لبناء المقياس :²

من المهم ذكره في هذا الموضوع هو الخطوات الثلاث الضرورية لفهم اجراءات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية وهي كالآتي .

1. تحديد الخاصية النفسية التي يراد قياسها .:

نحن لانقيس الشيء او الشخص بل نقيس خاصية ذلك الشيء او الشخص فنحن نقيس طول الفرد او وزنه او ذكاءه او النضج الانفعالي لديه . وعند التعامل مع الطول والوزن مثلاً لانجد صعوبة في فهم ماذا تعني لنا القياسات ومثل هذا التحديد الاجرائي الواضح للمفاهيم لانجده مع الصفات والحالات النفسية فلو ذهبنا لموضوع الذكاء مثلاً نبدأ بالتساؤلات هل يعالج الذكاء مفاهيم مجردة ام موضوعات مادية ؟ وما نوع السلوك الذي يمكن وصفه بالذكي ؟ ولهذا فان اولى المشكلات التي تواجه الباحث النفسي عند محاولته قياس الظاهرة النفسية هي الوصول الى تحديد واضح ودقيق للخاصية التي يريد قياسها لان بدون هذا التحديد للظاهرة لا يمكن الوصول الى قياسها بدقة .

² - عامر سعيد الخيكتاني : سيكولوجية كرة القدم , ط1 , دار الضياء للطباعة و التصميم , 2008 , ص 314 .

2 تحديد الاجراءات لتوضيح الظاهرة النفسية المراد قياسها .:

يتمثل الجانب الثاني للقياس بايجاد مجموعة من الاجراءات تعزل الظاهرة عن غيرها من الظواهر وتبرزها وتختلف الظواهر النفسية عن الظواهر الطبيعية في هذه الناحية فمن السهل ايجاد الوسائل وتحديد الاجراءات التي يمكن بواسطتها قياس طول الفرد اذ يوضع شريط القياس بمحاذاة المنضدة او الشخص وعندئذ تعد افضل وسيلة لقياس الطول اما في مجال القياس النفسي فالقياس يكون غير مباشر عادة لذلك فيتم وضع تعريف للظاهرة التي يريد قياسها وهذا التعريف عبارة عن وصف للسلوك الظاهر الذي يمكن ملاحظته والذي تتميز به تلك الظاهرة عن غيرها من الظواهر النفسية الاخرى .

3 تحويل اجابات الفرد على المقياس الى وحدات كمية .:

في هذه الخطوة يقوم الباحث بتحويل اجابات الفرد عن فقرات المقياس الى وحدات كمية وذلك باعطاء ارقام تعبر عن تلك الاجابات فاذا كان لدينا مقياس لقياس الاتجاه النفسي نحو لعبة كرة القدم مثلا فان بالامكان وضع (بدائل اجابة) اما كل فقرة تقيس الاتجاه نحو مضمون تلك الفقرة (التي تقيس بدورها ما يقيسه المقياس) ثم يقوم الباحث باعطاء درجات لكل بديل وهكذا عند اختيار المفحوص احد البدائل فان بالامكان التعويض عن اجابته بدرجة معينة.

المحاضرة الثالثة: اختبارات الذكاء

عناصر المحاضرة

01. قياس الذكاء من منظور تاريخي

02. مفهوم الذكاء والمشكلات المتعلقة بتعريفه

03. قياس الذكاء الانساني

01. قياس الذكاء من منظور تاريخي :

على الرغم من أن ابتكار اختبارات الذكاء ربما يعد احد التطورات السيكولوجية المهمة في القرن العشرين ، إلا أن محاولات التفكير في طبيعة الذكاء لها تاريخ قديم .

فالذكاء حتى بداية القرن التاسع عشر كان يعد من المفاهيم الفلسفية التي لا تخضع للدراسة العلمية ، ومن أوائل المحاولات التي أدت إلى وضع المعالم الرئيسة لقياس الذكاء قياسا كيميا على أسس علمية منظمة جهود كل من عالم البيولوجي الانجليزي " فرانسيس جالتون " (1822 – 1911) وهو من أتباع داروين البارزين ، وعالم النفس الأمريكي جيمس ماكين كاتل (1860 – 1944) كأول من استخدم مفهوم الاختبار العقلي (1890) غير انه اعتبر القدرة العقلية العامة تنعكس في التمييز الحسي وزمن رد الفعل وغير ذلك من الوظائف النفسية البسيطة .

وفي عام (1904) طلب وزير التعليم في فرنسا من عالم النفس الفرد بينيه وزميله الطبيب النفسي سيمون . وقد أدى اختبار بينيه إلى انتشار فكرة قياس الذكاء في العالم وبخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية حيث قام " لويس تيرمان وهو احد علماء النفس بجامعة ستانفورد عام (1916) بمراجعة مقياس بينيه وترجمته إلى الانجليزية وأطلق عليه مقياس ستانفورد بينيه للذكاء .

الحرب العالمية الأولى والثانية .

02. مفهوم الذكاء والمشكلات المتعلقة بتعريفه :

يعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم السيكولوجية التي يدور حولها الحوار والجدل ليس فقط بين علماء النفس والمشتغلين بالقياس وإنما أيضا بين مستخدم اختبارات الذكاء والمختبرين بها ، بل امتد الجدل خارج نطاق الأكاديمي إلى المسؤولين عن اتخاذ القرارات في مختلف المجالات التطبيقية التربوية والنفسية والاجتماعية ، ويرجع ذلك إلى ما ترتب على هذا المفهوم وأساليب قياسه من مشكلات متعددة اجتماعية وتربوية ، مثل إثارة الضغائن بين أفراد المجتمع الواحد نتيجة تحيز مفردات اختبارات الذكاء ضد مجموعات أقلية تعيش في المجتمع نفسه والتفرقة العنصرية بين الأجناس والتشخيص غير الدقيق للأطفال المتخلفين عقليا والانتقاء غير الصائب لأفضل الأفراد للالتحاق بدراسات متقدمة أو القيام بمهام معينة وغير ذلك من المشكلات .

فمفهوم الذكاء يتسم بتعدد تعريفاته وتنوعها نظرا لعدم وضوح المقصود منه على وجه التحديد مما أدى إلى اختلاف وجهات نظر علماء النفس حوله :

01-الذكاء كمفهوم وصفي :

عمل بعض العلماء الذين حاولوا تعريف الذكاء على تجنب التعريفات الصورية ، او الجامدة للذكاء ، لذلك لجئوا إلى وصفه أو تحديد خصائصه او ما يترتب عليه من سلوك إنساني ، وذلك على الرغم من إن بعضاً آخر منهم استخدم مفهوم الذكاء على انه يعني الاستعداد الفطري للفرد مما لا يمكن قياسه قياساً مباشراً .

ولعل ما أشار إليه كاتل (1963) حول مفهوم الذكاء المائع الذي اعتبره استعداداً أساسياً للتعليم وحل المشكلات مستقل عن التعليم والخبرة يعبر عن هذا التوجه .

أما الذكاء المتبلور الذي أشار إليه أيضاً فقد اعتبره ينمو نتيجة تفاعل الذكاء المائع للفرد مع بيئته او ثقافته ويشتمل على المعارف والمهارات المتعلمة .

ومن أمثلة تعريفات الذكاء في ضوء ما يترتب عليه من سلوك :

تعريف بينه وسيمون (1905) على انه تجمع من القوى أو القدرات العقلية والحس العملي والمبادأة والقدرة على التكيف مع الظروف المحيطة .

تعريف تيرمان (1920) على انه القدرة على التفكير المجرد .

تعريف ويكسلر (1998) على انه قدرة الفرد الكلية على العمل الهادف والتفكير المنطقي والتعامل مع بيئته بفاعلية .

غير أن بياجيه (1989) يرى أن الذكاء امتداداً للتكيف البيولوجي ويتضمن عمليات التمثل وهي العمليات التي تعتمد على مخططات معرفية داخلية تتوافر لدى الفرد . وعملية الموائمة وهي العمليات التي تهدف لتعديل المخططات المعرفية الداخلية لكي تتواءم مع المثيرات البيئية الجديدة التي يواجهها الفرد .

تعريف ثروندايك (1928) حيث لم يقترح تعريفاً محدداً في سياق هذه الأعمال فقد رأى أن الذكاء يتعلق بمقارنة الفرد بأقرانه من حيث قدرته على انجاز تسلسل من المهام التي اعتبرها نواتج عقلية .

وفي ضوء هذا الارتباك في تعريف الذكاء اقترح بيرت (1947) انه من المناسب تذكر التمييز بين التعريف الاسمي والتعريف الواقعي .

فالتعريف الاسمي يتعلق بكيفية استخدام المفهوم أو المصطلح ، أما التعريف الواقعي فيتعلق بتفسير طبيعة المفهوم المراد تعريفه ويرى انه ربما يكون من الضروري تعريف الذكاء تعريفاً اسماً قبل التفكير في كيفية قياسه حيث أن هذا يتطلب مزيداً من البحث .

ويبدو أن هذا الاقتراح كان له صدى واسعاً بعد ذلك في الأوساط السيكلوجية ، والدليل على ذلك تعدد المؤتمرات المتخصصة التي انعقدت في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا لمناقشة مجال الذكاء الإنساني :

مؤتمر تورنتو بكندا حول الذكاء عام 1969 .

سلسلة مؤتمرات مركز بحوث وتطوير التعلم بجامعة بيتسبرج بأمريكا المتعلقة بمجالات مهمة في سيكلوجية التعليم وكان احدهم أهم هذه المجالات " مجال الذكاء وطبيعته " عام 1974 .

ندوة تورنتو (1978) ندوة سان فرانسيسكو (1979) .

إصدار دورية الذكاء وتعد من الدوريات السيكلوجية المتخصصة التي تهتم بنشر البحوث والدراسات المبتكرة التي تسهم في إثراء الفكر في مجال الذكاء الإنساني من حيث طبيعته ووظائفه وقياسه .

02-الذكاء كمجموعة من القدرات المترابطة :

فمعظم علماء النفس الرواد في مجال الذكاء وقياسه اعتبروا الذكاء مكون من قدرة عامة وقدرات خاصة متعددة .

فنسبة الذكاء كنت وسيلتهم في تقدير كم هذه القدرات وتلخيصه بقيمة عددية واحدة للفرد تمثل ذكائه كما هو الحال عند تمثيل توزيع مجموعة من الدرجات بقيمة عددية واحدة تعبر عن متوسطها الحسابي ، غير إن هؤلاء العلماء لم يتفقوا على القدرات

الأساسية التي تمثل الخصائص التكوينية للذكاء ولتوضيح ذلك نعرض فيما يلي بإيجاز بعض التوجهات التي كانت لها أهمية تاريخية ويتناولها الباحثون في وقتنا الحاضر بالدراسة .

02-1- الذكاء كعامل عام :

إن أول محاولة علمية لوصف العناصر التي تشترك فيها جميع اختبارات الذكاء استنادا إلى الأساليب الإحصائية لدرجات هذه الاختبارات قام بها شارلز سبيرمان 1904 وأعاد المحاولة 1927 .

وقد توصل إلى أن جميع مظاهر النشاط العقلي كما تقاس باختبارات الذكاء تشترك في عامل عام عرفه بأنه القدرة العامة على استنباط العلاقات المجردة .

غير أن سبيرمان لاحظ أنه إذا كان العامل العام بمفرده يفسر الذكاء فإنه من المتوقع أن يكون معامل الارتباط بين اختبارات الذكاء المختلفة تاما أي أن جميع قيمه تساوي الواحد الصحيح غير أنه وجد أن بعض هذه القيم أقل من ذلك بكثير مما أدى به إلى افتراض وجود عوامل أخرى تسهم في هذا التفسير أطلق عليها العوامل النوعية .

فكل اختبار للذكاء يقيس نشاطا عقليا يمكن تحليله إلى عاملين أحدهما عام مشترك بين هذا النشاط أو محتواه وهو ما اسماه الذكاء العام وعوامل خاصة تتعلق بهذا النشاط دون غيره من الأنشطة .

02-2- الذكاء كمعامل متعددة :

ينظر علماء النفس الأمريكيون إلى الذكاء نظرة مختلفة ، فمثلا ربما يكون فرد لديه قدرة لفظية مرتفعة وقدرة مكانية وأخرى عددية منخفضة .

ولعل لويس ثيرستون (1938) أحد علماء النفس البارزين بجامعة شيكاغو هو الذي اهتم اهتماما ملحوظا بمدخل العوامل المتعددة في الذكاء .

وقد توصل إلى مجموعة من القدرات العقلية الأولية نتيجة تطبيق التحليل العاملي على 56 اختبارا طبقها على مجموعة من الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي واستطاع تحديد مجموعة من العوامل المستقلة نسبيا عن بعضها وإعداد اختبار لقياس هذه العوامل يسمى اختبار القدرات العقلية الأولية .

وهذه العوامل هي :

1- القدرة على الطلاقة اللفظية : القدرة على استخدام الكلمات في مواقف مختلفة .

2- القدرة على الفهم اللغوي : فهم معاني الكلمات والعلاقات القائمة بينها في الجمل .

3- القدرة العددية : القدرة على إجراء العمليات الحسابية البسيطة بسرعة ودقة .

4- القدرة المكانية : القدرة على إدراك العلاقات الهندسية والمكانية الثابتة والتي يجري عليها تحويلات معينة.

5- السرعة الإدراكية : الملاحظة السريعة والدقيقة لتفاصيل الأشياء المنظورة .

6- القدرة على التذكر : القدرة على الاسترجاع الفوري لمثيرات محددة .

7- القدرة على الاستدلال الاستقرائي : ويقصد به الاستنباط العام أي القدرة على استخلاص القواعد أو المبادئ .

02-3- الذكاء كبنية ثلاثية الأبعاد :

توجد محاولات أخرى من جانب علماء القياس النفسي لتصنيف العوامل التي استخلصتها البحوث المختلفة ، ومن أهم الجهود في هذا المجال بحوث جليفورد وزملاؤه بجامعة جنوب كاليفورنيا .

اقترح جليفورد نموذج المعروف " ببنية العقل " الذي يسهم في الوظائف الكشفية لتكوين الفروض المتعلقة بعوامل جديدة للذكاء لذلك افترض لهذه البنية نظاما ثلاثي الأبعاد أو الأوجه يتضمن العديد من القدرات العقلية التي صنف استنادا إلى هذا النظام كالتالي :

01-المحتوى : أي المادة التي يجري تناولها .

02-العمليات أو الإجراءات التي تؤدي على المحتوى .

03-النواتج : أي ما ينتج عن أداء العمليات على المحتوى ، أو صيغة الفكر الناتج .

وقد قسم كل من هذه الأبعاد أو الأوجه بعد تحليلها إلى أقسام فرعية أربعة للمحتوى وخمسة للعمليات وستة للنواتج وبذلك يصبح العدد الكلي للأقسام 120 قسما . غير أن جليفورد عام 1970 أعاد النظر في البعد المتعلق بالمحتوى حيث قسم احد مكوناته وهو المحتوى الشكلي إلى محتوى بصري ومحتوى سمعي وبذلك أصبح عدد أقسام المحتوى خمسة والعدد الكلي للأقسام 150 قسما .

يمكن توضيح مكونات الأبعاد الثلاثة فيما يلي :

01-المحتوى : ويعتمد أساسا على التمييز بين الأنواع المختلفة من المعلومات التي يمكن ان تتضمنها مشكلة او مهمة معينة يجابها الفرد ويعمل عليها العقل .

وينقسم المحتوى إلى خمسة أقسام :

01-1-المحتوى السلوكي : ويتضمن معلومات تتعلق بسلوك الأفراد والتفاعل فيما بينهم ويكون السلوك أساسا غير لفظي حيث يتركز الاهتمام على الوعي أو الانتباه أو الإدراكات والرغبات والمشاعر والأمزجة والانفعالات والتصرفات وقد أضيف هذا القسم على أساس نظري بحث ليمثل مجالا عاما يطلق عليه أحيانا " الذكاء الاجتماعي " .

01-2-المحتوى السيماني : يتضمن معاني لفظية وأفكار .

01-3-المحتوى الرمزي : يتضمن معلومات رمزية مثل الحروف والأرقام والإشارات المتعارف عليها .

01-4-المحتوى الشكلي : يتضمن مواد عينية يمكن إدراكها من خلال الحواس وينقسم إلى محتوى بصري وسمعي .

02-العمليات :

هي أساليب النشاط العقلي التي يفترض إجراؤها على محتوى أو معلومات معينة ، وتنقسم إلى خمسة أقسام وهي :

02-1-الإدراك المعرفي : يتعلق بالأنشطة العقلية المعرفية مثل الفهم والاستيعاب واكتشاف المعلومات بمختلف أنواعها ، وإعادة اكتشافها والتعرف عليها .

02-2-الذاكرة : تتعلق بالاحتفاظ بالمعلومات المتعلمة بحيث يمكن استدعائها بشكلها الأصلي عند الحاجة إليها .

02-3-التفكير التقاري : يتعلق بالبحث عن حل صحيح لمشكلة معينة ، أو التوصل إلى معلومات محددة من معلومات أخرى معطاة ، ويكون التأكيد هنا على المعلومات المتعارف عليها أو التي تحوز قبولا .

02-4-التفكير التباعدي : يتعلق بالبحث عن حلول ابتكارية متعددة تتميز بعنصر الجدة على الرغم من وحدة مصدر المعلومات .

02-5-التقويم : يتعلق بإصدار أحكام قيمة على المعرفة والفكر من حيث مدى صلاحية المعلومات وملاءمتها وكفايتها والحاجة إليها وما إلى ذلك .

03-النواتج :

هي نتائج أداء العمليات على المحتوى ، أي شكل الفكر الناتج ، وتنقسم إلى ستة أقسام وهي :

03-1-الوحدات : تتعلق بإنتاج كلمة أو تعريف أو معلومات بسيطة متميزة .

03-2-الفئات : تتعلق بإنتاج وحدات تشترك في بعض الخصائص مثل المفاهيم ، وملاحظة أوجه التشابه بين الوحدات .

03-3-العلاقات : تتعلق بإنتاج أشكال مختلفة من العلاقات مثل أوجه الاتفاق أو الاختلاف أو التشابه .

03-4-النظم : تتعلق بإنتاج مجموعة من التصنيفات متعددة الأشكال أو المحتوى بحيث تتميز بالاتساق الداخلي ، مثل نظام بناء الجمل .

03-5-التحويلات : تتعلق بتغيير المعاني والتنظيمات والترتيبات وتحويل المعلومات من صيغة إلى أخرى.

03-6-التضمينات : تتعلق بإنتاج معلومات تتخطى حدود البيانات المعطاة مثل التوقع أو التنبؤ المستقبلي.

قياس الذكاء الانساني :

لقد تبين لنا من هذا عرض مفهوم الذكاء العام وما يمكن ان يتضمنه من قدرات عقلية نستطيع قياسها بواسطة الاختبارات .

اختبارات الذكاء العام :

يمكن تصنيفها إلى نوعين وفقا لطريقة تطبيقها ، فالاختبارات التي تطبق على فرد واحد وفي وقت واحد تسمى الاختبارات الفردية وتحتاج إلى شخص مدرب على تطبيقها وتفسير نتائجها حيث يهتم بكيفية استجابة الفرد أو المفحوص لذلك تطبق عادة الاختبارات الفردية بواسطة الأخصائيين النفسيين حيث يستفاد من نتائجها في التشخيص الاكلينيكي واتخاذ قرارات مثل تشخيص حالات الضعف العقلي

أما الاختبارات الجماعية فإنها تعد أفضل وسائل تقييم القدرات العقلية لعدد كبير من المختبرين في هذه المؤسسات بغرض التوجيه المدرسي والمهني .

أولا : اختبارات الذكاء الفردية :

مقياس ستانفورد بينيه للذكاء : يعد من أشهر الاختبارات الفردية التي تقيس الذكاء العام وأكثرها استخداما.

ظهر المقياس الاول في مؤتمر في روما في ابريل 1905 على يد " الفريد بينيه " و " ثيور دور سيمون " وهي الصورة الاولى للمقياس ويعتبر اول محك للذكاء هو الفارق بين العمر الزمني والعقلي .

الصورة الثانية ظهرت 1908 امتدادا للصورة الاولى .

الصورة الثالثة ظهرت 1911 بداية استخدام نسبة الذكاء تحويل الفارق بين العمر العقلي والعمر الزمني الى نسبة مئوية بقيمة رقمية (100) وتوزيع نسب الذكاء في المجتمع بالمنحى الاعتدالي .

في عام 1916 ظهرت الصورة الامريكية للمقياس على يد العالم " تيرمان " تغيير مسمى المقياس الى ستانفورد - بينيه اشارة الى الجامعة الامريكية التي يعمل بها لويس تيرمان وفي هذه الصورة ركز على الجانب اللفظي فقط وعمل على تصحيح الصورة الاولى .

الصورة الخامسة 1937 بالاشتراك مع ميريل وهي تلميذة تيرمان وقد صدرت طبعة المقياس في صورتين متكافئتين سميت صورة (ل) نسبة الى تيرمان وصورة (م) نسبة الى ميريل .

الصورة السادسة 1960 وهي صورة منقحة لصورة الخامسة وتم تثبيت الانحراف المعياري عند 16 نقطة في جميع الاعمار .

الصورة السابعة 1986 على يد فريق عمل مكون م (ثورنديك ، هاجن ، ساتلر) وهي اول صورة تعتمد على الدرجات المعيارية بدل من العمر العقلي ودخول العامل الغير لفظي في المقياس بعكس النسخ السابقة مما اتاح فرصة قياس لاربعة عوامل : (

الاستدلال اللفظي - الاستدلال المجرد البصري - الاستدلال الكمي - الذاكرة قصيرة المدى) .

الصورة الأخيرة بدأ الأعداد لها منذ 1995 واستمر العمل لمدة سبعة أعوام حتى صدورهما 2003 وذلك على يد فريق يقوده " جال رويد " رئيس قسم علم القياس النفسي والتربوي بجامعة فاندربيلت وقد ضم فريق العمل هيئة استشارية مكونة من 18 عضوا .

مقياس ستانفورد - بينيه الصورة الأخيرة هو اختبار للأفراد لقياس قدراتهم المعرفية وذكاؤهم من سن سنتين إلى 85 سنة .
المقياس يتضمن تشخيص حالات مختلفة من التأخر المعرفي عند الأطفال الصغار ، التخلف العقلي ، صعوبات التعلم ، الموهبة العقلية

والعوامل الخمسة الأساسية التي انتهى إليها (جيل رويد) كأساس لبناء الصورة الخامسة هي العوامل التالية :

-الاستدلال التحليلي .

-المعرفة .

-الاستدلال الكمي .

-العمليات البصرية - المكانية .

-الذاكرة العاملة .

وقد تم اشتقاق مجموعة المقاييس في اتجاهين هما : اتجاه لفظي واتجاه غير لفظي .

بحيث يكون كل عامل له فئات اختبارية مستقلة (لفظية وغير لفظية) .

مقاييس ويكسلر للذكاء :

قد صدر مقياس ويكسلر للراشدين أو مرة 1939 للمدى العمري 16- 75 عاما ، وقد قام عام 1949 ببناء مقياس آخر لذكاء الأطفال وذلك للمدى العمري 5 - 15 عاما كما قام عام 1967 ببناء مقياس ثالث لذكاء أطفال ما قبل المدرسة وذلك للمدى العمري 4- 6 أعوام .

أسماء بعض المقاييس الفردية الأخرى :

بطارية التقييم للأطفال التي أعدها كوفمان 1983 : لقياس كل من الذكاء والتحصيل وتناسب الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عامين ونصف إلى اثني عشر ونصف عاما وتتميز بتركيز مفرداتها على العمليات العقلية التي يستخدمها الطفل في حل المشكلات بدلا من تركيزها على المحتوى .

بطارية الاختبارات السيكولوجية التربوية التي أعدها وودكوك وجونسون 1977 وأجرى تعديلها في طبعها الثانية 1989 : وتشتمل على مجموعة متسعة من الاختبارات التي تطبق فرديا على الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين عامين إلى 95 عاما وتقيس الاختبارات القدرات المعرفية والاستعداد الدراسي و التحصيل .

مقاييس القدرات الفارقة التي أعدها ايليوت 1990 : وتشتمل على اختبارات معرفية واختبارات تحصيل للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 2,5 إلى 17 عاما .

اختبارات الذكاء الجماعية :

تكون عادة اختبارات ورقة وقلم ويشتمل معظمها على مفردات اختيار من متعدد مما ييسر عملية التصحيح ، وبذلك لا تتطلب هذه الاختبارات مواد مرتفعة الكلفة أو فاحصين على درجة عالية من المهارة لتطبيق الاختبار أو تصحيحه بموضوعية وسرعة إذ يمكن تصحيحه باستخدام الحاسوب ، غير أن استخدام هذا النوع من المفردات في كثير من هذه الاختبارات يجعل من غير الممكن اختبار الأطفال أو الأميين أو الذين لديهم إعاقات سمعية أو بصرية بما يتطلب اختبار ذكاء جماعية غير لفظية .

بينما تستخدم اختبارات الذكاء الفردية في تقييم وتشخيص المشكلات النفسية في المواقف الكليникаية ، فان اختبارات الذكاء الجماعية تستخدم بكثرة في البحوث التربوية والنفسية .

أمثلة لبعض اختبارات الذكاء الجماعية :

اختبارات ذكاء جماعية لفظية متعددة المستويات :

اختبار كالفورنيا للنضج العقلي 1963 :

ويشتمل على سلسلة من الاختبارات الفرعية عددها 12 اختبارا تقيس عمليات عقلية تتمثل في الذاكرة والعلاقات المكانية والاستدلال المنطقي والاستدلال العددي ومفاهيم لفظية .

اختبار القدرات المعرفية 1978 : هو اختبار متعدد المستويات حيث يشتمل على بطارية اختبارات للصفوف من الحضانة الى الصف الثالث الابتدائي وبطارية متعددة المستويات للصفوف من الثالث الى نهاية مرحلة التعليم الثانوي .

اختبارات اوتيس ولينون للقدرة العقلية العامة 1967 : توجد ستة مستويات للاختبارات تمتد من الصف الأول الابتدائي إلى نهاية مرحلة التعليم الثانوي ويستغرق تطبيقه من 30 إلى 45 دقيقة بحسب المستوى .

اختبارات الذكاءات التشاركية بين المدارس والكليات 1967 :

اختبارات ذكاء جماعية غير لفظية :

أمثلة لبعض هذه الاختبارات الشائعة الاستخدام :

اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن 1947 : صمم لتقييم ذكاء الافراد المجندين دون ان تتأثر درجاتهم بالعوامل المتعلقة بالتعليم .

ويشتمل على 60 مصفوفة او تصميم احد اجزائه مقطوع وعلى الفرد ان يختار الجزء المقطوع من بين بدائل معطاة عددها ستة ومفردات الاختبار مصنفة في خمس مجموعات متسلسلة كل منها يشتمل على 12 مصفوفة متزايدة الصعوبة وتتطلب الاجابة ادراك التشابهات واجراء تبديلات على الانماط وغير ذلك من العلاقات المنطقية .

اختبار الذكاء غير المتحيز للثقافة 1957 لكاتل :

يتكون من صيغتين متكافئتين على ثلاثة مستويات لكل صيغة كالتالي المستويات العمرية 4-8 اعوام والراشدين من ضعاف العقول 8-14 عاما والراشدين متوسطي الذكاء وتلاميذ المرحلة الثانوية والراشدين المتفوقين ويشمل كل اختبار على اربعة اختبارات فرعية تقيس قدرة الفرد على ادراك العلاقات بين الاشياء مثل السلاسل والتصنيفات والمصفوفات .

اختبار الرسم : يعد من الاختبارات غير اللفظية الجيدة ويطلب من الفرد رسم صورة رجل كامل وتقدر الدرجة على اساس تفاصيل الجسم والملابس وتناسب الملامح والخصائص الاخرى ولا يهتم بالنواحي الجمالية في الصورة .

المحاضرة الرابعة: اختبارات الميول

عناصر المحاضرة

01. طبيعة الميول

02. الميل والمفاهيم الأخرى

03. بدايات اختبارات الميول

04. خصائص الميول

05. بعض مقاييس الميول

01. طبيعة الميول :

عندما يقوم الفرد بأوجه نشاطه المختلفة ، وكذلك عند تعامله مع ما يحيط به ، نجد انه يفضل بعضها ويرغب فيها ويرتاح إليها ، كما نجده يهمل بعضا آخر وينفر منه . فالميل هو القوة التي تدفعه إلى التفضيل بين أوجه النشاط المختلفة .

بعض تعاريف علماء النفس للميل وهي :

-تعريف جيلفورد : انه نزعة سلوكية عامة لدى الفرد للانجذاب نحو نوع معين من الأنشطة

-تعريف وبستر : يعرفه بأنه استعداد لدى الفرد يدعوه إلى الانتباه إلى أشياء معينة تستثير وجدانه . ومن هذا التعريف نلاحظ انه يتضمن ثلاث نقاط يجب أن تتوافر وهي :

أ-الانتباه .

ب- الأشياء التي ينتبه إليها الفرد .

ج- الإثارة الوجدانية نتيجة هذا الميل .

-تعريف ميرفي : يرى أن الميل هو اتجاه من شأنه يجعل الإنسان ينتبه لأشياء معينة ، وما يصاحب هذا الانتباه من شعور .

-تعريف احمد زكي صالح : يعرفه بأنه استجابة مقبولة إزاء موضوع خارجي معين ، وهذه الاستجابة متصلة ومكتسبة ، لان الفرد يتصل بموضوعات العالم الخارجي عن طريق نشاطه في هذه الموضوعات ، فإذا ترتب عن هذا النشاط ألوان من الراحة والسرور والمتعة فانه نتيجة لذلك ينشأ الميل نحو هذا النشاط .

02. الميل والمفاهيم الأخرى :

لا يتم تحديد مفهوم الميل فقط من التعاريف السابقة ، وإنما من خلال تميزه عن المفاهيم المقاربة له أو ذات صلة به ، تجنباً لحدوث أي التباس أو غموض لدى القارئ (الاتجاه - الحاجة - حب الاستطلاع) .

1.02. الميل والاتجاه :

يختلف الميل عن الاتجاه ، حيث إن الاتجاه يتميز بالسلبية والايجابية ، أما الميل فان اتجاهه موجب فقط

2.02. الميل والحاجة :

الواقع إن إشباع حاجات الفرد الأساسية يجعله يشعر بارتياح وسرور ، وكل فرد يميل دائما إلى إشباع حاجاته . ومن هذا نجد أن هناك علاقة بين الميول والحاجات ، أي أن إشباع كل الحاجات الأساسية للفرد يكون أساسا لميوله أي إشباع حاجاته بطريقة خاصة .

3.02. الميل وحب الاستطلاع :

حب الاستطلاع يميل ميلا طارئا والميل يميل ميلا حقيقيا .

03. بدايات اختبارات الميول :

كيف تتكون الميول ؟ :

الميول تتكون بالتدريج وتنمو مع الزمن ، وتتأثر بالعوامل الخارجية التي قد تقويها أو تضعفها وخلال المراحل التي تنمو فيها الميول يمكن التمييز بين نوعين منها وهي :

01- الميول التي تبنى على أسس غريزية أو انفعالية أو عاطفية أو حاجات نفسية ، وهذه تكون أكثر ثبوتا ونموا ، كالميل المتصل بعاطفة جنسية ، أو الميل نحو الأمور الاجتماعية ، أو الميل نحو الهوايات التي يغلب فيها عنصر اللعب .

02- الميول الثانوية أو المشتقة كتلك التي تتصل بالقيام بعمل أو مهنة حيث لا يظهر الميل للإقبال على مثل هذا النوع من النشاط إلا بسبب شعور الشخص بضرورة هذا العمل ، فهي أقل ثبات وأكثر قابلية للتغيير .

النوع الأول تكون فيه صفة التلقائية ، بينما النوع الثاني يكون مرتبطا بأهداف وأغراض خارجية يعمل الشخص على تحقيقها مضطرا أو راغبا .

04. خصائص الميول :

تقدير الميول وقياسها :

يمكن تصنيف الميول استنادا إلى الأسلوب الذي يتبع في الحصول على المعلومات إلى أربع مجموعات ، وقد حدد " سوبر و كرايتس " 1962 ، هذه المجموعات وهي :

01- الميول التي يعبر عنها الفرد :

يمكن تحديد هذه الميول بان يطلب من الفرد التعبير شفاهة أو كتابة عن الأنشطة المهنية أو غير المهنية التي يفضلها عن غيرها ويستمتع أو لا يستمتع بها ، وعلى الرغم من أن هذه الطريقة تعد أبسط طرق الحصول على معلومات تتعلق بميول الفرد ، إلا أنه يعاب عليها أنها لا تتميز بالثبات وتتأثر بخلفية الفرد وخيالاته .

02- الميول التي تنعكس في سلوك الفرد :

فالميول تنكشف من خلال الأنشطة الحرة التي يقبل الفرد عليها ويمارسها أو يشارك فيها ، فالفرد الذي يسهم في العمل التطوعي ، والطالب الذي يشارك بانتظام في الجمعية العلمية بالمدرسة يعكس بذلك ميله نحو هذه الأنشطة .

ويمكن أن تعرف عن طريق الملاحظة المباشرة للفرد أو محاولة معرفة هواياته وأنشطته التي يمارسها بالفعل فالفرد الذي ينسق الزهور بانتظام في حديقة منزله أو يقتني التحف أو يقوم بإصلاح الأعطال في أجهزته المنزلية فانه يكشف بذلك عن ميله نحو نشاط معين

03- الميول التي يستدل عليها من اختبارات التحصيل :

يمكن الاستدلال على ميول الطالب من درجاته في اختبارات التحصيل في المجالات الدراسية المختلفة . وهنا يفترض أن الدرجات المرتفعة في احد هذه المجالات تتوافق مع ميل الطالب نحو هذا المجال .

غير إن كثيرا من الباحثين وجدوا أن الارتباط بين الميول المقاسة والقدرات منخفضة . ومع ذلك فانه إذا قارنا ترتيب درجات الطالب في استبيان للميول بدرجاته في اختبارات التحصيل المتعلقة بها ، فانه ربما نلاحظ إن هناك تطابقا بين درجاته المرتفعة في مجال دراسي معين وميله المرتفع نحو هذا المجال .

04-الميول التي تقاس بالاستبيانات :

يمكن تحديد ميول الفرد عن طريق قياسها باستبيانات مقننة حيث يقارن بين ميوله في أنشطة متعددة ، وهذه الاستبيانات تتطلب من الفرد اختيار النشاط الذي يفضله أو لا يفضل من بين مجموعة كبيرة من الأنشطة المتعلقة بالمهن والمجالات الدراسية والترويحية والأنشطة المصاحبة والهوايات .

كما تتطلب منه ترتيب ظروف العمل المختلفة من حيث أهميتها بالنسبة له .

تقيس هذه الاستبيانات عينة محددة من ميول الفرد ، حيث أن كثيرا من الاستبيانات المتوفرة في الوقت الحاضر تفيد في التوجيه المهني ، بينما عدد قليل منها يمكن الاستفادة منه في التوجيه التربوي .

05.بعض مقاييس الميول :

على الرغم من توافر استبيانات الميول المقننة ألا أن عددها ليس كبيرا كما في اختبارات الذكاء والمقاييس الأخرى الشخصية فقد أشار الكتاب السنوي السادس للقياس العقلي 1974 إلى (55) استبيانا مقننا للميول تم نشره ومعظمها يقيس الميول المهنية ومعظم هذه الاستبيانات من نوع الورق والقلم وتتطلب من الفرد تقدير أنشطة معينة أو الاختيار بين بدائل أنشطة معطاة .

مقياس سترونك وكامبل للميول المهنية ، 1981 :

يعد هذا الاستبيان من أكثر أدوات قياس الميول شيوعا واستخداما ، ويعد سترونك رائدا لحركة قياس الميول ، كما كان بينيه رائدا لحركة القياس العقلي .

قام سترونج وبعض زملائه بفحص دقيق للأنشطة التي يجبها الأفراد الذين ينتمون إلى مهن مختلفة وكذلك الأنشطة التي لا يجبوها ولاحظ أن أفراد المهن المختلفة يتباينون في أنماط ميولهم ، وربما يرجع ذلك إلى أن الأفراد يختارون المهن التي يميلون إليها ، واستنادا إلى نتائج هذا الفحص بدا في إعداد استبيان لمزاوجة ميول الفرد بميول مجموعة محكه من الأفراد الذين ينتمون إلى مهن مختلفة يجبوها ونأجحون فيها .

قد ظهرت الطبعة الأولى من هذا الاستبيان عام 1927 وكانت خاصة بالذكور والطبعة الأولى الخاصة بالإناث عام 1933 وقت مراجعة الطبعة الخاصة بالذكور عامي 1937 ، 1966 والطبعة الخاصة بالإناث عامي 1946 ، 1969 . ولم تنل الطبعة الخاصة بالإناث اهتماما ماثلا لما نالته الطبعة الخاصة بالذكور .

وقد قام " كامبل " هو احد علماء النفس بمراجعة الاستبيان ومحاولة التغلب على أوجه القصور فيه ، ودمج فقرات الطبعين معا في طبعة واحدة محايدة يمكن تطبيقها على كل من الذكور والإناث وأطلق عليه استبيان سترونج - كامبل للميول عام 1974 وصدرت طبع حديثة من الاستبيان عام 1981 وبذلك تغلب على مشكلة التحيز للذكور وقد بينت البحوث أن الميول المهنية لا تستقر قبل عمر 17 أو 18 عاما أو ربما بعد ذلك .

لذلك فان هذا الاستبيان يطبق عادة على الراشدين ، ولكن يمكن تطبيقه على الشباب صغار السن حيث أن صياغة فقراته بسيطة وهو غير موقوت ولكن تطبيقه يستغرق ساعة واحدة تقريبا ونظرا لأنه كان يعاب على الاستبيان عدم استناده إلى إطار نظري يفسر تفضيلات الأفراد الذين ينتمون إلى مهن معينة فقد حاول كامبل الاسترشاد بالنظام التصنيفي للميول المهنية للأفراد الذي اقترحه " هولاند " عام 1975 .

ويرى هولاند أن الميول تعبر عن شخصية الفرد المميزة ، واقترح تصنيف م . م في ستة أقسام :

- 01-ميول بحثية : اهتمام بالمهن العلمية والتأليف والبحث .
 - 02-ميول واقعية : اهتمام بالمهن التي تتطلب مهارات ميكانيكية والية ومواد عينية و علاقات مع الآخرين .
 - 03-ميول فنية : اهتمام بالمهن التي تتطلب إبداعا فنيا أو انطلاقا فكريا بعيدا عما هو مألوف .
 - 04-ميول اجتماعية : اهتمام بالأعمال الاجتماعية والإرشادية والتدريبية .
 - 05-ميول عملية : اهتمام بالمهن الاجتماعية والتنظيمية وإدارة الأعمال والاقتصادية .
 - 06-ميول تقليدية : اهتمام بالمهن الكتابية والإدارية والتنفيذية .
- ولعل اتفاق هذا التصنيف مع أنماط الميول المهنية التي اهتم بها سترونج في استبيانها الأصلي هو الذي شجع كامبل على الاسترشاد به في الاستبيان الحالي .
- ويشتمل الاستبيان في طبعته الحديثة 1981 على (325) فقرة تم تجميعها في سبعة أقسام من حيث المحتوى كالتالي :
- 01- المهن (131) فقرة : مثل المحامي الجنائي ، الكاتب الحر ، الممثل ، فني أشعة
 - 02- المجالات الدراسية (36) فقرة : مثل الأدب ، الاقتصاد ، الفنون .
 - 03- الأنشطة (51) فقرة : مثل تجبير العظام ، الطهي ، مشاهدة فيلم طبي .
 - 04- الأنشطة الترويحية (39) فقرة : مثل الألعاب الرياضية ، الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية ، صيد السمك .
 - 05- أنماط من الناس (34) فقرة : مثل كبار السن ، أفراد انفعاليين ، مغايرين .
 - 06- التفضيل بين نشاطين (30) فقرة : مثل : التفضيل بين العمل الحكومي والعمل الحر ، أو بين قراءة كتاب ومشاهدة فيلم .
 - 07- الخصائص المميزة للفرد (14) فقرة : مثل : استطاعة الفرد تصميم إعلان متميز ، تكوين صداقات بسهولة .
- ويجب الفرد بوضع علامة مقابلة لكل فقرة توضح ما إذا كان يجب النشاط المحدد أو لا يحبه ، أو لا يهتم به .
- استبيان كيودر للميول المهنية 1964 : التفضيلات المهنية
- يطبق على طلاب المدارس الثانوية والكليات والراشدين من الجنسين
- استخدم فقرات جبرية الاختيار يشتمل كل منها على ثلاثة بدائل أنشطة ، بحيث يقدم ثلاثة أنشطة يختار لفرد من بينها النشاط الذي يحبه بدرجة أكبر ، والنشاط الذي يحبه بدرجة أقل مثل :
- (أ) اكتب خطابا لأحد الأصدقاء .
 - (ب) أقوم بإعداد ترتيبات حفل .
 - (ج) أقوم بتحصيل الفواتير المتأخرة السداد من العملاء .
- استبيان جايسنر المصور لميول : 1958 يناسب الأفراد الذين لديهم صعوبات في القراءة ويقتصر استخدامه على الذكور ويشتمل على 44 فقرة مصورة يتضمن كل منها بدائل ثلاثية من لصور المتعلقة بمختلف المهن والهوايات ويلى كل فقرة ثلاثية سؤال يجيب عنه الفرد باختيار البديل الذي يفضل .
- في الأخير وضحت البحوث الشاملة (اختبارات الميول المهنية) :
- أن نمط الأشياء التي يحبها الإنسان أو التي لا يحبها ليست أساسا نتيجة لانخراطه في مهنة معينة ، ولكنها موجودة من قبل التحاقه بالمهنة أو انه عند معظم الناس تصبح ميولهم عندما تكون ثابتة ودائمة .
 - أن درجات المقياس لا تؤكد التنبؤ بمدى نجاح الفرد المحتمل في مهمة ما .

المحاضرة الخامسة: قياس الشخصية

عناصر المحاضرة

مقدمة

01.أنواع مقاييس الشخصية

2.01.. مقاييس محددة البنية وواضحة الهدف

2.01.. مقاييس غير محددة البنية وغامضة الهدف

3.01. مقاييس غير محددة البنية وواضحة الهدف

4.01. مقاييس محددة البنية وغامضة الهدف

مقدمة

على الرغم من أن الدراسات العلمية للشخصية بعامة لم تبدأ قبل منتصف العقد الثالث من القرن العشرين ، إلا أن محاولات تصنيف الأشخاص في أنماط أو أقسام استنادا إلى الخصائص الجسمية أو الفسيولوجية كانت سائدة قبل ذلك بزمان بعيد . اعد " جالتون " أول استبيان للشخصية عام 1880 لدراسة التصور ، ومما شجع على تطوير مقاييس للشخصية ، الحاجة إلى فحص الخصائص الشخصية للأفراد المتبحرين بالجيش في الحرب العالمية الأولى ، ولعل قائمة " وودورث " لبيانات الشخصية تعد أول مقياس محدد البنية .

01.أنواع مقاييس الشخصية :

يمكن تصنيف مقاييس الشخصية في بعدين أساسيين كل منهما ثنائي القطب من حيث بنية المثيرات ، والهدف من الاختبار ، فبنية المثيرات يمكن أن تكون محددة أو غير محددة ، والهدف من الاختبار إما أن يكون واضحا أو غامضا ، وبذلك يمكن أن تنقسم مقاييس الشخصية إلى أربعة أنواع وهي :

فالمقياس **محدد البنية** : يستجيب الفرد لعدد محدود من البدائل و يقرر ما يراه منها منطبقا عليه . أما في المقياس **غير محدد البنية** فان الفرد يكون حرا في استجابته كما يراها ويعبر عنها .

والمقياس **واضح الهدف** : يعني ان الفرد يكون مدركا للغرض الفعلي من تطبيقه عليه .

اما المقياس **غامض الهدف او التكرري** : فان تفسير الفاحص لنتائجه يختلف عما يفترضه المفحوص حول الهدف من المقياس ، فالمقياس الذي يطبق على انه يقيس القدرة الادراكية ويستخدم الفاحص نتائجه في الاستدلال على الاضطرابات النفسية مثلا يكون مقياسا محدد البنية ولكنه غامض الهدف .

1.01. مقاييس محددة البنية وواضحة الهدف : (استبيانات الشخصية) .

تعد من المصادر الاساسية للحصول على بيانات ومعلومات تتعلق بالعديد من سمات الشخصية ، وتستند هذه الاستبيانات الى نظريات السمات ، فقد وضع البورت ان شخصية الفرد تتكون من تنظيم ديناميكي من السمات التي تحدد اسلوبه المميز في التكيف مع بيئته .

أمثلة لبعض استبيانات الشخصية :

-قائمة وودورث للبيانات الشخصية :

الهدف منه تحديد الافراد المجندين الذين يعانون من مشكلات انفعالية تعوق ادائهم لمهامهم العسكرية ، وتعد بديلا مناسباً للمقابلة الشخصية الفردية التي كان يجريها الأطباء النفسانيون في ذلك الوقت حيث كان عددهم محدود ، تشتمل على (116) سؤالاً يستجيب الفرد لها اما " نعم " او " لا " .

مثال : هل تعاني من أحلام اليقظة ؟ . هل تشعر بالسعادة معظم الوقت ؟ .

-استبيان الشخصية لبرنويتر :

2.01. مقاييس غير محددة البنية وغامضة الهدف : (الأساليب الاسقاطية) .

تعد الاساليب الاسقاطية اتجاها اخر في تقييم الشخصية .

امثلة لبعض الاختبارات الاسقاطية :

-اختبار بقع الحبر لروشارخ : اعده الطبيب النفسي السويسري هيرمان روشاخ اثناء الحرب العالمية الاولى ، كان متأثرا بنظرية فرويد وما تضمنه من مفاهيم مثل اللاشعور وديناميات الشخصية .

يتكون الاختبار من (10) بطاقات متماثلة خمسة منها ظلها بيضاء وسوداء ، وبطقتين حمراء ورمادي وثلاثة بطاقات متعددة الالوان .

-اختبار تفهم الموضوع : اعده كريستينا مورجان وهنري موراي 1935 بجامعة هارفرد كاسلوب لكشف عن الافكار اللاشعورية والخيالات .

يتكون من (30) صورة باللونين الابيض والاسود مرسومة على بطاقات عبارة عن اربع مجموعات متداخلة تتكون كل منها من 19 بطاقة إضافة إلى بطاقة بيضاء وتختلف كل صورة من حيث محتواها ودرجة غموضها وتباين الصور في درجة انتظامها وبنيتها إذ تتراوح بين الانتظام التام أو البنية المحددة بدرجة كبيرة إلى البنية غير المحددة على الإطلاق كما في البطاقة البيضاء .

3.01. مقاييس غير محددة البنية وواضحة الهدف : (الملاحظة والمقابلة ومقاييس مفهوم الذات) .

4.01. مقاييس محددة البنية وغامضة الهدف : (مقاييس الأنشطة الفسيولوجية ومقاييس الادراك) .

تعد كثير من هذه المقاييس اختبارات اداء ، حيث يوضع الافراد في موقف مقنن اي يعرض المثير نفسه على جميع الافراد في الظروف نفسها في المختبر وتستخدم الملاحظة المباشرة في الحصول على معلومات دقيقة يمكن الاستناد اليها .

المحاضرة السادسة: مقاييس الاتجاهات

عناصر المحاضرة

مقدمة

01. قياس الاتجاهات من منظور تاريخي

02. مفهوم الاتجاه وأهميته

03. علاقة مفهوم الاتجاه بغيره من المفاهيم المتعلقة به.

04. مكونات الاتجاهات

05. خصائص الاتجاهات.

06. طرق قياس الاتجاهات النفسية مقدمة.

إن الجوانب غير المعرفية أو الوجدانية لشخصية الفرد لا تنقل أهمية عن الجوانب المعرفية ، نظرا لأنها ترتبط بحاجاته ورغباته ومشاعره ودوافعه النفسية ، وتسهم في نجاحه الأكاديمي والمهني .

فالالاتجاهات تعد بمثابة مؤشرات نتوقع في ضوءها سلوكا معيناً مميزاً للفرد في مواقف لاحقة ، فالتجاه الطلاب نحو الكتب المدرسية ربما يؤثر في قدرتهم على تعلم القراءة ، واتجاهاتهم نحو المدرسة وبرامجها ربما يؤثر في سلوكهم وقدرتهم على التعلم في المدرسة ، واتجاه الفرد نحو المؤسسة التي يعمل بها ، والمشرفين على العمل ، والآلات والأجهزة التي يستخدمها يؤثر في جودة أدائه .

01. قياس الاتجاهات من منظور تاريخي :

إن تطور قياس الاتجاهات لم يحدث بمعزل عن علم النفس الاجتماعي ، فحتى أواخر العقد الثاني من القرن العشرين لم يكن هناك سوى محاولات متفرقة للقياس في هذا العلم ، فعلى سبيل المثال ، اعد بوجاردوس 1925 مقياساً للمسافة الاجتماعية لتقييم درجات التقبل للأفراد من جنسيات مختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية ، ويتطلب من المستجيب أن يبين ما إذا كان يتقبل هؤلاء الأفراد كمواطنين عاديين ، أو كجيران ، أو كأصدقاء أو كأزواج ، وفي نفس العام قام " البورت " و " هارتمان " بدراسة لتعرف اتجاهات الطلاب نحو مجالات سياسية مختلفة ، وأوضحا الحاجة إلى القياس المقنن للاتجاهات ، لذلك عدا مجموعة من الفقرات المتعلقة بكل من هذه المجالات ، وطلبا من ستة محكمين تقدير رتب لهذه الفقرات واوجدا متوسط رتب كل فقرة لتمثيل القيم المناظرة لكل منها ، وتطلبت استجابة الطلاب اختيار الفقرة التي تعبر عن رأيهم بدرجة أفضل ، حيث قدمت لهم الفقرات مرتبة وفقاً لدرجة أفضليتها ، وقد لفتت هذه الدراسة نظر " ثرستون " الذي كان يعد في ذلك الوقت أسلوب الحكم المقارن ، وغيره من الأساليب المتعلقة بالتحليل السكوفيزيائي الذي استند إليه في اشتقاق موازين سيكولوجية تتعلق بخصائص المثيرات التي لا يناظرها خصائص فيزيائية يمكن قياسها مثل الخصائص الحسية والجمالية ، وقد طور هذا الأسلوب وطبقه على بعض فقرات

مقياس البورت وهارتمان ، وبذلك توصل إلى أساس منطقي لتوزيع آراء الطلاب في المقياس بحيث تكون لفترات المتساوية على المقياس تمثل فروقا ظاهرية متساوية في الآراء

وقد أدرك ثيرستون أهمية هذا الأسلوب في قياس الاتجاهات الاجتماعية ، ووضح ذلك في مقالته الرائدة بعنوان " الاتجاهات يمكن قياسها " التي نشرت عام 1927 ، حيث تناول فيها الأساس المنطقي لأسلوبه الجديد الذي أطلق عليه " الفترات المتساوية ظاهريا ، ويتطلب هذا الأسلوب أن يقوم المستجيب بتصنيف الفقرات في مجموعة من الأقسام المرتبة التي يبلغ عددها عادة 9 أو 11 قسما ، بحيث أن الأقسام تبدو أنها تمثل تدريجا للآراء متساوي الفترات ، ومن ثم يستخدم أسلوب الحكم المقارن أو أي أسلوب رياضي مماثل للتوصل إلى قيم الميزان المتدرج تمثل الأفضلية النسبية لكل فقرة تجاه الموضوع أو القضية التي تتضمنها الفقرة . وقد أسهم هذا الأسلوب في تطوير البحث في مجال الاتجاهات الاجتماعية ، كما أسهم في بناء العديد من مقاييس الاتجاهات في مجالات متعددة .

02. مفهوم الاتجاه وأهميته :

نال مفهوم " الاتجاه " اهتمام علماء النفس الاجتماعي وعلماء القياس نظرا لتأثير سلوك الأفراد تأثرا ملحوظا بالاتجاهات ، مما يؤثر بدوره في العلاقات الإنسانية التفاعلية بين أفراد المجتمع المختلفة ، ويعتمد استقرار هذه العلاقات على مدى تأثير أنماط الاتجاهات السائدة في المجتمع في حياة الأفراد دون ضغوط أو توترات .

قد تباينت تعريفات الاتجاه تباينا ملحوظا ، يعتبر " هربرت سبنسر " 1862 ، أول من استخدم مفهوم الاتجاهات ، حيث قال في كتابه " المبادئ الأولى " إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في المسائل الجدلية يعتمد الى حد كبير على الاتجاه الذهني الذي نحمله في أثناء اصغائنا الى هذا الجدل او الاشتراك فيه .

يعرفه " زيتون " هي مجموعة من المكونات المعرفية والسلوكية والانفعالية التي يترتب عليها استجابة الفرد نحو المؤثر بالقبول أو الرفض .

يرى " البورت " هي إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي و العصبي التي تنظمها الخبرة ولها اثر في توجيه استجابات الفرد نحو الأشياء والمواقف المختلفة . فقد ذكر " البورت " منذ أكثر من نصف قرن من الزمان سبعة عشر تعريفا مختلفا للاتجاه ، كما وجد " ماكجواير " في مسحه لتعريفات الاتجاه عام 1969 أن هناك ما يقرب من ثلاثين تعريفا ، وحاول استخلاص العناصر الأساسية للاتجاه من التعريفات التي ذكرها ، وتوصل إلى ثلاثة عناصر هي : التهيؤ أو الاستعداد لاستجابات القبول أو الرفض ، والاستجابات التي تنظمها الخبرة ، وتخفز الاستجابات في وجود جميع الأشياء والمواقف التي يتعلق الاتجاه بها .

وخلاصة التعريفات : ان الاتجاه تكوين افتراضي يتضمن استجابة محفزة عندما يواجه الفرد مثيرات اجتماعية بارزة ، وتتميز هذه الاستجابة بخصائص تقييمية ، ويحتاج هذا التعريف إلى مزيد من التوضيح كما يلي :

-الاتجاه متغير مثل غيره من المتغيرات السيكولوجية ، أي انه متغير أو سمة كامنة أو تكوين فرضي ، وليس متغيرا يمكن ملاحظته ملاحظة مباشرة .

-الاتجاه الذي لدى الفرد يجعله يلاحظ ويستجيب بطريقة انتقائية ، فإذا كان الطالب مثالا لديه اتجاه ايجابي نحو معلميه ، فانه ربما يلاحظ مدى معاونتهم لطلابهم وربما يقرر البقاء بعد انتهاء اليوم المدرسي لمناقشة معهم ، بينما اذا كان اتجاهه سلبي نحوهم فانه ربما يلاحظ مدى سيطرتهم على الطلاب وربما يفتعل الأعذار للتغيب عن المدرسة .

-الاتجاه يعد تقييما شخصيا لمواقف أو أشخاص أو مؤسسات أو أفكار حيث يحتوي على عناصر موجبة مثل الموافقة أو الاقتراب أو التفضيل ، وعناصر سالبة مثل عدم الموافقة أو محاولة الابتعاد أو الكراهية .

03. علاقة مفهوم الاتجاه بغيره من المفاهيم المتعلقة به :

-الميول : تعكس الميول المتمثلة في السلوك ما يجذب الفرد أو يبعد اهتمامه عن أنشطة معينة ، أي أن الميول تعبر عن تفضيلات الفرد للقيام بأنشطة دون سواها ، في حين أن الاتجاهات لا تقتصر على المشاعر ، حيث أنها تتضمن أحكاماً قيمية ، أي استجابات القبول أو الرفض .

وعلى سبيل المثال يفضل شخص ما دراسة الموسيقى لتكون مهنته في المستقبل (ميل) ولكنه يرفض مزاولتها في الملاهي الليلية (لتجاه) .

إذن يمكننا القول أنه إذا كان هناك موضوع يصطبغ بصبغة اجتماعية كأن يكون مسألة متجادل عليها وموضوع تساؤل أو محل صراع نفسي أو اجتماعي سمي المعبر عن الاستجابات لتجارباً . وإن كان الموضوع لا تغلب عليه صفة الجدل أو الصراع بل تغلب عليه الصفة الشخصية أو الذاتية سمي المفهوم في هذه الحالة ميلاً)

-الآراء :

1- الرأي هو اعتقاد خال من الدافعية في حين تتسم الاتجاهات بالدافعية .

2- الرأي قابل للتحقيق حيث تناول الوقائع في حين أن الاتجاهات لا تقبل التحقيق لأنها تتعلق بالجلد الوحداني أو الانفعالي.

3-الرأي أكثر عرضة للتغيير من الاتجاهات.

٤- الرأي أكثر نوعية وخصوصية من الاتجاهات.(عبد الله و خليفة، 2001، :292).

ويرى عمر " أن الرأي العام ناتج عن تأثير قوى خارجية على الفرد بينما الاتجاه من طبيعة تكوينه المتعلقة باستعداد الفرد العقلي والعصبي " عمر ، (156) غير مؤرخ وذكر المعايطة أربعة اختلافات تميز بين المفهومين :
أو لا : أن الرأي تعبير صريح عن لتجاه خفي.

ثانياً : الرأي يتناول أمور واقعية بينما الاتجاه يتناول أمور ذوقية أو أن الرأي يتناول مادة إخبارية بينما الاتجاه مادة تقييمية.
ثالثاً : أن الرأي اعتقاد يعالج توقعات الشخص أو نبوءاته من الأحداث بينما الاتجاه يتناول رغبات الشخص وأمانيه بالأحداث .

رابعاً : الرأي اعتقاد لا تصاحبه واقعية أو دينامية، بينما الاتجاه اعتقاد يتصف بالدينامية ويصاحبه التوجه نحو الهدف (170-169 : 2000،) .المعايطه

المعتقدات : تتعلق بمستوى قبول معين لقضية مرتبطة بخصائص شيء أو حدث معين ، يعرف " انجليش المعتقدات بأنها القبول الانفعالي لقضية أو مبدأ يعتبره الفرد أساسياً وتشير معظم التعريفات الى ان المعتقد يصبح اتجاها اذا صاحبه مشاعر معينة تعكس تقييم تفضيل الفرد لخصائص الشيء أو الحدث المعين ، وعندئذ يعبر الاتجاه بمجموع هذه المعتقدات . غير ان هناك من يرون ان المعتقدات اقل قابلية للتغير من الآراء بل والاتجاهات ومن امثلة ذلك الاعتقاد بان الارض كروية ، او الاعتقاد بالضحية الوطنية وغير ذلك .

القيم : يرى " سميث " هي تصورات فكرية شخصية لما هو مرغوب ومتعلق بسلوك انتقائي ، مثل الحكم على العمل بما يدره من دخل او مراعاة الأخلاق في جميع التصرفات او احترام العلم والمتعلمين ، أي أن لقيم تتعلق بأشياء أو مفاهيم مهمة في الحياة ويمكن ان تكون موجبة او سالبة . وتتكون القيم من تجمع ميول الفرد وتذوقاته وتفضيلاته واتجاهاته المتعلقة بظواهر مختلفة وتتضمن مشاعر وانفعالات اقوى من الاتجاهات ، وتحتاج القيم الى وقت طويل لكي تتكون وتشكل ، ومن الناحية التربوية فان القيم تنمو وتتكون وتتعلم عن طريق ما نقوله ونلاحظه ونفعله في البيئة المحيطة بنا .

- كما يعرض المعايطة أهم الفروق بينهما وهي :

- 01- إن الأفراد لديهم اتجاهات تفوق في عددها القيم الموجودة عندهم.
- 02- تتميز القيم عن الاتجاهات من ناحية الصلة بالثقافة، إذ أن الثقافة عادة يكون لهم قيم معينة ولا يقال أن لها اتجاهات نفسية .
- 03- لما كانت الاتجاهات تتجمع في شكل تكتلات فإن القيم هي النواة التي تتجمع حولها هذه الاتجاهات لتوجيه السلوك على مدى طويل للبلوغ إلى هدف له جاذبيته .
- 04- الاتجاهات أكثر عرضة للتعبير بينما القيم الأساسية أكثر ثباتاً واستقراراً واستمراراً . المعايطة، 2000: 189.
- ويمكن القول أن الفرق بين القيم والاتجاهات هو الفرق بين العام (القيمة) والخاص (الاتجاه) .
- الدوافع :** تتضمن الاتجاهات الدوافع فإذا كان لدى الطالب اتجاه إيجابي نحو معلم معين فإن هذا ربما يكون دافعا للاقتداء به ، وتؤكد بعض التعريفات ان الاتجاهات استعدادات سابقة او تهيؤ لدافع الاستثارة ، فالدافعية اذن مؤقتة وأكثر نوعية حيث تستهدف تحقيق هدف معين ، بينما الاتجاه يداوم تأثيره من موقف الى اخر ويجفز السلوك .
- العادات :** تختلف الاتجاهات عن العادات فالعادات تشير الى نزعة الفرد لعمل معين ، وتتميز ببنية معقدة مستديمة والعادات كالاتجاهات مكتسبة ولكنها لا تتضمن حكماً تقييمياً على العكس من الاتجاهات .
- السمة و الاتجاه :** الاتجاه دائماً له موضوع أما السمة فليس لها موضوع وإنما هي ميل عام إلى السلوك أو الشعور أو التفكير بطريقة معينة .
- فالإنسبائية على سبيل المثال سمة نفسية ترتبط بنمط سلوكي عام يتصف بإقبال الفرد على التفاعلات الاجتماعية . ولكن عندما نتحدث عن موضوعات معينة مثلاً، أشخاص معينين أو جماعات معينة ، فإننا نتحدث عن اتجاه وليس عن السمة، الاتجاه قد يكون سلبياً أو إيجابياً ، بينما السمة يفترض أنها خلاصية توجه سلوك الفرد ولا تتضمن التقييم - ويفترض أن السمة أكثر ثباتاً نسبياً من الاتجاه فتغير اتجاهات الفرد، كتفضيله لصحيفة يومية معينة، على سبيل المثال : أسهل من تغير سماته النفسية مثل الانطوائية ولكن هذا لا يعني أن بعض الاتجاهات يصعب تغيرها كما أنه لا يعني أن الاتجاهات أقل تأثيراً في السلوك من السمات (العنزي، ٢٠٠١: ٢٣٠) . -
- ويتمثل الفرق بين الاتجاه والسمة في أن السمة أكثر عمومية من الاتجاه هذه بالإضافة إلى أن الاتجاه يتضمن عادة تقييماً من جانب الفرد الذي يتجه اليه بينما السمات ليست كذلك .
- 04. مكونات الاتجاهات :**
- يرى " واجنر " و " زيم " و " ايسون " ان الاتجاهات لا تقتصر على المكونة الوجدانية اي المشاعر نحو موضوع ما ، وانما تتضمن ايضاً مكونة معرفية تتعلق بمعارف الفرد او افكاره او ادراكاته او اراءه او معتقداته حول الحقائق المرتبطة بموضوع الاتجاه ، كما تتضمن مكونة سلوكية تتعلق بافعال الفرد واستجاباته وسلوكه الملاحظ نحو الموضوع المعين .
- يرى " شو " و " رايت " ان الاتجاهات يمكن اعتبارها مجموعة من ردود الافعال الوجدانية نحو موضوع الاتجاه استناداً الى مفاهيم ومعلومات ومتقدات الفرد حول هذا الموضوع ، وتجعله أكثر تهيؤاً لكي يسلك بطريقة معينة نحوه ، وتعد المكونة المعرفية الاساس الذي يستند اليه تقييم الفرد لموضوع الاتجاه .
- 05. خصائص الاتجاه :**

- **التوجه :** يتعلق بما اذا كانت مشاعر او انفعالات الفرد تجاه موضوع او قضية معينة موجبة ام سالبة .

- **المقدار والشدة** : يشير المقدار الى درجة الاتجاه الموجب او السالب ، وشدة الاتجاه تشير إلى أهمية أو قوة مشاعر الفرد تجاه موضوع معين .

- **ثنائية المشاعر** : تشير الى مدى تناقض مشاعر الفرد نحو جوانب مختلفة لموضوع الاتجاه نفسه ، فكلما تساوت مشاعر التفضيل ومشااعر عدم التفضيل ارتفعت درجة تناقض المشاعر .

06. طرق قياس الاتجاهات النفسية :

المقاييس وأكثرها شيوعاً في قياس الاتجاهات اللفظي كما ذكرها حامد زهران . وهي:

1.06. طريقة بوجاردوس (مقياس البعد الاجتماعي) ظهرت طريقة إيموري بوجاردوس (Bagardus ١٩٥٢) لقياس البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية بين الجماعات القومية أو العنصرية المختلفة . ويحتوي مقياس البعد الاجتماعي على وحدات وعبارات تمثل بعض مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية لقياس تسامح الفرد أو تعصبه، وتقبله أو نفوره، وقربه أو بعده بالنسبة لجماعة عنصرية أو جنس أو شعب معين.

وفيما يلي نموذج لقياس البعد الاجتماعي لبوجاردوس:

-استبعدهم من وطني

-أقبلهم كزائرين لوطني

-أقبلهم كمواطنين في بلدي

-زاملهم في العمل

-أجاورهم في المسكن

-أصادقهم

-أتزوج منهم

وهكذا نجد أن الاستجابات السبع تمثل مسطوره متدرجة للقرب أو البعد الاجتماعي فالاستجابة الأولى (الزواج) تمثل أعلى درجات القرب (الاتجاه الموجب)، والاستجابة السابقة (الاستبعاد) تشمل أقصى درجات البعد (الاتجاه السابق).
يحتوي على عبارات تدل على التدرج بين القبول التام أو الرفض التام لموضوع الاتجاه ؛وعلى الفرد أن يضع إشارة بجانب العبارة التي يوافق عليها ،وهي سهلة التطبيق وتقيس التباعد الاجتماعي (الشيخ وآخرون 2004م)

2.06. طريقة ليكرت: (التقديرات المجملة Ratings Summated) ابتكر رينيسس ليكرت (Likert ١٩٣٢) طريقته لقياس الاتجاهات وأنتشر لقياس الاتجاهات نحو شتى الموضوعات مثل المحافظة والزواج والمرأة الخ وفيما يلي نموذج لقياس الاتجاه نحو الزواج المأخوذ من مقياس الزواج الذي أعده ليكرت:

يجب أن يتمتع الزواج بكل الامتيازات التي يتمتع بها البيض .

يجب أن تعزل مساكن الزواج من مساكن البيض .

موافق جدا ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق مطلقا

3.06. مقياس ثيرستون: يتألف من عبارات مصنفة في فئات متدرجة من حيث الشدة في التعبير عن التحيز، بحيث تضم الفئة الأولى اشد العبارات تحيزاً، وتضم الفئة الثانية العبارات التي تقل شدة تحيزها عن العبارات السابقة ،وتضم الفئة الثالثة العبارات الأقل وهكذا حتي نهاية الفئة الخامسة ، وقد راعى المقياس أن تضم الفئة السادسة العبارات التي تعكس موقف الحياد ،أما من السابعة وحتى نهاية الحادية عشرة فتضم العبارات التي تعني الرفض من الأقل للأكثر.(عقل 2001م) .

المحاضرة السابعة: اختبارات الاستعدادات

عناصر المحاضرة

مقدمة

01. تعاريف الاستعدادات.

02. أهمية اختبارات الاستعدادات الخاصة

03. قانون الاستعداد

04. الفرق بين الاستعدادات والقدرات.

05. بعض اختبارات الاستعدادات.

مقدمة :

تزايد الاهتمام باختبارات الاستعدادات والقدرات الخاصة نتيجة تزايد المعرفة بتباين اداء الافراد وفق تباين استعداداتهم وقدراتهم القبلية ، ولما كانت المهنة تمثل الغاية التي يسعى اليها الفرد عموما والطالب بشكل خاص لذا ينبغي ان يكون توجه الطلبة نحو الاختيار المهني وفق اسس علمية مدروسة . مع ان اختبارات الذكاء كانت مفيدة الى حد ما لبيان نوع التخصصات التي يجب ان يلتحق بها كل طالب (تقدم درجة واحدة فقط) باتجاه استخدام اختبارات اخرى تقدم درجات متعددة عن الفرد مبينة مستواه في نواحي متعددة ، فهذه الاختبارات هو التنبؤ بالاستعداد الشخصي للطالب بشكل عام .

اختبارات الذكاء العام تبين التنبؤ بالنجاح الاكاديمي بعامه ، ولكن اختبارات الاستعدادات الخاصة تستخدم في التنبؤ بالنجاح في مجا دراسي او تدريبي او مهني اكثر تحديدا مثل النجاح في دراسة اللغات الاجنبية او الرياضيات العالية او التمكن من اداء اعمال ومهارات كتابية او ميكانيكية او فنية او غير ذلك

فلكي يحدد الفرد امكاناته وقابلياته بصورة اكثر شمولاً ينبغي ان يتعرف على استعداداته الخاصة الى جانب قدرته العقلية العامة ، مما يتطلب توافر اختبارات مناسبة تقيس هذه الاستعدادات ، اذ ربما تكون القدرة العقلية العامة لفردين مختلفين متقاربة وع هذا فان كليهما يختلفان اختلافا ملحوظا في نوعية استعداداتهما الخاصة المتعلقة بمجالات دراسية متنوعة او اعمال ومهام وظيفية ومهنية معينة .

01. تعاريف الاستعداد(Readiness)

الاستعداد حالة من التهيؤ النفسي والجسمي بحيث يكون فيها الفرد قادراً على تعلم مهمة أو خبرة ما.(الزغول)
يمكن تعريف الاستعداد بأنه قدرة الفرد الكامنة على التعلم السريع والسهل لمادة دراسية (رياضيات، لغة) أو حرفة عملية خاصة (ميكانيك، نجارة) والاستعداد يختلف عن القدرة في كون هذه الأخيرة تشير إلى ما يستطيع الفرد أدائه الآن، أما الاستعدادات فتشير إلى ما يستطيع أدائه في فترة التعلم أو التدريب، فالاستعدادات هي إمكانيات تتحول بواسطة النضج الطبيعي و التدريب إلى قدرات فعلية.

وعرفه (بنجهام) بأنه حالة أو مجموعة من الصفات الدالة على قابلية الفرد - مع شيء من التدريب - على اكتساب المعلومات أو المهارات أو مجموعة من الاستجابات مثل: التحدث بإحدى اللغات، أو القدرة على الأداء الموسيقي، أو حل المسائل الرياضية إلخ.

وعرفه (آهمان) بأنه إمكانيات الفرد لتعلم مهارة معينة عندما يزود بالتعليم المناسب. ويتجلى الاستعداد في الإنجاز المحتمل، وليس في الأداء الفعلي. فالاستعداد يعد خطوة تمهيدية سابقة لظهور القدرة. فقد تتوفر له أسباب التفتح والنضج، فيتبلور في قدرة عامة أو خاصة ويتجسد في أداءات وإنجازات، وقد تحول بعض العوامل دون ظهوره وفي هذا خسارة جسيمة وحرمان الفرد من الاستفادة من طاقة يملكها، لكنه لا يحسن استثمارها وتوظيفها لتحقيق مزيد من النمو والتطور.

ويرتبط الاستعداد بعوامل النضج والتدريب. فالنضج يوفر الإمكانيات والقابليات التي من شأنها أن تثير الاستعداد لدى الأفراد لتعلم مهارة معينة، في حين يعمل التدريب على تطوير الاستعداد وتحفيزه لديهم. بعض العلماء عمد إلى ربط الاستعداد بالعمر الذهني وهناك من ربط الاستعداد بحالة التهيج النفسي والحالة المزاجية التي يمر بها الفرد. ومن هؤلاء ثورنديك، إذ يرى أن الاستعداد يتوقف على حالة الوصلات العصبية من حيث قابليتها للتوصيل أو عدم التوصيل.

ويرى أن الاستعداد يأخذ ثلاثة أشكال هي:

- أ- عندما تكون الوصلة العصبية مستعدة للتوصيل ويوجد ما يسهل عملها، فإن التعلم يحدث.
 - ب- عندما تكون الوصلة العصبية مستعدة للتوصيل ويوجد ما يعيق عملها، فإن التعلم ربما لا يحدث.
 - ج- عندما تكون الوصلة العصبية غير مستعدة للتوصيل وتجبر على ذلك، فإن التعلم لا يحدث.
- إذاً الاستعداد هو القدرة الكامنة للفرد على ان يتعلم بسرعة و سهولة في مجال معين . وتختلف القدرة عن الاستعداد في ان القدرة هي ما يستطيع الفرد تاديته اما لفظ الاستعداد فيشير الى ما يستطيع الفرد ادائه في المستقبل اذا توفرت لديه فرص التدريب و التعليم.

02. أهمية اختبارات الاستعدادات الخاصة : (الشيخ جابر ، 1964 ، 255)

- 1- الاستدلال على مدى فاعلية برنامج التعليم .
- 2- استنتاج مدى إجابة كل فرد في تعلم الأعمال الجديدة والتنبؤ بتحصيله في المستقبل .
- 3- الاستدلال على تنظيم أو تكوين قدرات الإنسان .\

03. قانون الاستعداد:

يحدد هذا القانون الأسس الفسيولوجية لقانون الأثر ويوضح الظروف التي يكون فيها الكائن الحي في حالة ارتياح أو ضيق ويحدد ثلاثة ظروف يمكن أن يعمل الكائن الحي تحت تأثيرها في مواقف التعلم هي:

- 1- حينما تكون الوحدة العصبية مستعدة للعمل فإن عملها يريح الكائن.
 - 2- حينما تكون الوحدة العصبية غير مستعدة للعمل ولا تعمل . فإن عدم عملها يسبب الضيق للكائن الحي.
 - 3- حينما تكون الوحدة العصبية غير مستعدة للعمل وتجبر عليه فإن العمل يسبب الضيق للكائن.
- كما وضع ثورنديك عدد من القوانين الأخرى لتسد الحاجة ولتوضيح بعض النواحي التي تحتاج الى توضيح عند استخدام القوانين الأساسية في مجالات العمل المدرسي وتعلم الإنسان وهذه القوانين:

- الاستجابة المتعددة أو المتنوعة : يضطر الكائن الحي في مواقف التعلم إلى تنويع الاستجابات غير المناسبة قبل أن يصل إلى

الاستجابة التي تنهي الموقف ويرتاح لها.

-الموقف أو الاتجاه : يخضع التعلم للحالة التي يكون عليها الفرد وموقفه من موضوع التعلم فالتلميذ الذي يكره دراسة مادة ما لا يقبل على دراستها كما يقبل على مواد أخرى.

-العناصر السائدة : يستطيع الإنسان أن ينتقي العنصر الأقوى في الموقف وأن يستجيب له وأن يهمل العناصر الأخرى الأقل أهمية بعكس الكائنات الأخرى.

-الاستجابة المماثلة : وهذا القانون يوضح كيفية التي يتصرف بها الفرد في المواقف الجديدة فهو يستجيب لهذه المواقف على نحو ما استجاب للمواقف المماثلة . ويستفيد في ذلك من نتائج الخبرة السابقة وبأوجه التشابه بين الموقف الجديد والمواقف السابقة.

-نقل الارتباط : يمكن نقل أي استجابة ترتبط بموقف معين إلى موقع آخر أو لمثير آخر جديد . وتكون النتيجة أن تحدث الاستجابة المعينة في ظروف أخرى غير الظروف والمواقف الأصلية التي كانت تحدث فيها وهي نفس القاعدة التي يقوم عليها التعلم الشرطي

04. الفرق بين الاستعدادات والقدرات :

يختلف الاستعداد عن القدرة في كون الاستعداد يشير إلى إمكانية إنجاز كامة وليس إلى إنجاز فعلي . فالاستعداد هو الاستطاعة أو القيمة التنبؤية للقدرة أما القدرة فهي تنفي >الاستعداد في مجال النشاط الخارجي . وحتى يتمكن المدرس من تنمية استعدادات تلاميذه عليه أن يتعرف على خصائص الاستعدادات والقدرات التالية:

- أ — تحدد الوراثة استعدادات التلميذ بدرجة أكبر وأكثر تأثيراً من التعلم . فإذا صادف المدرس مستوى منخفض لأداء بعض التلاميذ فإن هذا لا يعني فشله كمدرس ولكن يرجع بالدرجة الأولى إلى أنه ورث استعداداً منخفضاً في ذلك المجال.
- ب — الاستعداد قد يكون بسيطاً من الناحية السيكلولوجية كأن يتضمن قدرة بسيطة واحدة كتحريك الأصابع أو يكون مركباً من عدة قدرات عقلية أو بسيطة كالاستعداد اللغوي أو الرياضي
- ج — تختلف مستويات وأنواع الاستعدادات لدى التلميذ الواحد فقد يكون استعداده مرتفع في الرياضيات ومتوسط في اللغة و... الخ.

د — يختلف كم الاستعداد الواحد لدى التلاميذ حيث يتوزع الاستعداد بين الأفراد من حيث قوته أو ضعفه وفق منحني التوزيع الأعتدالي.

هـ — القدرات العقلية للتلاميذ ثابتة : فقد أكدت الأبحاث أن التغيرات الجوهرية في تنبيه الذكاء لدى الفرد هي الشذوذ وليس القاعدة . ومعظم قدرات الفرد تثبت في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة

و — القدرة هي نتاج التفاعل بين الوراثة والبيئة : فالوراثة لا تعمل في فراغ والبيئة يجب أن يتوافر لها مواد بيولوجية ووراثية لتعمل معها وبها.

يرى المري " كلابراد " أن الاستعدادات العقلية ينبغي تقييمها في ضوء الأداء الفعلي للتلميذ، أما " بيرون " فيرى أن الاستعداد العقلي هو الهيئة الفطرية لأي شكل من أشكال القدرة ومن ثم وجب علينا أن نكون أهلاً (الأهلية من حيث الخبرة العلمية والتربوية) لتقدير و قياس هذه الاستعدادات و التأكد من استوائها أو نقصها، و ينجر عن ذلك تحليل وظائف الاكتساب المعرفي كل على حدا، مثل الذاكرة، التجريد، التوجه في الفضاء، سرعة البدهاء... وتأتي اختبارات الاستعدادات العقلية لتفي بهذا الغرض بطاريات الاستعدادات العقلية يقصد ببطاريات الاستعدادات العقلية، مجموعة المقاييس التي تهدف إلى قياس مجموعة من مظاهر النشاط العقلي كل على حدة قياساً مستقلاً، و تعطى لكل منها درجة مستقلة كما تهدف اختبارات الاستعدادات إلى التنبؤ بمدى نجاح الفرد في التعلم أو التدريب على مهارة معينة، فهي تساعد على فرز الأفراد حسب استعداداتهم وتوجيههم إلى

التخصصات التي تناسبهم، ومن هنا فهي توفر كثيراً من الجهد والوقت والمال للمؤسسات الموجهة أو المستخدمة، بالإضافة إلى أنها تساعد الفرد على التلاؤم مع مهنته أو دراسته. وتستعمل اختبارات الاستعدادات في المدارس و مراكز التوجيه لتشخيص إمكانيات التلاميذ لنجاحهم في تخصصات أو موضوعات معينة، أو الصعوبات التي يمكن أن يتلقاها بعضهم في استيعاب بعض المواد.

05. بعض اختبارات الاستعدادات:

بعد أن تبين لعلماء القياس النفسي أن إختبارات الذكاء لا تقيس كل الوظائف العقلية قياساً شاملاً ، أي أنها تقيس الذكاء كقدرة عامة . بدأوا يفكرون في قياسات أخرى تقيس القدرات الخاصة مثلاً : القدرة الرياضية (العددية) والقدرة المكانية والقدرة اللغوية والقدرة الكتابية والقدرة الميكانيكية والقدرة الموسيقية وغير ذلك من القدرات الخاصة . فظهرت بطاريات لقياس مجموعة من القدرات تستخدم في مجالات الإختيار المهني والتوجيه المهني والمجالات العسكرية .

ففي اغراض التوجيه والارشاد المهني والاكاديمي وانتقاء الافراد تبدو اهمية قياس قدرات ومهارات ومعارف الافراد في هذه المجالات ، مما قد يتطلب تطبيق عدة اختبارات مختلفة غير ان تطبيق هذه الاختبارات المنفصلة يستغرق وقتاً طويلاً ، كما ان معاييرها تكون مستمدة من جماعات مرجعية مختلفة ، وبذلك لا نستطيع المقارنة بين درجات الفرد في احد هذه الاختبارات بدرجاته في اختبار اخر مما يجعلها محدودة الفائدة في اغراض الارشاد .

لذلك يفضل في هذه الحالة استخدام بطاريات الاستعدادات المتعددة ، حيث يمكن تطبيقها على مجموعة كبيرة من الافراد في ان واحد ، ورسم صفحة نفسية (بروفييل) للفرد باستخدام درجات الاختبارات الفرعية التي تشتمل عليها البطارية .

أولاً-بطاريات الاستعدادات المتعددة:

1-بطارية اختبارات الاستعدادات الفارقة :

اعدها " بنيت و سيشور و وزمان " وصدرت طبعتها الاولى 1947 ، واجريت عليها بعد ذلك عدة تعديلات حتى صدرت الطبعة الخامسة 1974 ، ويتفق كثير من علماء النفس والتربية على ان هذه البطارية تتميز بجودة بنائها وطريقة عرضها لسلسلة الاختبارات التي تشتمل عليها .

تطبيقها يستغرق ما يقارب ثلاث ساعات وتتراوح زمن تطبيق اي من اختبارات الفرعية من 6 الى 30 دقيقة ويمكن تطبيق اي من هذه الاختبارات على حدة ، طبقت على عينة اشتملت على 64000 طالب في مرحلة التعليم الثانوي ، بحيث يمكن ان يستند اليها المرشد التربوي في تعريف الفرد بمستوى استعداداته المتعددة لكي يتخذ الفرد قراره في ضوءها . وتشتمل البطارية على ثمانية اختبارات فرعية : الاستدلال اللفظي (المتشابهات) ، القدرة العددية (العمليات الحسابية) ، الاستدلال المجرد ، العلاقات المكانية ، الاستدلال الميكانيكي ، السرعة ، الدقة الكتابية ، الهجاء ، استخدام اللغة (النحو) .

2-بطارية اختبارات الاستعدادات العامة :

اعد هذه البطارية مكتب خدمات التوظيف بالولايات المتحدة الامريكية ، وتختلف عن البطارية السابقة في انها تستخدم في اغراض الانتقاء في المجالات الصناعية والتجارية خاصة ، وبطارية الاستعدادات الفارقة اجرى تقنينها في الاطار المدرسي . اشتملت الطبعة الحديثة لهذه البطارية على (12) اختباراً فرعياً يمكن استخدامها الحصول على درجات لتسعة عوامل او قدرات مختلفة كالتالي : القدرة العقلية العامة (تتضمن القدرة اللفظية ، والقدرة العددية ، والقدرة المكانية) ادراك الضيغ ، الادراك الكتابي ، التآزر الحركي ، مهارة الاصابع ، المهارة اليدوية .

تقاس هذه العوامل بثمانية اختبارات ورقة وقلم ، واربعة اختبارات تعتمد على اجهزة .

3-بطارية اختبارات سجل الدراسات العليا :

والمهام التي يتطلبها الاختبار هي تدوير الاقراص او تعديل وضعها وادخالها في الثقوب او ادخال الاقراص في الثقوب من وضع جانبي بالنسبة للوحة واخراج الاقراص من الثقوب واستخدام يد واحدة في تعديل وضع الاقراص وادخالها في الثقوب ثم استخدام اليدين معا في اجراء ذلك .

ومقدار الزمن الذي يستغرقه الفرد في ادخال جميع الاقراص في الثقوب يمثل درجته في الاختبار .

2- اختبار كراوفورد لمهارة التعامل مع الاجزاء الدقيقة : يقيس هذا الاختبار المهارة الدقيقة وتآزر العين واليد ويشتمل الاختبار على جزئين احدهما يتطلب من الفرد استخدام ملقط في ادخال دبابيس في ثقوب رفيعة ووضع غطاء فوقها والاخر يتطلب وضع مسامير لولبية دقيقة في ثقوب بها خيوط وربطها بمفك .

رابعا : الاستعداد الكتابي:

يتضمن الاستعداد الكتابي المهارات المكتبية المتعددة المتعلقة باعمال الكتابة على الالة الكاتبة او الحاسوب وحفظ السجلات وتحديثها والاختزال وتدقيق الحسابات وغير ذلك .

اختبارات تقيس الاستعداد الكتاب العام :

1- اختبار الاستعداد الكتابي العام 1972 : يعد هذا الاختبار بطارية من الاختبارات تشتمل على تسعة اجزاء يحصل الفرد فيها على ثلاث درجات فرعية احداها تتعلق بسرعة ودقة اداء المهام الكتابية الروتينية وتتطلب مراجعة الاعمال الورقية وترتيب الحروف والثانية تتعلق بالمهام الحسابية التي تعد ضرورية لبعض الاعمال المكتبية وتتطلب اجراء عمليات حسابية وتحديد اخطاء الحسابات والاستدلال الحسابي والثالثة تتعلق باجانب اللفظي اي المهارات اللغوية المهمة لاداء المهام الكتابية وتتطلب مهارات الهجاء ومهارات فهم المقروء والكلمات والنحو ويمكن الحصول على درجة الاستعداد الكتابي العام بجمع الدرجات الثلاث . يستغرق تطبيقها 47 دقيقة تقريبا .

2- اختبار مينيسوتا للاستعداد الكتابي : اعده اندرو وبارتسون ويمكن الاستفادة من هذا الاختبار في التنبؤ بالنجاح في مهن كتابية مختلفة مثل العمل المكتبي العادي واعمال الفحص والمراقبة الادارية فهذه الاعمال تتطلب سرعة الادراك البصري لذلك يهدف لقياس سرعة القراءة والفهم واستخلاص معلومات من التقارير والمراسلات والاسماء والاعداد ويتكون الاختبار من جزئين احدهما يتعلق بمراجعة الاعداد والاخر يتعلق بمراجعة لاسماء ويشتمل كل من الجزئين على ازواج من الاعداد او الاسماء .

اختبارات تقيس استعدادات كتابية نوعية :

1- اختبارات الاستعداد المتعلق بالاختزال والالة الكاتبة : من بين هذه الاختبارات اختبار الكفاءة في اعمال الاختزال تعرض المعلومات على الفرد المختبر عن طريق الحاسوب او شرائط التسجيل وهذه المعلومات عبارة عن خطابات تجارية غير فنية وذلك لتقييم كفاءته في اعمال الاختزال ويتكون الاختبار من صيغتين متكافئتين وتتضمن كل منهما خمسة خطابات وتباين في عدد فقراتها وسرعة عرضها وبعد املاء الخطابات في مدة 15 دقيقة يقوم الفرد بنسخها على الالة الكاتبة في مدة 30 دقيقة ويستخدم هذا الاختبار في انتقاء العاملين في مجال الاختزال واعمال السيكرتارية .

خامسا : الاستعداد الموسيقي:

يعد الاستعداد الموسيقي سمة مركبة من مجموعتين من المكونات تتعلق احدهما بالذوق والالهام والانفعال والابداع وتتعلق الاخرى بالجوانب الالية والحسية والادراكية وكل من المجموعتين ربما يكون ضروريا للاداء الموسيقي الجيد ولكنهما غير كافين للنجاح في المهن الموسيقية .

1-مقاييس سيشور لاستعداد الموسيقى: تعد من اقدم مقاييس الاستعداد الموسيقي بجامعة ايوا الامريكية 1938 واعيد مراجعتها 1957 و 1960 حيث اجريت تعديلات في التعليميات كما طورت اجهزة التسجيل لكي تتماشى مع المستحدثات التكنولوجية .

2-بطارية وينج المقننة للذكاء الموسيقي 1962:

سادسا : الاستعدادات الفنية:

ان قياس الاستعدادات الفنية يعد من المجالات التي لم تحظ بنفس القدر من الاهتمام الذي حظى به قياس الاستعدادات الاخرى .
اختبارات الاستعداد المتعلق بالحكم الذوقي :

1-اختبارات مايير للتقييم الفني : 1963 الطبع الثانية وتشتمل على 100 زوج من اللوحات الفنية الشهيرة غير الملونة زواحدى لوحات كل زوج تعد لوحة اصلية والثاني بها بعض التعديلات البسيطة ويطلب من الفرد تحديد اوجه الاختلاف بينهما ويقرر ايها افضل .

2-اختبار جريفز للحكم على التصميمات الفنية : 1951 يشتمل على 90 مجموعة من التصميمات المجردة مما يجعل الاختبار لا يعتمد على القيم الفنية المتعارف عليها .

اختبارات الاستعداد المتعلق بالانتاج الفني :

1-قائمة هورن للاستعداد الفني : تتكون من جزئين احدهما يتطلب من الفرد عمل رسم تصويري لعشرين شيئا مألوفاً مختلفاً مثل شجرة كتاب ... على ان يتم العمل في مدة قصيرة لا تزيد عن عشر ثوان والآخر يتطلب التصور ويشتمل على 12 مستطيلاً يتضمن كل منها عدة خطوط يسترشد بها الفرد في رسم صورة ممثلة

سابعا الابتكارية :

اختبارات التفكير الابتكاري :

1-بطارية اختبارات الانتاج التباعدي لجيلفورد :

امثلة مفردات هذه الاختبارات : طلاقة الكلمات التي تتطلب سرعة كتابة قائمة بكلمات تشتمل على حرف معين وطلاقة التعبيرية التي تتطلب تسمية اشياء او موضوعات تنتمي الى فئة معينة وطلاقة التداعي التي تتطلب انتاج مفردات والاستخدامات المتعددة التي تتطلب كتابة قائمة بما يحتمل ان يترتب على فعل معين وتتطلب جميع هذه الاختبارات استجابات لفظية .

2-بطارية اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري :

3-اختبار التداعي الطليق : اعد هذا الاختبار " مدينك " 1968 يقيس الطلاقة في انتاج تداعيات مألوفة لكنها صعبة الاستدعاء وفحص هذه التداعيات والانتقال الى تداعيات جديدة الى ان يتوصل الفرد الى احد التداعيات المقبولة فمثلاً يقدم للفرد مجموعة يشتمل كل منها على ثلاث كلمات مثل (مفاجاة ، خط ، عيد ميلاد) ويطلب من الفرد التفكير في كلمة رابعة تستخدم في الحياة اليومية وترتبط بكل مجموعة من هذه الكلمات وتتطلب الاجابة التفكير في اتجاهات متعددة قبل ان يكتشف الفرد الكلمة التي في ذهن مؤلفي الاختبار .

المحاضرة الثامنة: الاختبارات الموضوعية مقابل الإسقاطية

عناصر المحاضرة

01. الاختبارات الموضوعية
02. خصائص الاختبارات الموضوعية
03. الاختبارات الإسقاطية
04. معنى الإسقاط.
05. خصائص الاختبارات الإسقاطية .
06. أنواع الطرق الإسقاطية.
07. نماذج من الاختبارات الإسقاطية

01. الاختبارات الموضوعية Objective Test :

هي تلك الروايز (وسيلة اختبارية في علم النفس والتربية) التي لا تدع مجالاً للتأويل الشخصي بل يصل فيها أصحاب الحكم المستقلون إلى نتائج تنسم بالإجماع، وتنتقي الموضوعية عندما تقود الأحكام التي يصدرها المشرفون بفعل اختلاف مواقفهم أو تباين مشاعرهم إلى نتائج متباعدة فيما بينها كما تتوافر الموضوعية بفضل طريقة تنظيم الاختبار ونوعية مفرداته ومسائله. ومن أمثلته: اختبار مينسوتا الوجوه للشخصية، ومقياس إدوارد للتفضيل الشخصي

02. خصائص الاختبارات الموضوعية:

- 1- لا يكون فيها مجالاً للتأويل الشخصي
- 2- تكون عبارة عن مجموعة شاملة من الأسئلة ويمكن من خلالها إعطاء علامة
- 3- تقوم على عرض مثير واضح ويكون شكل الاستجابة على المثير واضح
- 4- يكون أفضل وأدق كلما قل الغموض من المثير
- 5- يحتوي على أسئلة ومواقف محددة
- 6- سهل التزيف في هذا الاختبار وإن كان من الممكن تلافيه
- 7- تكشف عن الجانب السطحي في الشخصية
- 8- يمنع تدخل الفاحص في إجابات المفحوصين

03. الاختبارات الإسقاطية : Projection Test

هي نوع من الروايات النفسية التي تستهدف تحديد مسار الشخصية بواسطة إكمال الجمل أو التأويل يقع أكبر (كما في رائز روشاخ) وما شائهما أو بواسطة تأويل بعض الصور أو القيام ببعض الرسوم أو التصميم.

وفي جميع الأحوال لا يقوم الاختبار على أساس الإجابة الصحيحة أو الخاطئة بل يترك فيه الفرد وشأنه ليعبر عما يرى أو يفعل تعبيرا منطقيا من ميوله وأخيلته وحدها.

الطرق الاسقاطية يندرج تحتها أنواع ثلاثة : حركية - تعبيرية (لفتات وكتابة) مواد إدراكية متشكلة إلى حد ما (كاختبار روشاخ) أو ديناميات تفهيمية (تفسير الصور ، تداعر الكلمات) من امثله اختبار تفهم الموضوع ، يقع الخبر في الاختبارات الاسقاطية:

- 1- يكون فيها مجال للتأويل الشخصي
- 2- 2- تعطي وصف أو تفسير لاستجابات المفحوصين
- 3- 3- تقوم على عرض مثير وغامض جدا
- 4- 4- يكون أفضل كلما زاد الغموض
- 5- 5- يحتوي على صور ومواقف غير محددة
- 6- 6- يصعب التزييف به ما لم يكون المجيب خبيرا (قصة الفلم)
- 7- 7- تكشف عن الجوانب اللاشعورية .

تعتبر الطرق الاسقاطية من الوسائل الهامة والتي لقيت قبولا لدى علماء النفس الاكلينيكي وعلماء نفس الشخصية ، وقد أثارت الكثير من الجدل بين علماء النفس فمنهم من يؤيدها و يعترف بقيمتها وفائدتها في نواحي التشخيص الاكلينيكي ، ومنهم من يعارض هذه الطرق لتدخل العوامل الذاتية فيها ، مما يبعدها عن الموضوعية التي يجب أن تتوفر في الاختبارات بالمعنى الدقيق.

ولكن بوجه عام فان هذه الاختبارات تلقى مكانه واسعة عند قياس الشخصية وفي المجال الاكلينيكي

04. معنى الاسقاط:

ظهر لأول مرة لفظ "اسقاط" في علم النفس عند (فرويد) وذلك في مقالة له عن عصاب القلق، سنة 1894 حيث أوضح أن عصاب القلق يظهر عندما تشعر الذات بعجزها عن السيطرة على المثيرات الجنسية، وفي هذه الحالة تسلك النفس وكأنها تسقط هذه المثيرات على العام الخارجي.

وفي سنة 1939 وصف (لورنس فرانك) الاختبار الاسقاطي بوصفه وسيلة لدراسة الشخصية ، فالفرد حينما يستجيب لمثيرات غير متشكلة ومبهمة إلى حد ما فانه يستجيب للمعنى الذي يضيفه عليه المنبه بشكل من أشكال الفعل أو الوجدان الذي يعبر فعلا عن شخصيته لا ما قد سبق للفاحص أن قرره تعسفا.

ويعرف (غنيم 1975) الاختبارات الاسقاطية على انها وسيلة غير مباشرة للكشف عن شخصية الفرد ،ولمادة الاختبار من الخصائص المتميزة ما يجعلها مناسبة لأن يسقط عليها الفرد حاجته ودوافعه ورغباته وتفسيراته الخاصة دون أن يفتن لما يقوم به من تفرغ وجداني.

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم الإسقاط في الاختبارات الاسقاطية يختلف عن معناه لدى (فرويد) فهو لا يتضمن بالضرورة عمليات لاشعورية ، فالاختبار الذي يتيح للفرد التعبير عن عالمه غالبا ما يؤدي إلى أن يعبر الفرد بمادة شعورية عن الخبرات والميول المعروفة للشخص.

تعريف الإسقاط حسب المنظرين:

* حسب فرويد:

"إسقاط يشير إلى أحد الأساليب الدفاعية المعروفة التي اكتشفها وهو يشير إلى هروب الفرد من الدوافع غير المقبولة لديه مثل اتجاهاته السلبية العدوانية أو الجنسية نحو الآخرين بعزوها إلى الآخرين ذواتهم، ولا يختلف استخدام مفهوم الإسقاط في اختبارات الشخصية كثيرا عن ذلك ، فالخاصية المميزة للاختبارات الاسقاطية هي أنها لا تحاول قياس الشخصية ومتغيراتها بأسئلة مباشرة ، بل تقدم للشخص منبهات غامضة غير محددة المعالم (مثلا بقع حبر ، صور ، أشكال ناقصة ، جمل ناقصة." (عبد الستار إبراهيم ، عبد الله عسكر 2005 ص 167) .

* حسب فرانك:

نشر فرانك عام 1939 مقالا في جريدة علم النفس الأمريكية وسماه "الإشارة إلى العلاقات لدراسة الشخصية" الإشارة إلى العلاقة التي توجد بين ثلاث اختبارات نفسية اختبار التداعي الكلمات ، اختبار بقع الحبر ، واختبار تفهم الموضوع ، ورأى أن هذه الاختبارات تشكل نموذجا لبحث دينامي وشامل للشخصية (سعيد حسني العزة 2001 ص 86) من خلال التعريفين السابقين يتضح أن الإسقاط هو وسيلة دفاعية يعزو بها الفرد حاجاته ودوافعه ورغباته لتحقيق توازنه الداخلي

2- الفرق بين الإسقاط و الاختبار الاسقاطي:

* الإسقاط :هو تخفيض من التوتر ،وهو إسقاط الرغبات الغير مقبولة اجتماعيا على الآخر ،وهو ميكانيزم دفاعي *الاختبار الاسقاطي:تزيد من التوتر حيث تعطي المادة وتتيح للفرد التعبير عن عالمه غالبا ما يؤدي إلى أن يعبر الفرد عن الخبرات و الميول المكبوتة .(سي موسي ، ع زقار 2002 ص 48).

5-تعريف الاختبارات الاسقاطية:

* أنستازي " : (Anastaasi) تتسم الاختبارات الاسقاطية باتجاه كلي شمولي يركز الانتباه على صورة كلية عن الشخصية بكاملها أكثر من قياس سمات منفصلة عن بعضها البعض ،وكذلك تكشف الاختبارات الاسقاطية من الجوانب اللاشعورية الكامنة وكلما كانت مادة الاختبار غير محددة البناء، وكلما كان الاختبار أكثر حساسية للمحتويات الدفينة، كما أشير إلى أن معظم الأساليب الاسقاطية تمثل وسائل فعالة لإذابة الجليد خلال الاتصالات التمهيدية بين الفرد والعميل ،فالأساليب الاسقاطية تميل إلى تحويل انتباه الفرد بعيدا عن نفسه وبذلك تخفض القابلية للمقاومة كما تفيد بوجه خاص في التواصل مع الفاحص (أسامة فاروق مصطفى 2011 ص 75) .

*حسب غنيم (1975):"الاختبارات الاسقاطية على أنها وسيلة غير مباشرة للكشف عن شخصية الفرد، ولمادة الاختبار من الخصائص المتميزة ما يجعلها مناسبة لان يسقط عليها الفرد حاجاته ودوافعه ورغباته وتفسيراته الخاصة دون أن يفتن لما يقوم به من تفرغ وجداني (فيصل عباس 2001 ص 88) .

*أندروز : "أن الطريقة الاسقاطية تختلف عن الطرق الذاتية والموضوعية ،أي أن الفاحص هنا لا يلاحظ سلوك المفحوص كما يحدث في مواقف الحياة ليخرج باستنتاجات معينة ،ولا هو يطلب منه أن يذكر فكرته عن سلوكه في مواقف محددة أو أحاسيسه إزاء خبرات بعينها ،وإنما يطلب منه أن يسلك بطريقة تخيلية ،كأن يبتكر قصة ما أو يفسر بقعا من الحبر أو يصنع نماذج من مادة البلاستيك ،ذلك أن هذه الطرق قصد بها أن تكشف عما يكمن من سمات وخبرات واتجاهات وتخييلات ،والتي تحدد سلوك الفرد في المواقف الفعلية.

فهو بهذا المعنى تهدف إلى تحقيق أعظم قدر من الموضوعية بمعناها النفسي خاصة وأنها تطبق عادة أسلوب يقلل إلى أبعد حد ممكن انشغال المفحوص بنفسه ، وتدعو بدلا من ذلك إلى التحرر المطلق من أي نوع من نقد الذات ومهما يكن فإن هذه الطريقة بإلحاحها على حياة المفحوص الذاتية كما تبدو في التخيل والتصور ، تقود الفرد إلى تشخيص نفسه دون أي حرج له" . (عدوان يوسف 2012 ص 29) .

من التعريفات السابقة للاختبارات الإسقاطية يتضح أنها هي عبارة عن وسيلة للغور في أعماق الحياة اللاشعورية لطبيعة مادتها الغامضة والمبهمة ، فالأنا يعجز على مراقبة الحياة الداخلية وضبطها، مما يجعل الجانب اللاشعوري ينطلق في التعبير على هواماته بتنظيمات دفاعية. مميزات وأهم الاختبارات الإسقاطية

-خصائص الاختبارات الإسقاطية:

* إن الموقف المثير الذي يستجيب به الفرد غير متشكل وناقص التحديد ، وأن ذلك من شأنه أن يقلل من التحكم الشعوري بالفرد في استجاباته ، مما يترتب عليه الكشف عن شخصيته بسهولة.

* إن الاختبارات الإسقاطية لا تقيس المظاهر السطحية الشخصية بل أنها تغل في شخصية المفحوص بشكل غير مباشر إلى التنظيم الأساسي للشخصية و الديناميكيات المؤثرة في هذا السلوك الظاهري.

* إن الفرد لا يدرك طريقة تقدير استجاباته ، ولذلك فإنه يكشف عن نفسه بسهولة ودون محالة إخفاء شخصيته أو بعض نواحيها عن المختبر.

* إن الاختبارات الإسقاطية لا تقيس النواحي الجزئية من الشخصية ولكنها تحاول أن ترسم صورة للشخصية ككل من حيث مكوناتها أو العلاقات الديناميكية بين هذه المكونات.

* إن الاستجابات لا تقدر من ناحية أنها صواب أو خطأ ولكنها تقيم من ناحية دلالتها على شخصية المفحوص على اعتبار أنها إسقاطات لمشاعره ورغباته ومشكلاته على مدرك خارجي (مروان أبو حويج ، عصام الصفدي 2009 ص 283) .

* يرى مروان أبو حويج ، عصام الصفدي (2009) : أن نوتكات Notaktt الغموض للمثير الإسقاطي هو الذي يستثير المفحوص، والتعبير عن ذاته بطلاقة بتنوع استجاباته مما يزول العائق أمام واقعه الحقيقي ، وتكون استجاباته موضوعية.

* حرية الاستجابة حيث تزود المفحوص بكامل الحرية لمنبهات الاختبار، فالمفحوص لا يقيد فيما يخص طبيعة الاستجابات وربما جوهر الاختبارات الإسقاطية أن الحاصل النهائي يشمل شيئا ما استخلص من قبل المفحوص.

* الطريقة الكلية تعني أن الاختبارات الإسقاطية تحاول أن تدرس السلوك ب كليته إنها لا تكشف السلوك الجزئي للفرد.

* إن الغرض من الاختبار لا يكشف سرا أي أنه لا نفصح المفحوص ، حيث أن القصد من الاختبار الإسقاطي غير مكشوف للمفحوص بل الأمر عكس ذلك لئلا يصبح واعيا للاختبار ويخفي مشاعره الحقيقية. (أحمد عبد اللطيف أبو سعد 2010 ص 197)

* تعكس الأساليب الإسقاطية تأثير كل من مفاهيم التحليل النفسي (مفاهيم اللاوعي ، والإسقاط) ومدرسة الجشتالت (إدراك الكليات) .

* وعلى ضوء هذا الأساس الدينامي الوظيفي الكلي يمكن أن نلخص أن الشخصية عملية دينامية أكثر منها مجموعة سمات تظهر لدى الفرد حتى يستجيب للمثيرات الخارجية.

* أن الطريقة الإسقاطية هي محاولة لفهم شخصية الفرد فهما شاملا فهم مواقفه ومجمل نشاطاته (النفس - عاطفة ، الاجتماعية ، الفكرية ، الثقافية ، العقلية والذهنية) المتفاعلة فيما بينها ، قصد التوصل لاكتشاف الدوافع العميقة لسلوكه وتصرفاته ، إن

العامل المهم في تقديم الاستجابات في الأساليب الاسقاطية هو التفسيرات الذاتية التلقائية للمفحوص وتكويناته الخاصة . (فيصل عباس 1994 ص 44)

* تزود هذه الاختبارات الاسقاطية المفحوص موقفا غير محدد البناء نسبيا من النوع الذي يسمح بالاسترسال الواسع في الإجابة عليه . (فخري رشيد خضر 2003 ص 143)

هذا يعني أن الأساليب الاسقاطية تميل إلى تحويل انتباه الفرد بعيدا عن نفسه ، حيث تخفض القابلية للمقاومة، و تفيد بوجه خاص في التواصل مع الفاحص.

2- أنواع الاختبارات الاسقاطية:

قدمت تقسيمات متعددة للاختبارات الاسقاطية وأشهر هذه التقسيمات ذلك التي قدمه "لورانس فرانك" و اتخذ أساسا له نوع الاستجابة التي نحصل عليها من الفرد و هدف الفاحص من طلبه لها.

يقسم فرانك الاختبارات الاسقاطية إلى 5 أنواع و هي:

1-2 الطرق التكوينية أو التنظيمية:

و في هذه الطرق يتطلب من المفحوص أن يفرض على المادة المعروضة عليه نوعا من التنظيم و التكوين ، و هذه المادة التي نقدمها إلى المفحوص تكون في أساسها غامضة أو قريبة إلى الغموض و غير متشكلة و غير منتظمة ، و اختبار الروشاخ مثال على ذلك ، و لما كانت الأشكال التي يتكون منها اختبار بقع الحبر غير متشكلة نسبيا و تقبل أن تفسر أو ينظر إليها من نواحي متعددة . فإننا نعتبر كل استجابة يقدمها المفحوص إنما ينظمها و يكونها من هذه الأشكال الغامضة ، بمعنى أنه يعطي أشكالا و معاني من مادة لا شكل لها ولا معنى.

و تحت هذا النوع يمكن أن ندرج أيضا الاختبارات التي تستخدم مواد غير متشكلة كالطين أو أية مادة أخرى قابلة للتشكيل (كالبلاستيك) و كذلك اللعب الحسية ، و ليس الأمر قاصرا على الأشكال المرئية و المواد الغير متشكلة التي تعالج حسيا بل يمكن أن ينطبق أيضا على الأصوات الغير واضحة التي تأخذ كمادة يؤولها الفرد و يعطيها معنى و يصغها في قوالب و عبارات ذات معنى لغوي.

2-2- الطرق البنائية أو الإنشائية:

و إن كانت الطرق التكوينية أو التنظيمية تتطلب من المفحوص تشكيل مادة مبهمة غامضة غير متشكلة و إعطائها معنى أو شكلا ، فإن الطرق البنائية تتطلب من المفحوص تشكيل مادة متشكلة متكونة ذات معنى محدد و خاص و متميز ، كالقطع الخشبية لبناء منزل أو اللعب الصغيرة . فيعطي المفحوص هذه المواد ليرتبها أو ليلعب بها أو يكون منها منظرا طبيعيا واقعا في الحياة. و باستخدام هذه المادة يستطيع المفحوص أن ينظمها أو يرتبها في أشكال أو صيغ أعم ، مثال ذلك اختبار "لوينقلد" الموزايكي (الفيسفاسي) مثلا حين يتطلب من المفحوص أن يرتب الأجزاء المختلفة الألوان و الأشكال في صورة نماذج.

و الطرق البنائية كما يعبر عن ذلك "اريك ايركسون" تزود الطفل بعالم صغير من الأشياء يمكن عن طريقه الاتصال بالعالم الكبير للبالغين و أن يعبر عما يدور في عالمه الذاتي و أن يكشف عن إطاره المرجعي الخاص و طريقته الخاصة في تنظيم العالم. و يجدر بنا أن نشير إلى أن الطرق الاسقاطية البنائية تمكننا من الحصول على المادة اسقاطية حين يكون المفحوص و بخاصة الطفل منهمكا أو مستغرقا في نشاط اللعب أو الرسم أو التلوين ، بل أن من الممكن دون أخذ الطفل إلى حجرة خاصة كتلك التي تجري فيها الجلسات العلاجية مثلا متابعة الطفل في مدرسة الحضانة أو المدرسة الابتدائية في مواقف مختلفة في الحياة و طريقة تناوله للمواد التي تعتبر جزءا من عمله اليومي ، و غالبا ما يكشف الطفل عن نواحي كثيرة من شخصيته أو مشاعره خلال عملية البناء أو الإنشاء التي يقوم بها على المادة التي نقدمها إليه.

فكما يقول ايركسون "ليس يكفي أن نلاحظ الصيغ النهائية العامة التي يقوم الطفل ببنائها بل لابد أيضا من ملاحظة أسلوبه في معالجة المادة وما يصدر عنه من ألفاظ و أقوال في هذه المواقف" و لذلك فإن هذه الطرق البنائية تحتل جانبا هاما من أعمال العيادات النفسية و في وسائل العلاج ، فالدور الذي يقوم به الطفل في تناول الأشياء و بنائها يسمح لنا بالكشف عن مشاعره وما يفكر فيه وما يحسه وما يتمناه.

-3-2 الطرق التفسيرية:

لما كان الفرد يتعود منذ صغره أن يخفي الكثير مما يعتقد أو يفكر فيه أو يحسه ويشعر به بالنسبة لكثير من نواحي الحياة ، و خاصة ما يتصل منها بالعلاقات الشخصية المتبادلة بين الناس فإن الاختبارات الاسقاطية يمكنها في الكثير من الأحيان أن تكشف "عما لا يستطيع الفرد قوله" بصراحة . فإن الطرق التفسيرية تقدم للمفحوص موقفا أو عملا يستجيب إليه عن طريق القيام بنشاط مبدع يعبر فيه عن أفكاره و مشاعره و آماله. و اختبارات تفهم الموضوع T. A. T مثال واضح على ذلك حيث نطلب من المفحوص بعد أن نريه الصورة أن يبدع حكاية أو قصة مثيرة عن المنظر و المرسوم. و جميع المؤلفات الأدبية التي يبدعها الكاتب هي مادة اسقاطية حيث يخلق الكاتب عالما خاصا به يعبر فيه عن أحاسيسه و مشاعره و استجاباته الانفعالية للمواقف التي تقوم عليها القصة.

و من الممكن الجمع بين الطرق التفسيرية و التكوينية و البنائية ، فالفرد الذي يعطي استجابة تكوينية ما قد يطلب إليه أن يفسر إنتاجه ، و هذا ما يتضح لنا أحيانا في ما نجره من تحقيق للاستجابات التي يعطيها المفحوص في اختبار بقع الحبر لروشاخ و الذي يكشف فيه المفحوص عن معلومات على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لعالمه الخاص به ،أو ما قد يتضح لنا حين نعرض البطاقة البيضاء من اختبار T. A. T و التي نطلب فيها من المفحوص أن ينشئ صورة أو يتخيل موقفا من المواقف يكونه بنفسه ثم يستجيب إليه و يفسره.

-4-2 الطرق التفرغية أو التطهيرية:

و هذا النوع لا يقتصر على كشف العمليات الذاتية لدى الفرد بل يعين على التخفيف و التخلص من الانفعالات وكثير من أنواع اللعب العلاجي للأطفال يشتمل على ناحيتي التخلص من الانفعالات و التعبير عنها ، أن إلقاء الحجارة على الدمى يمكن أن يتيح للطفل الموضع الذي يحتاجه لعدوان مباح لا يلام أو يعاقب عليه ، بالإضافة إلى أنه يكشف للمعالج عن مصدر القلق عند الطفل.

و من أوضح الأمثلة ما يحدث في المسرح أو السينما حين يتعرض النظارة و هم في الظلام عادة ، لمواقف تثير انفعالاتهم و يحدث التفرغ في ما يصدر عنهم من حركات أو أقوال أو تعليقات أو بكاء أحيانا ، كما أننا نتقمص شخصيات الممثلين في السينما أو المسرح ، بمعنى أننا نتقبل عوالم الآخرين و مشكلاتهم و إحساساتهم و انفعالاتهم و نلقي جانبنا. و إلى حين نواحي اهتمامنا الخاصة، بالإضافة إلى أننا نشاهد على خشبة المسرح أو شاشة السينما أشخاصا يشاركون آمالنا و رغباتنا و قد يكون هؤلاء أقدر منا على ترجمة هذه الأحاسيس و المشاعر في كلمات أو أفعال و تحقيق ما نراه مستحيلا أو عسيرا علينا تحقيقه.

-5-2 الطرق التحريفية:

وهي التي تلقى عليها طريقة استخدام المادة ضوءا على الشخص الذي يستخدمها ، فطريقة استخدام المادة سواء كانت لفظية أو غير لفظية تمدنا بوسيلة للكشف عن شخصية الفرد ، ذلك أن كل فرد منا يستعمل اللغة بأسلوبه الخاص و بنغمته الصوتية الخاصة وله تعبيرات خاصة ، و بالمثل يعتبر أسلوب الكاتب في الكتابة مميزا له إلى حد بعيد ، ونحن جميعا نستخدم نفس الحروف الهجائية

في الكتابة و مع ذلك فلكل منا طريقته الخاصة في الكتابة من حيث حجم الحروف و المسافات و الانتظام إلى غير ذلك من الخصائص المميزة لكل فرد عن الآخر.

تلك هي الأنواع الخمسة للاختبارات الاسقاطية على نحو ما أوضحه فرانك وهو تقسيم شامل لكل أنواعها ، و رغم احتواء هذا التقسيم على كل الأنواع إلا أن أقسامه من الناحية المنطقية متداخلة و غير منفصلة تماما بعضها عن بعض اذ يعني بعضها أساسا بما ينبغي للشخص أن يفعله إلى حين يعني بعضها الآخر بنوع الدلالة التي سيجدها الفاحص في المادة التي يقدمها المفحوص.

__ اختبارات المادة المثيرة فيها صور أو أدوات كاختبار روشاخ "زوندي" أو اختبار اللعب) . فيصل عباس 2001 ص ص 104-108

تاريخ الروشاخ:

في العقود الأخيرة عانى الاهتمام بالأساليب الاسقاطية إلى حد ما التذبذبات، وبتطور نظريات علم النفس المرضي في الجانب التحليلي نشطت الأساليب من جديد خاصة استخدام بقع الحبر لأغراض التشخيص من طرف J Binet, a henri ، وتطورت تدريجيا في جميع أوروبا من 1985 ، حتى روشاخ قدم اختباره بشكل خاص في الفترة 1918 وهذه الفترة تتوافق مع بناء من نظرية التحليل النفسي. استخدم بقع الحبر في إظهار الحياة الداخلية للفرد من خلال التخيلات والتصورات، لم تكن فكرة جديدة عندما بدأ هرمان روشاخ تجاربه في بداية القرن 20، لكن كان الأول الذي استعمل طريقة نظامية لمجموعة من المعايير لبقع الحبر من أجل التشخيص، وقد نشر كتابه عام 1921، وفيه عرض نتائج بحثه، وقد حمل كتابه اسم التشخيص النفسي (psycho diagnostic).

2- تعريف اختبار الروشاخ: اختبار الروشاخ مستمد من نظرية التحليل النفسي الذي يمكن النظر فيها أيضا بوصفه أداة بحث تسمح بشكل فعال في صقل العديد من البيانات ، ويمكن استخدامها كأداة جديدة للبحث من أجل فهم أفضل لتنظيم الحياة الداخلية ، خاصة بوصفها أداة جديدة للبحث لتحليل البنية الداخلية للذات وللمعالجة المشاكل الكامنة خاصة المعارضة بين آليات الدفاع وآليات التفريغ (Jidouard Henri 1998 p136) .

* تعريف آخر:

اختبار لدراسة الخيال ولكن بإقامة تشخيص النفسي للشخصية عند الطفل، المراهق والراشد، تجعل دقة الأداء من الممكن الكشف عن مؤشرات خفية تظهر السيرورات لم تتمكن الملاحظة والمقابلة من إظهارها عند الفرد، سواء تعلق الأمر بسيرورات مرضية في طريق التكوين أو بعناصر تحمل تطورا جيد على مستوى الشخصية، وهذا الاختبار يسمح إذا بتقييم دينامي للموارد الحالية و الخفية للفرد ونقاط ضعفه (Chabert Chatherine 1998 P48) .

* حسب "Schafer: الروشاخ اختبار يكشف الخيال الشخصي ويوقد السيرورات الابداعية للشخص عن طريق مسح عام لمختلف المستويات لوظائف الجهاز النفسي، بهذا يبعث نحو صراعات الطفولة ويستنجد بوظائف دفاع الأنا." في هذا النشاط الإبداعي مستوى البناء متغير ، الانتقال من مستوى إلى آخر (تسميهم شافير "الشيفت") اذ تعكس تغيرات توازن القوى النفسية الداخلية للشخص، هي قوى تتفاعل داخل العلاقة الاختبارية مثال: "التكرار" في اتجاه متطور أو متقهقر نحو مستوى بدائي أكثر أو متطور أكثر، هذه الأفاق تدمج وجهة نظر الموقعية « point de vue topique » الاقتصادية، الديناميكية ، وتطور مفهوم الاستغلال البدائي لهدف ابتكاري . (معالم صالح 2010 ص5) مما سبق يتضح أن اختبار الروشاخ هو ذلك الإنتاج الاسقاطي الداخلي الذي يعلمنا بجميع التوظيفات النفسية العاطفية والنضج الفكري، ويبين طبيعة الصراعات النفسية ومرتبطة بمرحلة الطفولة، وهذا نتيجة للتركيبية اللاشعورية الغامضة، فالمفحوص يملأه بمصادر العميقة في شخصيته.

3- وصف الاختبار:

* حسب أنستاازي (Anastaasi) يتكون اختبار الورشاش من عشر بطاقات cards من الورق المقوى مطبوع على كل منها شكل مختلف من أشكال بقع الحبر inteblots خمس منها رمادي وأسود وخمس ملونة، حيث البطاقة الأولى باللون الأسود والثانية والثالثة بالأصفر والأحمر ، والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة باللون الأسود والثامنة والتاسعة والعاشر بالألوان ، حيث تشتمل أشكال البطاقات cards على فراغات بيضاء تتفاوت في العدد والمساحة من بطاقة لأخرى ، إلا أنها ذات أبعاد متساوية (سعيد حسني العزة 2007 ص).

4- المضامين الكامنة للوحات:

، علينا أن لا نهتم فقط بمحتوى الإجابات، وإنما من بعد ، كل هذا أساسي ومهم (Nina .R. D) كما تشير في التحليل وتفسير إجابات "الورشاش" وفق المحتوى الظاهر والكامن للوحات ضمن السياقات النفسية المستعملة وعمل الارصان . .

I: اللوحة

تضع المفحوص أمام الاختبار، مما قد يذكره بتجربة اللقاء الأول مع موضوع لا يعرفه، فهي تبعث إلى الصورة الجسدية لكونها ظاهريا تبدو مغلقة وهي مشكلة حول محور يظهر بوضوح، وعلى المستوى الرمزي يمكن أن تبعث إلى النرجسية من خلال الصورة الجسدية وتصور الذات، أو إلى العلاقة الموضوعية كالعلاقة مع الصورة الأمومية.

II: اللوحة

مشكلة حول الفراغ الأبيض وفق ثنائية الجوانب، ثلاثية الألوان (الأحمر، الأبيض، الأسود.) يمكن أن تبعث إلى تصورات قديمة بصفتها كل مبعثر، أين يوجد الأبيض في الوسط الذي يعبر عن فراغ داخلي، نقص جسدي هام، فإمكانية التوحيد والتحديد بين الداخل والخارج تكون جد حساسة، فهذا النمط من صورة الذات تكون مرتبطة بتصورات اندماجية أو مهددة. على مستوى آخر تبعث اللوحة II إلى إشكالية قلق الخصاء لأن الفراغ الأبيض الإخصاء (Dbl) يشعر به كثقوب، جرح، أو يكون هنا استثمار معاكس بتقييم (المقدمة الوسطى) التي تحمل رمز قضبي، فالمحتويات الأنثوية متواجدة بصفة متكررة (كالحيض، الولادة، هوامات جنسية الخ).

في هذه الحالة تبعث اللوحة II إلى التصورات العلائقية في استثمارات نزوية عدوانية أو لبيدية.

III: اللوحة

تبعث إلى سياقات التقمصات الجنسية، فالثنائية الجنسية تبدو ظاهريا على مستوى أشخاص اللوحة (تباين الأعضاء الجنسية: الأثداء والقضيب) مما لا يسهل في بعض الأحيان التقمصات الجنسية، وقد تظهر الصراعات التي تجعل المفحوص في تعارض داخلي مما لا يسهل عليه معالجتها.

أما فيما يخص التصورات العلائقية ذات الاستثمارات النزوية اللبيدية والعدوانية فهي تبدو أقل عنفا مما عليه في اللوحة II، فالطابع الاجتماعي التي تحمله التصورات العلائقية يعبر عنها بالبعد الإدراكي للوحة (الأشخاص) وكذلك بالإجابة المبتدلة .

IV: اللوحة

لا تبعث مباشرة إلى تصور الذات بل توحى بصور السلطة نظرا لكثافتها وخصائصها الحسية ، فهذه اللوحة تبعث إلى الرمزية القضائية ليس بالضرورة ذات طابع ذكري أو أنثوي، لكن في أحسن الأحوال تكون الرمزية القضائية المرتبطة بالصورة الذكرية، وهذا الذي يسمح بتفسير هذه اللوحة "كلوحة أبوية"، لكن في حالات تكون أمام الصورة الأمومية (imago) قضيبية خطيرة ومسيطر.

فهذه اللوحة تخبرنا عن وضعيات بالنسبة للعلاقات التقمصية في قوتها الدينامية من خلال تصورات لأشخاص نشطين عملاق... أو لتصورات سلبية مع قابلية للتأثر مدعمة بالمظهر المظلل للوحة من خلال إجابات ذات دلالات حسية. اللوحة: V

تعبّر اللوحة V عن الهوية وعن تصور الذات، فهي تبعث إلى إشكالية الذات وليس فقط إلى الصورة الجسدية، وهذا ما يجعلها حساسة للهشاشة النرجسية كأن تدل عن تعبيرات اكتئابية مرتبطة بتصور لاحتقار الذات، أو نوع من التأكيد على العظمة والقدرة، أو حتى ظهور بعض العلامات كالبحث عن الرضا الجنسي، وتعتبر هذه اللوحة، لوحة مبتدلة باختبار الواقع في تناولها للعالم الخارجي، وترابطها من حيث تصور الذات مع علاقاتها بالمواضيع الخارجية.

اللوحة: VI

تعتبر اللوحة VI، اللوحة التي تحمل الرمز الجنسية من حيث البعد القضبي المسيطر من خلال الجزء العلوي الوسط بإجابات (قلم، سيف....) كما أن الثنائية الجنسية ممثلة كذلك في هذه اللوحة من خلال الحساسية وقابلية التأثر مرتبطة بصور جنسية أنثوية من خلال الجزء السفلي للوحة بإجابات (زهرة، العضو الجنسي للمرأة).

اللوحة: VII

تعبّر اللوحة VII عن الرمز الأمومية وهذا راجع للشكل المجوف وتداخل اللونين الأبيض مع الرمادي، فنجد عدة نماذج ممكنة للعلاقة مع الصورة الأمومية من القديمة إلى الأكثر تطورا علاقات اندماجية علاقات موضوعية متأثرة بالمرحلة الشرجية أو الفمية، الإحساس بالراحة والشعور بعدم الأمان، الطمأنينة أو القلق.

أو اكتئاب مرتبط بالفقدان أو البحث عن الموضوع الحسن، فهذه اللوحة تلعب دور الوسيط في إبراز العلاقات المبكرة على مستوى التقمصات، إذ تسمح للمفحوص بأن يتموضع وفق النموذج الأنثوي كأن يكون هناك تعارضا صراعا أو الخضوع والسلبية مع التقييم أو التقليل من تلك الصورة الأنثوية.

اللوحة: VIII, IX, X

تبعت هذه اللوحات إلى إبراز المشاعر والعواطف التي تسمح بتناول نوع العلاقة التي تربط الفرد محيطه، غير أنه من الصعب تحديد كل رمزية على حدى لهذه اللوحات لأن ردود الأفعال متنوعة ومتداخلة، وما يمكن توضيحه هو أن اللوحة VIII تبقى اللوحة إلى "نوعية الاتصال مع العالم الخارجي"، واللوحة IX تسهل الرجوع إلى "العلاقات الأمومة المبكرة"، أما اللوحة X فيمكن اعتبارها اللوحة التي تبعت إلى الفردانية والانفصال.

مع الإشارة أن اللوحات الملونة تسهل النكوص فكثافة الألوان تثير الأحاسيس مما يستدعي تدخل عناصر العالم الخارجي فتعبّر عن علاقات أولية حسية تكون قد أثرت على الفرد من خلال تجارب اللذة و اللالذة المرتبطة بالاتصالات الأولى مع عالمه العلائقي المحيط به . (بوشيشة كتيبة 2002 ص ص 45-48)

-فوائد اختبار الرورشاخ:

* يدرس الأطفال الأسوياء ذوي المشاكل و الأطفال المصابين بأمراض عقلية ونفسية، و يعطي فكرة عن المستوى العقلي للأفراد، كذلك عن المستوى الوجداني والانفعالي للأفراد.

* يحتاج إلى أخصائي مدرب بشكل جيد جدا حتى يتمكن من إعطاء نتيجة قريبة للشخص المفحوص.

(توما جورج خوري 1996 ص 78)

* يمكن استخدامها مع الأطفال أو صغار البالغين واختيار أساليب تعتمد على سن المفحوص، والغرض من الفحص، هو اختبار للشخصية لأنه يسمح بمعرفة نمط الرجوع للفرد التي تتعلق بحياة الانفعالية وعلاقتها مع البيئة مثل نمط الرجوع المعرفي، والأداء الفكري العام.

* القدرة على تقديم المعلومات التي تشمل عناصر حيوية من حياتنا النفسية ،ويكشف على إمكانية وجود اضطرابات الطبع أو النفسية بغض النظر عن الدلالات الإكلينيكية واضحة.

* يعد من اختبارات المساعدة على التشخيص النفسي لوصف البناء النفسي والأداء العقلي والتوجيه ،العلاج النفسي ودراسة تطور للعلاج الدوائي لمرحلة من حياة والغرض من البحث * (Debroux .P ,De Noose .L2009 p20) . تحديد الأعراض في مخطط إكلينيكي بالمشاركة مع طبيب نفسي ، وتظهر مهمة الطبيب النفسي أكثر مع الطفل في المحاولة لتخفيف ما يحدث له في مرحلة ما ، وفي أي سياق أو بنية الشخصية (هل سياق متكامل أو تنظيم الشخصية.)

* دراسة الشخصيات التي من شأنها جعل قراءة الاختبارات الاسقاطية أكثر دقة من خلال التجارب والبحوث ، وعلى أساسها يمكن التقرير أن طفل ذهاني أو أنه غير ناضج أو قاصر (Traubenbergn.N R , Boizou. MF 2000 p 79).
مما سبق يتضح أن اختبار الورشاخ له فائدة كبيرة خاصة في مجال التشخيص النفسي خاصة في معرفة التوظيفات النفسية للإشكاليات ما قبل الأوديبية والأوديبية التي يمر بها الفرد في سيرورة نموه لمعرفة هل الفرد في سيرورة نفسية أي في مرحلة تطور نفسي أو يعاني من أزمة نفسية لتسهيل عملية التكفل النفسي.

6- طريقة وخطوات تحليل بروتكولات الورشاخ:

في البداية تطرقنا إلى قراءة أولية لبروتكولات الورشاخ لمعرفة ما إذا كان تثبيط أو فائض في نوعية الاستجابة ،ما إذا كانت قليلة أو كثيرة، أو وجود مواظبة على موضوع واحد في اللوحات ،وبعدها التحليل المفصل لكل اللوحات .
- 1-6 التنقيط:

يعتمد تنقيط بروتكولات على دليل تنقيط اختبار الورشاخ لبيزمان (1966) Beizmann بتحديد موقع الاستجابات ،الاستجابة الشاملة (G) ،الاستجابة الجزئية (D) ،الاستجابة الجزئية صغيرة (Dd) ،أما الفراغات (DBI) ،تليها المحددات الشكلية (F) ،اللونية (C) ،الحركة (K) ،والاستجابة الفاتحة القائمة (Clob) ،بعدها تأتي المحتويات منها :المحتوى البشري (H) ،الحيواني (A) ،النباتي (Bot) ،شطر (Frag) ،تجريد (Abst) ،الجغرافيا (Geo) ،مع وضع الملاحظات من خلال الإجابات المبتذلة والرفض والصدمات.

2-6 التحليل الكمي:

بعد الانتهاء من تقييم الاستجابات يقوم المصحح بجمع عدد من الإجابات المتعلقة بكل معيار ثم تقيد مختلف النسب المئوية وينشأ مجموعة العلاقات مختصرة في صيغة خاصة للمفحوص التي نجد منها نمط الإدراك ،نمط الرجوع الداخلي ،النسبة المئوية للإجابات الحيوانية ،كل هذه التقييمات العددية والتي نضاف إليها مجموعة معايير دالة غير رقمية (الصدمة ،الرفض ،المثابرة ،الملاحظات الوصفية) تكتب على جدول من خلاله يقوم الفاحص (Beizmann Cécile 1996 p74) .

3-6 التحليل الكيفي:

* تحليل السياقات العقلية ويقوم على التفسير والتحليل الدقيق لمختلف العوامل وذلك بدراسة ارتباطاتها الديناميكية وتوزيعها أو تتابعها في البرتوكول ،كما هو الشأن بالنسبة لتوزيع أنماط الإدراك (G,D,Dd,DBI) على اللوحات وفي اللوحة الواحدة ،وكذا نوعية ارتباطها بالمحددات (F,FC,CF ,FE ,EF,K ,k) خاصة بالنسبة للشكل الذي يعتمد عليه ،الى جانب أنماط الإدراك ونسبة الإجابات الحيوانية (A%) والإجابات المألوفة (BAN) في استخراج نوعية السياقات العقلية والمعرفية في تناول الواقع والمواضيع.

* الدينامية الصراعية التي تتجسد في مركبات نمط الصدى الحميم المتمثلة في الحركات الإنسانية (K) وتكافئها مع مجموع الإجابات اللونية (Xk /xC) ،وكذا مركبات الصيغة الثانوية المتمثلة في العلاقة بين الحركات الصغرى والإجابات التضليلية

(xK/xE)، ولا نكتفي هنا بالتأكيد على نمط تلك المعادلات من الانطوائية أو الانبساطية أو مختلف الأنواع، بل يجب كذلك تحليل نوعية الحركات الإنسانية ووظائفها وانتشارها في سياق البرتوكول، وكذلك شأن بالنسبة للحركات الصغرى أي (الحيوانية وحركات الأشياء وحركات الجزئية. (كما تدرس نوعية الإجابات اللونية (C) والتظليلية (E)، وظهورها أولاً في البقع وفي المحتويات المناسبة لها، يضاف إليها ذلك نسبة الاستجابات اللونية (RC%) التي تدعم الإجابات اللونية). سي موسى عبد الرحمان، بن خليفة محمود 2010 ص 187)

7 - الصدق والثبات في اختبار الرورشاخ:

إن اختبارات بقع الحبر عامة قد أثبتت نجاحاً كأدوات إكلينيكية، وقد أجريت مئات الدراسات على اختبار رورشاخ كل منها تعالج جزءاً واحداً من نظرية رورشاخ، ويبدو من اتجاه النتائج بنتون (Benton 1950، وهولتزمان 1954 Holtzman)، وساراسون (1954 sarason)، أن تفسيرات رورشاخ لها قيمة أكيدة من حيث الصدق تفوق المصادفة ومع ذلك فإنه يجب أن نذكر أن تفسيرات بقع الحبر تعتمد في النهاية على المعرفة التجريبية لدى الممتحن بدناميكية السلوك الإنساني، وعلى النتائج النهائية التي نحصل عليها بالاستنتاج والمماثلة معتمدين في ذلك على خبرة الممتحن وأصالته، وخصوصية استبصاره، وحساسية العامة.

أما دراسات الثبات والتأثيرات الناجمة عن إعادة إجراء الاختبار تحت ظروف متباينة تدل على أن الوظائف المتعددة التي طرقها تكتيك رورشاخ ذات عالية من الثبات، إلا أن بعضها يبدو أكثر ثباتاً من البعض الآخر بوجه خاص، فإن أصالة الاستجابة أو شيوعها من أكثر التقديرات ثباتاً ولا يمكن مقارنتها مع نتائج أدوات القياس السيكولوجي الأخرى، كما احتمال تأثيرها بالممتحن وتقديراتهم ضئيل (حلمي المليجي 2004 ص 128).

—تقييم اختبار الرورشاخ: من الصعب أن ينظر الأخصائي النفسي المتمرس إلى اختبار "الرورشاخ" على أنه أداة سيكومترية بمعنى الكلمة حيث لا يوجد اتفاق بين المختصين على أسلوب للتصحيح أو التفسير.

* لا توجد له معايير ذات دلالة محددة متفق عليها، وبرغم توفر العديد من الدراسات والبحوث عن هذا الاختبار، إلا أن التضارب بين النتائج هذه الدراسات والبحوث، وتضارب أساليب التصحيح والتفسير أدى إلى تراكم المزيد من التحفظات على الرورشاخ كأداة سيكولوجية معتبرة.

* من الصعب أن نطبق الأسس السيكومترية على الرورشاخ مثل ثبات والصدق، ومن الغريب أن بعض المفحوصين يرون أنه من السخف أن نقيس الشخصية بواسطة عناصر الاستجابة لعدة بقع الحبر.

* أنه من الصعب أن نجري على اختبار الرورشاخ دراسة مثل ثبات الاختبار بواسطة القسمة النصفية، مثلاً لأن لكل بقعة حبر تختلف عن البقع الأخرى. (محمد شحاتة ربيع 2008 ص 351).

* يعتبر هذا الاختبار أحسن الاختبارات جميعاً في الكشف عن الشخصية وتكوينها، وخاصة أن الأفراد الذين تقوم باختبارهم يكشفون عن أنفسهم دون دراية بطريقة تفسير الاختبار ودون معرفة لمعاني إجاباتهم، ويعتبر الاختبار طريقة نافعة في تشخيص حالات كثيرة من المرض التي يستعصى اكتشافها على الاختبارات الأخرى، وهو يحتاج للخبير المتخصص الذي يتمكن من إعطائه وتفسير نتائجه (سعد جلال 2001 ص 192).

ويبقى الرورشاخ بالرغم من أنه أداة سيكومترية نافعة التشخيص، إلا يبقى تنقصه الموضوعية لتعدد طرق تحليل الاستجابات، وهو يتطلب مهارة فائقة للأخصائي النفسي، هذا ما يجعل مشكلة تحليل وتنقيط الاستجابات متناقضة بين الأخصائيين النفسيين في بعض تنقيط الاستجابات.

اختبار تفهم الموضوع:

1 - تعريف اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) :

هو أحد الاختبارات الإسقاطية وقد وضعه العالم النفسي " موراي " Murry عام 1935 ، وتحدث عنه في كتابه الشهير " أبحاث في الشخصية " exploration in personality ويتألف الاختبار من ثلاث مجموعات من الصور، كل مجموعة منها تشتمل على عشر صور ،وهي تمثل مشاهد نرى فيها شخصا أو عدة أشخاص في أوضاع ملتبسة تسمح بتأويلات مختلفة ، ويطلب من المفحوص في هذا الاختبار أن يقص ما حدث قبل الموقف الذي تمثله الصورة ، وما الذي يحدث الآن في الصورة، وما عسى أن يكون خاتمة القصة ، وقد اختبرت الصور اختبار يجعلها تمثل أفكارا حول العداء والخوف والخطر والحياة الجنسية والانتحار والعلاقة بين اللابن ووالديه ... إلخ . (محمد بني يونس 2004 ص 490). والفكرة التي يقوم عليها اختبار تفهم الموضوع هي أن القصص التي يحكيها المفحوص استجابة لمثل هذه الصور تكشف عن مكونات مهمة في شخصيته على أساس افتراضيين:

* أولها نزعة الناس إلى تفسير المواقف الإنسانية الغامضة بما يتفق وخبراتهم الماضية ورغبتهم الحاضرة وآمالهم المستقبلية.
* ثانيهما نزعة كثير من كتاب القصص إلى الأخذ في كثير مما يكتبون من خبراتهم الشخصية ويعبرون عما يدور في أنفسهم من مشاعر ورغبات . (أحمد محمد عبد الخالق 2002 ص 484).

2- الأساس النظري للاختبار:

يعتبر من الطرق الإسقاطية ثمرة ولعله يأتي بعد الرورشاخ في الأهمية ، وقام بإعداده هنري موراي (Murry) وساعده مورجان (Morgan) عام 1953 ، وقد صدر تعديله عام 1943 ، ويعتمد على مبدأ مؤداه أن الأفراد يميلون إلى تفسير المواقف الإنسانية الغامضة بما يتفق مع خبراتهم الماضية وحاجاتهم الراهنة ، ويرى مؤلف الاختبار أنه يكشف عن الحاجات الإنسانية والدوافع المسيطرة والانفعالات والمشاعر العقد النفسية ، كما يوضح الخيالات والتداعيات الخفية ، كما أنه مفيد في الدراسة الشاملة للشخصية ، وفي تفسير اضطرابات السلوك والاضطرابات النفسية والأمراض العقلية و تشخيصها) . بدر محمد الانصاري 2000 ص 585).

في عام 1954 مجموعة من الباحثين R ,Debray,D,Lagache,V .Shentoub ,F ,Breulet جددوا في استعمال وتفسيرات اختبار تفهم الموضوع ،المبادأة جعلتهم يتفحصون ويقدرّون هذه التجربة الإسقاطية حسب أفاق التحليل النفسي هذا التقارب سمح ب بروز عمل ميكائزومات دفاع الأنا الموجودة في القصة الرهانات الأوديبية داخل المضمون ،في هذا الأفق أهمية هذا التقارب تتمحور في مصطلح البنى الفردية وتبين تطابقها مع التنظيم النفسي ومع الأنظمة المختارة الجارية في الحياة الداخلية والعلائقية. (صالح معاليم 2002 ص 1). من خلال ما تم عرضه يتضح أن اختبار تفهم الموضوع أداة جيدة للفحص النفسي ،فهو يعتمد على مثير غامض لتفسير اضطرابات الشخصية، وبالتالي معرفة الدفاعات النفسية التي استعملها المفحوص لمواجهة المواقف الحياتية.

3- مسلمات اختبار تفهم الموضوع:

يقدم "لندزي" عدة مسلمات يرى أن اختبار تفهم الموضوع يقوم عليها:

* إذا قدم للفرد موقف منبه يسمح باستجابات مختلفة ، فإن الاستجابات المعينة التي تصدر عنه تعكس أنماطه الاستجابية المميزة ونزعاته الاستجابية.

* إذا كانت الاستجابات الممكنة غير محدودة نسبيا (غموض المثير)، فإن نزعاته الاستجابية سوف يكشف عنها مدى أوسع مما يكشف عنه في حالة تحديد الاستجابة الممكنة.

* إذا تحرر موقف إستجابة من قيود الواقع المألوفة ، فإنه يمكن استثارة النزعات الاستجابية التي يتردد في الاعتراف بها والتي قد يكون واعيا بها.

* الاستجابات المعينة الممكنة لا تحدد فقط بالدوافع والخصائص الثابتة نسبيا ، ولكنها تتحدد أيضا بعمليات وسيطية مثل دفاعات الفرد وطراره المعرفي.

* تتحد الاستجابات الممكنة بالحالات الانفعالية الوقتية مثل الحزن والإحباط والصيف ،عوامل الأداة مثل الذكاء العام والسهولة اللفظية ، عوامل الضبة مثل اللون والحجم والمضمون والتضليل ، الأنماط الاستجابية Response test مثل السرعة والدقة والانصياع . (محمد حسن غانم 2007 ص 209).

- مواد الاختبار: يتكون اختبار تفهم الموضوع من 31 بطاقة ،طبعت على كل منها (ماعدًا بطاقة واحدة) ،صورة على ورق أبيض مقوى وتركز البطاقة واحدة بيضاء خالية من الصور ، حيث رقم فقط وذلك في البطاقات التي يمكن استخدامها مع الجنسين ومع كل من الصغار (تحت سن 14) والراشدين (فوق سن 14) ، وعدد هذه البطاقات 11 بما فيها البطاقة البيضاء رقم 16 ، رقم يتبعه الحرف B للأولاد تحت سن 14 ، رقم يتبعه الحرف G للبنات تحت سن 14 ، رقم يتبعه الحرف M للذكور فوق سن 14، رقم يتبعه الحرف F للإناث فوق سن 14 ، رقم يتبعه الحرفان MF للذكور والإناث فوق سن 14 ، رقم يتبعه الحرفان BM للأولاد والراشدين الذكور،رقم يتبعه الحرفان GF للبنات والإناث الراشدين. (لويس كامل مليكة 2010 ص 581) أما التصنيفات الجديدة حسب Shentoub, V تستعمل ثلاثة عشر للرجال، وثلاثة عشر بطاقة للنساء، و13 للبنون، 13 بنات موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم1 : اللوحات المخصصة لكل صنف أو المشتركة بين الأصناف الأربعة من حيث الجنس والسن مع اللوحات الصنف

1	2	3	4	5	6	7	8	10	11	MF	13	16	19	13	رجال
1	2	3	4	5	6	7	9	10	11	MF	13	16	19	13	نساء
1	2	3	4	5	6	7	8	10	11	BG	12	13	16	19	بنون
1	2	3	4	5	6	7	9	10	11	BG	12	13	16	19	بنات

(سي موسي عبد الرحمان ، بن خليفة محمود 2010 ص 169).

الإيحاءات الكامنة للبطاقة:

البطاقة 1: المواضيع الظاهرة: هي عبارة عن وصف لمحتوى الصورة مثال : "طفل ،يضع رأسه بين يديه ،ويشاهد آلة كمنجة موضوعة أمامه." الإيحاءات الكامنة :لوحة تفضل الرجوع إلى شخصية شاب في حالة عدم نضج الوظيفي في مواجهة شيء كموضوع خاص بالراشد ،حيث تكون الرمزية تكون شفافة.

توحي إشكالية الاخضاء إلى إحساس مزدوج بالقدرة أو عدم القدرة الذي يشترطه العبور إلى الشهوة واللذة فهي مرجعية للاعتراف بقلق الاخضاء كمشروع تقمصي .

البطاقة 2:

المواضيع الظاهرة: أنه مشهد يتكون من ثلاث أشخاص:

- في الصنف الأول ،شابة تحمل كتب.
 - في الصنف الثاني ،رجل مع حصان ،امرأة متكئة على شجرة ،التي يمكن أن تدرك أنها حامل.
- يتميز الموضوع بعدم وجود فرق في الأجيال بين الشخصيات الثلاث فالمضمون ظهر.

الإيحاءات الكامنة :العلاقة الثلاثية قابلة لإحياء الصراع الأودي من جديد (رجل ،امرأة حامل وبنت) عندما تكون الهوية مستقرة ،توجد تفرقة حقيقية بين الثلاث أشخاص ،كل شخص ممكن أن يكون مدرك بميزات :البنت بالكتب ،الرجل بالحصان والمرأة بالحمل ،في بعض الحالات يمكن أن يعقد الصراع في علاقة مثنية (بين الشخصين _ .) البطاقة BM:3 الموضوع الظاهر :شخص ذو جنس وسن غير محددين ،فهو منهار أمام قدم مقعد ،عموما ،في الزاوية يوجد شيء صغير ،أحيانا صعب التعرف عليه لكن غالبا يدرك كمسلس ،إن لم يظهر والإشكالية التي ترجع إليها البطاقة تبرز لا يمكن التكلم على تعميم الموضوع.

- الإيحاءات الكامنة:ترجع البطاقة غالى إشكالية ضياع الموضوع وتطرح سؤال تكوين الوضعية الاكتئابية ،من المفروض أن وضعية وهئية الشخص تترجم أساسا الاكتئاب ،شخص هذه البطاقة غير واضح من حيث الجنس والسن.
تبنى الوضعية الاكتئابية تصبح ممكنة عندما يكون الوجدان الاكتيبي معروف ومصاحب بتمثيل من ضياع الموضوع وبالعكس إذا لم يكون اعتراف يظهر إنكار الاكتئاب كدفاع أساس ذات الهئية الهجاسية الخطيرة.

05. خصائص الاختبارات الاسقاطية:

- 1- أن الموقف المثير الذي يستجيب له الفرد غير متشكل نسبيا وناقص التحديد والانتظام مما يؤدي إلى التقليل من التحكم الشعوري (المقاومة) لسلوك الفرد
- 2- غالبا لا تكون لدى الفرد معرفة عن كيفية تقدير الاستجابات ودلالاتها ومن ثم فإن الاستجابات لن تتأثر بالإرادة.
- 3- يعطى الفرد حرية التعبير عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته ورغباته دون ان تكون هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة.
- 4- الاختبارات الاسقاطية لا تقيس نواحي جزئية أو وحدات مستقلة تتألف منها الشخصية بقدر ما تحاول رسم صورة دينامية كلية للشخصية.

06.أنواع الطرق الاسقاطية:

- يرى " لندزي " تصنيف الطرق الاسقاطية تبعا لنمط الاستجابة المطلوبة من المفحوص الى خمسة انواع هي:
- طرق التداعي :** والمنبه فيها كلمة أو جملة أو بقعة حبر , يستجيب لها المفحوص بكلمة أو عبارة أو مدرك , من امثلتها اختبار تداعي الكلمات و اختبار الورشاخ
- طرق التكوين :** وتنتج الاستجابة في هذا النوع من نشاط معرفي بنائي إنشائي معقد كأن يكون المفحوص قصة اعتمادا على صورة " اختبار تفهم الموضوع "
- طرق التكملة :** يعطى المفحوص منبها ناقصا غير مكتمل (جملة - قصة) ويطلب منه تكملته كاختبار " ساكس " لتكملة الجمل .
- طرق الاختيار أو الترتيب :** يقدم للمفحوص عدد من المنبهات كالصور أو الجمل ويطلب منه إعادة ترتيبها أو يحدد تفضيلا ته لها ومن امثلتها اختبار تنظيم الصور واختبار "سوندي"
- الطرق التعبيرية :** مثل اختبارات الرسم بالخطوط أو بالألوان وطرق اللعب و (السيكودراما) , ويمكن ان تستخدم هذه الاختبارات في كل من التشخيص والعلاج.

07. نماذج من الاختبارات الاسقاطية

اختبار تداعي الكلمات

وضع هذا الاختبار ربابورت و جيل و يونج , ويتكون الاختبار من 60 كلمة تتصل بمجالات متعددة كالأسرة , والنواحي الفمية , والشرجية , والعدوان , والدلالات الجنسية المتنوعة . كما تمس في نظرهم مجالات فكرية وألوانا من الصراع التي تظهر في أنماط مختلفة من سوء التوافق.

واختبار التداعي عند تطبيقه من الناحية الاكلاقي اللمية يزودنا بالكثير من المعلومات . فالاستجابات الخاصة جدا او البعيدة عن المؤلف قد تصبح في ذاتها دليلا على أن الكلمة المثيرة قد مست نقطة حساسة في فكر المفحوص مثال ذلك ” أب – طاغية ” , وقد تحدث الكلمة المثيرة اضطرابا في التداعي يكشف عن أن الكلمة قد مست منطقة صراع عند الفرد , كما تكشف في الوقت نفسه عن طبيعة هذا الصراع القائم في النفس “ فعند الاستجابة لكلمة (زوجة) بكلمة (شك) فان هذه الاستجابة كشفت ليس عن وجود صراع لدى الفرد , بل تكشف أيضا عن طبيعة هذا الصراع ونوعه.

الدلالات التشخيصية لاختبار التداعي:

توصل كل من ربابورت وجيل وشافر الى وضع الدلالات الاكلاقي اللمية التي يمكن على اساسها تشخيص الحالات المرضية الكبرى من ذلك:

حالات الفصام تتميز استجاباتهم بالخصائص الآتية:

كثرة ما يعطونه استجابات بعيدة عن الكلمة المثيرة.

ميل واضح نحو اعطاء التداعي القائم على التشابه في “أوزن الكلمات ” وميل واضح لتكملة الجمل

عند إعادة الإنتاج تنحرف استجابات الفصامين بشكل ظاهر وخطير.

حالات الاكتئاب تتميز استجاباتهم بالخصائص الآتية:

يتميز الاكتئابيون ببطء الاستجابة و تجميع كل أنواع الاستجابات القريبة خصوصا التعريفات.

العصابيون تتميز استجاباتهم بالخصائص الآتية:

تتميز حالات المستيريا بكثرة التوقف خصوصا للكلمات ذات الدلالة الجنسية , كما ان زمن الرجوع لا يتأثر كثيرا.

اما حالات الوسواس القهري فتتميز بكثرة ما يعطونه من صور بصرية للاستجابات.

اختبار تكملة الجمل الناقصة

يرفض بعض الاكلاقي اللميين اعتبار اختبار تكملة الجمل اختبار اسقاطيا , ومع ذلك ففيه جميع مقومات الاختبار الاسقاطي فطبيعة الاختبار مبهمة وغامضة وناقصة التكوين الى حد ما , كما ان المفحوص لا يستطيع أن يدرك بوضوح المغزى الذي يكمن وراء الاجابات.

ومع ذلك فقد قدم “جوزيف ساكس , و ليفي ” الدليل على ان اختبار تكملة الجمل الناقصة اختبارا اسقاطيا , وذلك بتجربة بسيطة فقد طلب من عشرة أشخاص تكملة العبارة الآتية بسرعة و بدون تفكير في محتواها وهي:

” الطريقة التي عامل بها والدي والدي تجعلني احس.....

ومع هذا فقد حصل الباحثان على عشرة اجابات فريدة من نوعها.

محتوى الاختبار:

يهدف اختبار “ساكس” الى دراسة مجالات اربعة من مجالات التوافق وهي:

أ- مجال الجنس : ويبحث عن الاتجاهات نحو العلاقة الجنسية , والعبارات التي تتصل بهذا المجال عددها ثمانية , وتسمح للفرد أن يعبر عن اتجاهاته الزواج والعلاقات الجنسية ذاتها.

ب- مجال العلاقات الانسانية المتبادلة : ويتضمن الاتجاهات نحو الاصدقاء و المعارف و الاتجاهات نحو زملاء العمل والمدرسة و ويقاس كل اتجاه منها بأربع عبارات تسمح للفرد أن يكشف عن مشاعره نحو الآخرين خارج نطاق الاسرة.

ج- مجال الاسرة : ويتضمن ثلاثة اتجاهات وهي الاتجاه نحو الأم والاتجاه نحو الاب ثم الاتجاه نحو وحدة الاسرة , وكل اتجاه يعبر عنه بأربع عبارات.

د- أما المجال الاخير فيتصل بفكرة المرء عن نفسه : ويتضمن النواحي التالية : المخاوف و الشعور بالذنب و الاهداف وفكرة المرء عما لديه من قدرات وكل ناحية منها تقاس بأربع عبارات.

—يتألف الاختبار من 60 عبارة ناقصة تغطي 15 اتجاهًا , وقد وضع طريقتا كمية لتقدير الدرجات وهي:
درجتان : لحالة الاضطراب الشديد الذي يحتاج لمساعدة علاجية.

درجة واحدة : للاضطراب المعتدل.

صفر : حيث لا يوجد اضطراب انفعالي.

X : غير معروف لعدم كفاية الأدلة.

اختبار تفهم الموضوع "TAT" Thematic Apperception Test: ووضع هذا الاختبار هنري موراي وزميلته موجان 1935, ونشر موراي نتائج البحوث التي اجريت عليه بالعيادة النفسية في جامعة هارفرد وذلك في كتابه "استكشافات في الشخصية", ومن ذلك الوقت والاختبار يستخدم على نطاق واسع في اعمال العيادات النفسية في أمريكا وأوروبا. ويتألف الاختبار من ثلاثين لوحة تشتمل كل واحدة على منظر به شخص أو جملة أشخاص في مواقف غير محدده المعالم بحيث تسمح بادراكها على أنحاء مختلفة.

يعتبر اختبار تفهم الموضوع وسيلة توضح للسلوكي الخبير بعض مشاعر الفرد وانفعالاته واحاسيسه , واختبار تفهم الموضوع مفيد في أي دراسة شاملة عن الشخصية وفي تفسير الاضطرابات السلوكية والأمراض العصبية و الذهانية و السيكوسوماتية , كما انه مفيد في تفسير ما يدور في نفس المفحوص من مشاعر وانفعالات ودوافع ونزاعات مكبوتة وألوان الصراع المختلفة.

—الاساس النظري:

الاجراء المتبع في اختبار تفهم الموضوع هو تقديم مجموعة من الصور الى المفحوص , وحثه على أن يؤلف عنها قصصا ارتجالية , والقصص التي تجمع بهذه الطريقة غالبا ما توضح متضمنات ذات دلالة عن الشخصية.

وتعتمد هذه الحقيقة على اتجاهين سيكولوجيين سائدين:

الأول : هو ميل الناس لتفسير المواقف الإنسانية الغامضة بما يتفق مع خبراتهم الماضية و رغباتهم الحاضرة و امالهم المستقبلية.

الثاني : هو نزعة المفحوصين الى أن يعترفوا بطريقة شعورية أو لاشعورية عن تجاربهم وخبراتهم الشخصية.

—طريقة التفسير:

هناك طريقة تفسير كمية تقوم على تحليل محتوى القصة بالمكونات الآتية:

أ-البطل الرئيسي الذي يتقمص الفرد شخصيته:

وهي الشخصية التي تحظى بمعظم الحديث في القصة والتي يصف المفحوص إحساساته و مشاعره ,أو الشخصية التي يرى الفرد نفسه فيها ويتقمصها.

من الملاحظ أن المفحوص يتقمص أبطالا من جنسه وسنه وأحيانا نجد المفحوص يتقمص أبطالا من الجنس الآخر.

ب- الحاجات الرئيسية للبطل: حيث يشرع الباحث في الوقوف على الدوافع المحركة للبطل , ومعرفة مشاعره وأفكاره ونزاعاته وحاجاته , كالحاجة للسيطرة و الحاجة للجنس و الحاجة للإنجاز و الحاجة إلى تلقي العون.

ج- العوامل الانفعالية و الوجدانية: ويتضح فيما يقوم به البطل من أفعال ضد الآخرين والتي تكشف عن الميول العدوانية , أو تتمثل في حالات الشك والحيرة أو الارتباك ازاء سلوكيات معينه والتي تعبر في الغالب عن الصراعات , أو الاحساس العميق بالذنب نتيجة ارتكاب الأخطاء و الميل إلى اللوم اللاذع للذات ونقدتها واستصغارها وهنا تكشف عن قوة الأنا العليا. كما يوجد اختبار تفهم الموضوع خاص بالأطفال ويرمز له بالرمز “CAT”, “Children Apperception Test”, “TAT” ولهذا الاختبار الأساس النظري و الإطار المرجعي ذاته لاختبار “TAT” ولكن بدلا من استخدام الصور الإنسانية تستخدم صور للحيوانات بوصفها منبها , فمن المعتقد – تبعا لنظرية التحليل النفسي – أن من السهل على الطفل أن يتقمص الحيوان ويتوحد به أكثر من أية كائنات أخرى.

نموذج لاستجابة احد المفحوصين لاختبار “TAT”

البطاقة (2)

” بينما الجميع في نوم عميق و المكان يخيم عليه الهدوء , فجأة اشتعلت النيران في منزل الرجل الطيب الذي يعيش بمفرده والتهمت النيران كل المنزل فقد شاء القدر أن يحدث له ذلك , ولكن الجيران هبوا في محاولة لاطفاء النار التي قضت على ل المنزل , ولكن الرجل كان مؤمنا بالله وبقدره , وهو الان جالس يفكر فيما وصل اليه حاله”

التفسير:

– تكشف الاستجابة عن قلق وخوف من المجهول في صورة كارثة تحدث لبطل القصة , ويحاول المفحوص من ناحية ثانية اعلاء مشاعر مشاعر الحزن واليأس على الأحداث غير السارة بالصبر وتفويض الأمر لله , مع كبت العدوان بعدم رؤية المسدس الموجود بجانب البطل الذي يظهر في البطاقة.

(4) اختبار “روزنفايخ” للإحباط الصور

وضع هذا الاختبار (سول روزنفايخ) اعتمادا على نظريته في الإحباط و العدوان , ويتكون الاختبار من 24 صورة من أشكال الكرتون تمثل كل منها موقفا إحباطيا بين شخصين وفي كل صورة يوجد مكان خال يكتب فيه المفحوص ما يمكن أن يجيب به الشخص الذي حدث له الإحباط.

كما أن تعبيرات الوجه التي تكشف عنها الصور غامضة بشكل مقصود وذلك لتسهيل الاسقاط . ويستخرج من الاختبار 15 درجة تقيس منها اتجاه العدوان : خارجي – داخلي – سلبي , و يقيس نوع العدوان: الحاجة للمثابرة – دفاعات الانا – السيطرة على العقبات , اما الاتجاه الثالث فيتكون من توفيق مشتقة من الاتجاهين السابقين.

(5) اختبار الرورشاخ Rorschach Test يعتبر اختبار الرورشاخ من اشهر الاختبارات الاسقاطية , حيث وضع هذه الطريقة الطبيب السويسري “هرمان رورشاخ” ونشره في كتابه التشخيص النفسي , و الاختبار يتكون من عشر بطاقات عليها بقع من الحبر , كما يقوم مبدأ هذا الاختبار على وجود علاقة بين الادراك و الشخصية

تقدير استجابات الرورشاخ: يعتمد تقدير الدرجات على نظام تصنيف الاستجابات وهي على اربعة عناصر هي:

أ- المكان : ويتم تصنيف الاستجابة تبعا لمساحة البقعة التي استخدمها المفحوص , وتشتمل على أربعة جوانب : البطاقة كلها , وجزء كبير , وجزء صغير , والأرضية.

ب- المحددات : وتشير الى العوامل المحددة للاستجابة , وتشتمل على الجوانب الآتية : الشكل , اللون , الظلال , الحركة.

ج- المحتوى : ويقصد به المضمون أو الملامح الأساسية التي أثارها البطاقة في ذهن المفحوص
د- الاستجابات الشائعة أو المبتكرة : ويحدد هذا الجانب على أساس إحصائي , فإذا كانت الاستجابة واردة مرة واحدة في كل ثلاثة تقارير عادية عدت مألوفة , أما المبتكرة فهي التي لا يذكرها أكثر من 1% من الأفراد.
دلالة العناصر الأربعة:

1- دلالة المكان : تشير كثرة الاستجابات الكلية إلى القدرة على إدراك العلاقات الكبيرة و التأليف بين العناصر , وترتبط بالذكاء النظري والمنهجي.

2- 2- دلالة المحددات : يرتبط الشكل الجيد بقوة الانا وتماسك الشخصية , أما تقديرات الحركة فتشير إلى ثراء الحياة الداخلية وزيادة القوى الإبداعية , كما تعني غلبة اللون على الشكل سيطرة الانفعالات

3- دلالة المحتوى : وتعكسها طبيعة استجابة المفحوص , فكلما كانت الاستجابة خرجت عن المألوف بشكل واضح كلما كانت مؤشرا لعدم السواء.

4- دلالة الاستجابات الشائعة و المبتكرة : تدل كثرة الاستجابات الشائعة الى الخوف من الانحراف عن المألوف , على حين تشير قلتها الى عدم اكتراث بالمألوف.

الاستجابات المميزة لبعض الفئات الاكلاقي الالهية في اختبار الرورشاخ:
العصاب:

العدد الكلي للاستجابات أقل من الأسوياء.

كبت الاستجابات الحركية.

نسبة مرتفعة من التفاصيل الصغيرة (حالات الوسواس).

الاستجابات الحركية الحيوانية أكثر من الإنسانية.

الفصام :

تناقص عدد استجابات الحركة البشرية.

نسبة اقل من الاستجابات الشائعة أو المألوفة.

كثرة حالات رفض المفحوص للبطاقة وعدم الاستجابة لها.

الاكتئاب :

قلة عدد الاستجابات.

نمط الإدراك ضعيف.

طول زمن الرجوع.

اختفاء الاستجابات ألونية تماما.

تلف المخ :

نقص عدد الاستجابات

الطول الشديد لزمن الرجوع

عدم التناسب بين وصف التفاصيل لفظيا وتحديد موقعها بصريا

ترديد العبارات بصورة آلية وتكرارها .

اختبار بقع الحبرهورمان رور شاخ : حيث صنع هورمان رورشاخ عشر بطاقات فيها بقع حبر وتحمل أشكالاً غامضة ، نصفها ملون ، والنصف الآخر غير ملون ، وتعرض علي الشخص متبوعه بالسؤال الآتي : ماذا تري في هذه الصورة ؟ فأحدهم يقول : فراشة ، والآخر يقول : طفلين ، ويتم تقييمهم علي حسب ما يركز كل فرد عليه : هل يركز علي الشكل الكلي ؟ أم علي الثبات ؟ أم علي الحركة ؟ أم علي اللون ؟ أم علي الشكل ؟ وقد نظر هورمان رورشاخ إلي استجابات الأفراد من أربع نواحي هي :

- التحديد المكاني .

- العوامل المحددة للاستجابة .

- المحتوى أو المضمون .

- العمومية أو الإبداعية .

فمن خلال البطاقات العشر يستطيع هورمان رورشاخ أن يقيس الشخصية من الجوانب التي يركز عليها الشخص ، لأن الفرد عندما يري هذه البطاقات فإنه يعكس ما بداخله عليها ، فإذا كان حزينا يري الناس كئيبين ، وإذا كان عدوانيا يري كل الناس عدوانيين ، إنها عملية إسقاط ، وقد دلت تجارب رورشاخ أن هذا الاختبار مفيد في تشخيص حالات الهستيريا ، والوساوس المتسلطة والقهري ، كما أنه مفيد في تشخيص الحالات السيكوباتية ، وحالات الاكتئاب ، وحالات الفصام ، وحالات الضعف العقلي . (نبيل سفيان، 2004 ، 231) .

تكنيك الرورشاخ :

يتكون الرورشاخ من عشر بطاقات تحتوي كل منها على بقعة مشابهة لبقعة الحبر المتناظرة الجانبين تقريبا، تتكون خمس منها من اللونين الأسود والرمادي على درجات مختلفة من التظليل والتلازم تعرف بالبطاقات اللالونية، في حين تتكون الخمس الأخرى من نفس اللونين إضافة إلى ألوان أخرى و ذلك أيضا على درجات مختلفة من التظليل والتلازم وتعرف بالبطاقات اللونية. وفيمايلي الوصف العام للبطاقات:

البطاقة الأولى

تتكون البقعة في هذه البطاقة من ثلاثة أجزاء أساسية لونت باللونين الأسود والرمادي، اثنان منهما جانبيان متناظران، وثالث وسطي، إضافة إلى أربعة فراغات بيضاء داخلية و بعض النقاط السوداء خارج الإطار. تستثير البقعة في الغالب استجابات مرتبطة بكائنات مجنحة وصور بشرية، وأحيانا مفاهيم تشريحية خاصة بين المنشغلين بأجسامهم. كما يستثير إطارها الخارجي مفاهيم مرتبطة ببروفيل الوجه. أماالنقاط السوداء والفراغات فهي اقل استثارة للمفحوص .



البطاقة الثانية

تتكون البقعة في هذه البطاقة من مساحتين كبيرتين لونتباللونين الأسود والرمادي وبعض النقاط الحمراء المتداخلة معهما، كما يرتبط بهما من الأعلى والأسفل ثلاث بقع باللون الأحمر الزاهي. و كنتيجة لهذا التمايز تستثير البقعة في الغالب استجابات تعتمد على أجزاء كبيرة بدلا من البقعة ككل. فعلى سبيل المثال تستثير بعض الأجزاء كالمساحة البيضاء في الوسط والمساحة الصغيرة فوقها والمساحات الحمراء استجابات جنسية لدى البعض، كما تستثير المساحات السوداء صور آدمية أو حيوانية في حالة حركة.



البطاقة الثالثة

تتكون البقعة في هذه البطاقة من مساحتين لونت باللونين الأسود والرمادي، ترتبطان بجزء رمادي افتح، يقع بينهما بقعتين وفوقهما إلى الجانبين بقعتين لونت باللون الأحمر. المساحات منفصلة بشكل اكبر مقارنة بالبطاقتين السابقتين. تستثير الأجزاء السوداء فيها في العادة استجابات مرتبطة بصور بشرية في حالة حركة. توحى البقعة الوسطى للبعض بربطة عنق أو فراشة. أما الأجزاء السوداء والحمراء فنادر ما تستخدم في استجابة واحدة.



البطاقة الرابعة

تتسم البقعة في هذه البطاقة بالتماسك وكثافة التظليل لونت باللونين الأسود والرمادي، ولذا فهي منفرة لكثير من المفحوصين. يرى البعض فيها ممن يركزون على الصور الكلية مخلوقات غريبة ومتوحشة مما دفع إلى اعتبارها رمز للسلطة الأبوية وتسميتها ببطاقة (الأب). تدفع طبيعة التظليل فيها بالبعض إلى رويتها كقراء

أو سجادة أيضا قد يرى البعض ممن يركزون على التفاصيل في أجزاء هذه البقعة أشياء مختلفة مثل رؤية المساحات الجانبية على أنها أحذية طويلة العنق، أو رؤية المساحات العلوية كثعابين أو امرأة في حالة غطس. كما يمكن رؤية المساحة الوسطى كرموز جنسية .



البطاقة الخامسة

تتسم خطوط البقعة في هذه البطاقة بوضوح التحديد ولذا فهي سهلة للغالبية، إلا أن اللون الأسود الغالب فيها يؤدي إلى اضطراب البعض. تستثير استجابات متعددة غالبيتها كلية " خفاش مثلاً"، و قلة منها استجابات جزئية (رؤوس حيوانات، سيقان).



البطاقة السادسة

تتكون البقعة في هذه البطاقة من اللونين الأسود والرمادي يساعد لونها وتركيبها على استثارة استجابات كلية أو جزئية على حد سواء. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تدرك الأجزاء العلوية والسفلية كأجزاء مستقلة، ومن ذلك إدراك كثير من المفحوصين للجزء العلوي من البقعة كرمز للأعضاء الجنسية الذكرية بما في ذلك إدراكه كعمود أو حامل (رمز جنسي)، ولذا تعرف ببطاقة (الجنس). يؤدي ارتباط التظليل بالمساحات التي ترمز للجوانب الجنسية إلى اضطراب بعض المفحوصين



البطاقة السابعة

يغلب اللون الرمادي على البقعة في هذه البطاقة فيما عدا بقعة سوداء صغيرة في الوسط السفلي. يوحي اللون إلى جانب شكلها لكثير من المفحوصين بالأعضاء التناسلية للأنثى، ولهذا تعرف ببطاقة (الأم). يدرك كثير من الأطفال بين سن 4 و 8

سنوات الجزء السفلي منها كمنزل يخرج منه دخان، مما يؤكد رمزيتها للأم. كما وجد أن حدود الجزئين العلويين توحي بأشكال إناث أكثر مما توحي بأشكال الذكور. إضافة إلى ذلك يمكن لبقعة أن تستثير استجابات عن صور بشرية في حالة حركة خاصة في حالة قلب البطاقة، كما يمكن أن تستثير استجابات تتعلق بالسحب والدخان والخراط .



البطاقة الثامنة

تحتوي البطاقة على بقعة ملونه بألوان فاتحة منطفعة تميل إلى الصغر والتماسك. تحتوي على عدد من المساحات المحددة والمتميزة بشكل واضح مما يضعف قدرتها على استثارة استجابات كلية. يرى كثير من الأفراد في الجانبين القرنفلين صور لحيوانات متحركة.



البطاقة التاسعة

تحتوي البطاقة على بقعة كبيرة نسبيا غامضة التحديد لتداخل الألوان والتظليل فيها، كما لا تتضح فيها أجزاء صغيرة محددة هذه السمات تجعلها أكثر البطاقات تعرضا للرفض حيث يجد المفحوص صعوبة في تقديم استجابة كلية أو جزئية عليها. وكنتيجة لذلك تتنوع استجابات المفحوصين عليها بشكل كبير، ولعل من أكثرها شيوعا الاستجابة بساحرات للجزء العلوي البرتقالي، أو برأس إنسان للمساحة الخارجية السفلية القرنفلية، أو انفجار عند قلب البطاقة .



البطاقة العاشرة :

تبدو البقعة في هذه البطاقة كلوحة فنان مليئة بالألوان الموزعة على أجزاء متعددة منفصلة، ولهذا يجد غالبية المفحوصين صعوبة في التعامل مع البقعة كوحدة واحدة فيما عدا تلك الاستجابات مثل "لوحة لفنان أو منظر تحت الماء". تساعد البطاقة على تقديم استجابات عن الحيوان في حالة حركة. كما أنها نادرا ما تستثير استجابات ترتبط بالصور البشرية فيما عدا المساحات القرنفلية الكبيرة في الجانبين من الاستجابات الشائعة "ثعبان اخضر (أو دودة خضراء) للمساحة الخضراء المائلة للاستطالة في الأسفل أو سرطانات للبقع الزرقاء في الجانبين، أو رأس أرنب للجزء الصغير بين الثعابين". (كلوفر وهيلين ، 2003 ، 8.3).



البطاقة العاشرة

قائمة المراجع:

1. إسماعيل، عبدالفتاح، عبدالكافي. (2001). اختبارات الذكاء والشخصية، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
2. سوسن، شاكراً، الجلي. (2005). أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، الطبعة الأولى، سوريا: مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع.
3. صلاح الدين، محمود، علام. (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي.
4. عبدالرؤوف، طارق؛ إيهاب، عيسى، المصري. (2017). المقاييس والاختبارات: التصميم، الأعداد، التنظيم، الطبعة الأولى، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
5. عبدالعظيم، حمدي، عبدالله. (2013). موسوعة الاختبارات والمقاييس النفسية، الطبعة الأولى، مصر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
6. ليونا، أ. تايلر، ترجمة سعد، عبدالرحمان؛ محمد، عثمان، نجاتي. (1988). الاختبارات والمقاييس، القاهرة: مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Ahmed Draia Adrar
Faculty of Human and Social Sciences
Department Of Psychology and
Educational Sciences and Speech
therapy



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية - أدرار
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

دروس عبر الخط في مقياس الاختبارات والمقاييس في علم النفس

المدرسي

السنة الثالثة علم النفس المدرسي

السداسي الخامس

المواسم: 2024-2025

اعداد الدكتور: حني سليمان

الرابط:

<https://elearning.univ-adrar.edu.dz/course/view.php?id=4405>

قرار اللجنة العلمية	قرار المجلس العلمي
 بالموافقة 10/03/2025	 بالموافقة 10/03/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Ahmed Draia Adrar
Faculty of Human and Social Sciences
Department Of Psychology and
Educational Sciences and Speech
therapy



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية - أدرار
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

دروس عبر الخط في مقياس الاختبارات والمقاييس في علم النفس

المدرسي

السنة الثالثة علم النفس المدرسي

السداسي الخامس

المواسم: 2024-2025

اعداد الدكتور: حني سليمان

الرابط:

<https://elearning.univ-adrar.edu.dz/course/view.php?id=4405>

قرار اللجنة العلمية	قرار المجلس العلمي
 بالموافقة 10/03/2025	 بالموافقة 10/03/2025